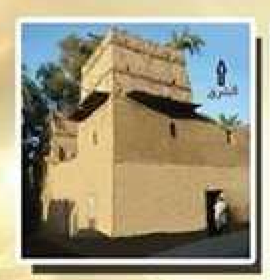
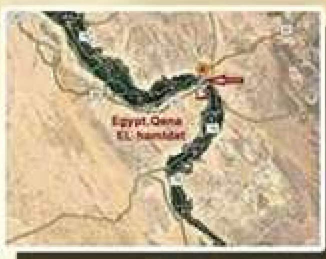
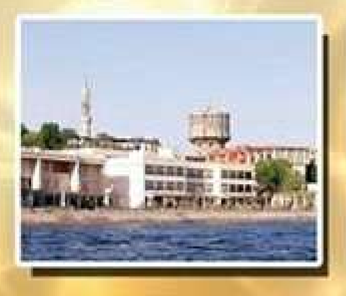




منطقة الحميّدات " هوارة قنا "
بينَ الجُغرافيا والتاريخ

مهندس
بخيت تركى عبدالله

منطقة الحميّدات "هوارة قنا" بين الجغرافيا والتاريخ
م/بخيت تركى عبدالله
يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

منطقة الحُميّدات "هوارة قنا"

بين الجغرافيا والتاريخ

مهندس

بخيت تركى عبد الله

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة: الأولى

الكتاب: منطقة الحُميدات "هوارة قنا"

بين الجغرافيا والتاريخ

المؤلف: مهندس/ بخيت تركى عبد الله عبد المولى طايع بن محمد

تصنيف الكتاب: دراسة

التصميم والإخراج: م/ محمد أحمد سالم

المقاس: ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع: ١٠٧٣٢/ ٢٠١٨

الترقيم الدولى: 2 - 250 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

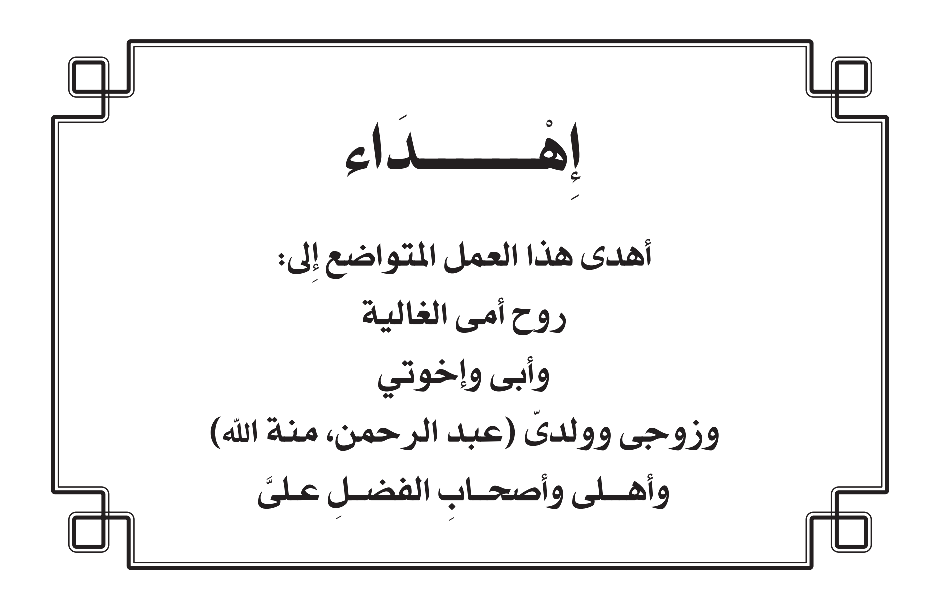


﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾

(الأحقاف: ١٥)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

(الحجرات: ١٣)



إِهْـــــدَاءِ

أهدى هذا العمل المتواضع إِلى:

روح أمى الغالية

وأبى وإخوتي

وزوجى وولدىّ (عبد الرحمن، منة اللّه)

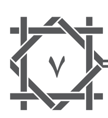
وأهــلى وأصحــابِ الفضــلِ علىَّ

تقـديـم

الحمد لله، والصلاة والســلام على سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وبعد،،،

جزيرة "المؤنســية" أو المؤنســية منســوبة لمؤنس الخادم - أمير جند الدولة العباســية - مؤسســها خلال القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادي) ثم سُــميت "الحميدات" خــلال العصر المملوكى فى القــرن العاشر الهجرى (الســادس عشر ميــلادى) وهى منســوبة لإحدى القبائــل العربية الكبرى "هوارة " واحلافها والتى وفدت للصعيد الأعلى خلال القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر ميلادي)، وقد صُنِّفت جزيرة يوماً ما، ثم ما لبثت أن أصبحت جزءًا من مدينة قــنا وضاحيتها المتميزة.

وهذا البحث الذى قام به أحد أبنائها المهندس بخيت تركى عبد الله، يتحــدث فيه عن منطقــة الحميدات بمدينة قـــنا مســتعرضًا تاريخ هذه



المنطقــة التى يحتضنهــا النهر وتحتضنــه، مطوفًا بنا الأحــداث التاريخية والحقائــق الجغرافية مدعـمًا بحثــه بالمصادر والمراجــع والوثـائق النادرة بالإضـافة للأشــكال والصور واللوحات، وقـد بَذل المؤلف كل جهده ليُخرج هــذا العمل بصورة موثقــة كى يكون إضافة للمكتبة القــنائية، وبلا شـــك سيكون إضـافة لــها قيمتها العـلمـية.

الأستاذ الدكتور
إبراهيــم دســوقى محمـود
أستاذ الجغرافيا، والعميد السابق
لكلية الآداب جامعة جنوب الوادى بقـنا،
وعضو المجلس الأعلى للثقـافة،
وعضو الجمعية الجغرافية المصرية.

مُقدِّمَة

بسم اللهِ الرحمن الرحيم، الحمدُ للهِ الذى خلق الأكوان وأنشأ السهول والأنهار والوديان، سـبحانه عالم الأسرار لا تأخذهُ سَـنة ولا نوم، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين،،،، وبعـدُ،،

فِيمَا تَجدُرُ الإشـارة إليه أنَّ العِـلمَ مدارُ الحياةِ للإنسان، وأنَّ الإنسان يجـب أن يَكونَ له مِن العِلمِ مَددٌ لا ينقطع للاطلاع على ما خَلَّفَهُ السَّـلف مِن آثار خوالد وما اسـتحدثه المجددون مـن فنون روائع، وخير الناس مَن عَمل فى دأب على أن يزداد علمًا.

وبتوفيـق مـن الله سَـيُقَدَّمُ بين أيديكـم هذا البحـث الذى يوضح الجغرافيا التاريخية والسكانية لمنطقة الحميدات بمدينة قنـا، تلك المنطقة التى نشـأتُ بها، حيث تَميزت فى الجَمع بين القرية والمدينة بالصعيد الأعلى من مصر، ويسـتعرض هذا البحث مراحل النشـأة والتحول والتسمية لتلك

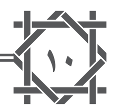
المنطقة من العصر الوســيط منذ زمن دولة الخلافة العباسية وحتى حاضرنا طبقًا للمصادر والمراجع الموثَّقة والجهات المعتمَدة، كما يَتعرَّض هذا البحث لبعض المُؤثِّرات البيئية فى المكون الســكانى لهذه المنطقة وانفرادها بجودة الأرض الزراعية وموقعها المتميِّز بالنصف الشمالى من ثنية قنا[1] لنهر النيل.

ويتنــاول هذا البحث نبــذة عن هجرات القبائــل العربية ومن تلك القبائل مــا عرف بقبائل عربان هوارة، «هــوارة الحميدات« دون التعرض للانســاب الشريفة والكريمة المكونة لهذه القبيلــة والتى تحتاج الى اصدار آخر إن شــاء الله ً يفى بعرض بطونها وتقســيماتها وصلاتهــا، وتُعد قبائل احــلاف هوارة عاملًا أساســيًا فى مراحل تكوين الخريطة الســكانية بصعيد مصر ومراحل إعمارها للمنطقة، وكذلك تأمينها لمسار قوافل الحج والإلتزام بالقيم الأصيلة للعرب وتعاليم الدِّين الحنيف، وكيف ساعدت هذه المنطقةِ فى ترســيخ وازدهار إمارة الهوارة لولاية جرجا من خلال بســط النفوذ على الميناء النهرى بقــنا.

وسَيضع هذا الكُتيب بين أيديكم مراحل حيازة وتمَليك الأرض وأنواع النشاط الزراعى لتلك المنطقة مع تناول بعض الأحداث التاريخية فى الدولة المصرية ذات الصلة بتلك المنطقة والمؤثِّرة فى ثقافتها.

ويحوى هــذا الكُتيب بعض من قرارات نَزْع الملكية لمســاحات من أجود الأراضى الزراعية ذات المواقع المتميزة بوسط مدينة قـنا وعلى شاطئ

(١) ثـنية قـنا: ثنية بنهر النيل تبدأ من قرية الرزيقات بمحافظة الأقصر وتنتهى فى شمالى محافظة قــنا.



نهــر النيل، وجُلُّ ذلك مــن أجل المنفعة العامة، وهذه القرارات لم تَشــهد مثيلها أيٌّ من مناطق الأقاليم ».

وســيتم عَرض أمثلة للتعداد السكانى للمنطقة، والنشاط الاجتماعى، والإقتصــادى الزراعــى، والحالــة التعليميــة، والدينيــة، والثقافية، وبقدر المُســتطاع رُوعىَّ التسلســل الزمنى للأحداث التاريخية، وهذا العمل يُبيِّن للقارئ صورة شِبه كاملة عن هذه المنطقة وهى ليست إحاطة كاملة.

وبعــد،،، فإنى لا أدَّعى الكمال لهذا العمل فقد قضى الله ســبحانه ألا يَكْمُل إلا كِتابه، والله أســأل أن يُحقق رجائى، وأن يجعل هذا العمل نَافِعًا مقبولًا، والله المستعان وعليه التكلان.

والله ولى التوفيق،

مهندس

بخيت تركى عبد الله

تمهيد

الجغرافيا هى ظل الأرض على التاريخ، وهى تربطُ الأرض بالناس والحاضر بالماضى، ويكونُ فيها الإنسان عامل جغرافى مؤثر فى تشكيل المكان يظهر بمنطقة البحث، وتُعرف الجغرافيا التاريخية بأنها جغرافية الماضى بجوانبه الطبيعية والبشرية فهى فَهم بالنشاط البشرى، فالإنسان ابن بيئته التى تُكَوِّنُ مقومات شخصيته، وإذا أُدخل أو أُضيف البُعد الزمنى فى الدراسة الجغرافية تحول أيضًا إلى جغرافيا تاريخية، فالجغرافيا التاريخية هى عِلم يهتم ببناء الجغرافيات السابقة، وكذلك جغرافية السكان هوعِلم يعنى بإبراز الاختلافات المكانية لانتشار تركيب ونمو وهجرة السكان وارتباطها باختلاف العوامل الطبيعية، إلى جانب الجغرافيا السياسية والاقتصادية ويُظهر المنظور الاجتماعى فيبرز المنظور التاريخى مكونًا الديموغرافيا للمنطقة، وجاء انتشار نشاط الدراسات الجغرافية للدولة المصرية والاستكشافات الجغرافية للقارة الإفريقية بعد تأسيس أول جمعية جغرافية أنشأت فى

مصر فى ١٥ مايو سَــنة ١٨٧٥م فى عهد الخديوى إسماعيل وقد حُدِدَ الغرض من إنشائها: «الحثُ على الدراسات المتعلقة بالكشف الجغرافى عن الأقاليم الإفريقية وما جاورها والعناية بالدراســات الجغرافية على اختلاف أنواعها، ولكن بوجه خاص للمباحث الإفريقية»[١]، وبعدها تأسست جمعية المعارف للتعــاون على نشر العلوم، ونشــير إلى الظواهر المؤثرة فى الشــكل الجغرافى السكانى للمنطقة وتتمثل فى التالى:

- ظواهر طبيعية مثل: الإرســاب النهرى[٢]، ومراحل الإطماء المكوِّن للجُزر وما عُرِفَ بطرح النهر، وأيضًا تآكل الشواطئ بفعل أعمال النحر.
- ظاهــرة بشرية ممثَله فى الهجرات المتلاحقة على المنطقة، وكذلك هجرات النزوح منها وإن كانت بصورة فردية إلا أنها ذات تأثير لا يُستهان به على المدى البعيد.
- التقســيمات الإدارية للمناطق وتصنيفات الأرض طبقًا لجودتها، ودخول العامل الإقتصادى والسياسى فى التخطيط.

و لقد أُســتحدثت بعض المسميات للأماكن بالدولة المصرية بعضها وارد مــن الثقافــات الأوربية وغيرها طبقًــا للمكون الجغرافى والســكانى ولا بد

(١) د. صــالح رمضــان، الحياة الاجتماعية فى مصر فــى عهد اسماعيل من ١٨٦٣م – ١٨٧٩ م، منشــأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م، صـ ٤٥

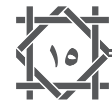
(٢) الإرساب: مصطلح يُستخدم فى علم الجيولوجيا للإشارة إلى الزيادة فى ارتفاع مستوى اليابسة نتيجة تراكم الرواسب.

للقــارئ أن يعرفها، والتى أُعدت وعُــرِف معناهــا بمعرفة نظــارة الداخلية المصريــة[1] فى سَنة ١٨٨٢م

ملحَــق (١) وهى كالتالى:- مديرية، مركز أو قســم، بندر، أبعادية، كوم، جزيرة، نزلة، نجع، تفتيش، عزبة، جفلك، ميت أو منية، نشــأة أو منشــية، خلوة.

وتلك المســميات هى مكون الوطن الكبير، مصر التى جَمعت الكثير من خصال الخير وعوامل بناء الجنس البشرى وتفردت عن ســائر بلدان كوكب الأرض.

(١) نظارة الداخلية، الكشاف للديار المصرية وعدد نفوسها، جـ٢، ١٨٨٢م، ملحق رقم (١).



مصـــر

يأتــى تناول منطقة الحميدات المتميز بقــنا كجزء أصيل من الوطن الكبير وهــو مصر التى منحها الله - ســبحانه - بمحاســن ومناقب دون غيرها من البلــدان، قال ابــن زولاق: "ذُكرت مصر فــى القرآن فى ثمانية وعشــرين موضعًــا" وقال الإمام الســيوطى - رحمه الله -: "بل أكثــر من ثلاثين نصًا وإشارة"[1]، فقال الله تعالى:

- ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ (سورة البقرة آية ٦١).
- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس آية ٨٧).
- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف آية ٢١).
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (سورة يوسف آية ٩٩).
- ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٥١).
- وأشــير إليها ﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ (سورة الأعراف آية ١١١، وبسورة الشعراء آية ٣٦، آية ٥٣).

(١) محمد بن إياس الحنفى، المختار من بدائع الزهور فى وقائع الدهور، مطبعة الشعب١٩٦٠م، صـ ٧.



- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ (سورة المؤمنون آيه ٥٠)،.... وغيرها الكثير.

وجاء فى كتاب (طبقًات الأمم) لمساعد الغوثى "ليس فى بلد أعجوبة إلا وفى مصر مثلها أو أعجب منها"[١].

ويأتى موقع مصر الفريد كحَجر الزاوية بين إفريقيا وآسيا وأوروبا وقلب الوطن العربى والإسلامى، ويشقها نهر النيل وبها الكثير من المعادن النفيسة وقال كعب الأحبار - رضى الله عنه: «من أراد أن ينظر إلى شبه جنة الفردوس فلينظر إلى أرض مصر» قبل طلوع الشمس فى زمن ربيعها إذا أطردت أنهارها، وغرّدت طيورها، وأينعت أزهارها، ومن محاسن مصر، قال القضاعى: «لم يكن فى الأرض مُلك أعظم من مُلك مصر ولو ضُرب بينها وبين سائر قرى الدنيا سور لاستغنى أهلها بما فيها عن سائر البلاد، ولو زُرعت كلها لوَفَّت بخراج الدنيا بأسرها»، وقال أيضًا: «إن مصر يوجد بها فى كل شهر من الشهور القبطية نوع من المأكولات والمشمومات فيقال: رُطب توت، ورمان بابه، وموز هاتور، وسمك كيهك، وماء طوبة، وترمس أمشير، ولبن برمهات، وورد برمودة، ونبق بشنس، وتين بؤنة، وعسل أبيب، وعنب مسرى»، ومما تمتاز به مصر على سائر البلاد أن سلطانها خادم للحرمين الشريفين، وله الميزة على سائر ملوك الأرض، وقال الشهاب المنصورى:

(١) المصدر السابق لابن إياس الحنفى، صـ ٧



اعْمَلوا أهل مصرَ للهِ شكرًا　　وقليلٌ من العبادِ الشكور
إن مصْرَ أسْقى الإلهُ ثراها　　بلدٌ طيبٌ وربٌ غفور

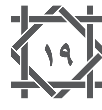
وقيلَ: ليس فى الدنيا نهرٌ يسمى بحرًا ويَمًّا غير نيلِ مصر، قال الله تعالى:

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (سورة القصص آية (٧)). والعرب تسميه البحر، وليس فى الدنيا نهر يفيض على الأرض فيزرع عليه ويغنى عن المطر غير نيل مصر، ومن أعظم منافع ماء النيل المبارك سرعة هضمه للأكل، وقال بعض الحكماء: «لولا ماء الليمون على أهل مصر لَوخموا[١] من حلاوة ماء النيل»، وذَكر هروشيوش الرومى فى (تاريخه) «أن من منبعه إلى موقعه ثلاثمائة ألف وتسعين ألفًا وتسعمائة وثلاثين ميلا، والنيل مُخالف لكل أنهار الأرض؛ لأن كل نهر يستقبل الجنوب والنيل يستقبل الشمال وعلة ذلك أن منبعه من الجنوب»[٢]، لذلك تجد أن الجزء دومًا يحمل صفات الكل ومنها تفردت بلدتى بصفات القطر الأكبر ولا عجب فى أنها قطعة من جنة الله فى أرضه ونُسِبت إلى الأعمال القوصية، ثم إلى ولاية جرجا، ثم لإقليم مديرية قنا.

---

(١) وخُم فلانٌ: صار ثقيلاً.

(٢) محمد عبدالمنعم الحميرى، تحقيق دكتور إحسان عباس، الروض المعطار فى خبر الأقطار – معجم جغرافى، مكتبة لبنان، صـ ٥٨٦.



قــــنا

هو الأقليم الذى يحوى منطقة الدراسة ويضم مدينة قنا وهى من المدن القديمة، ذَكرها جوتييه فى (قاموسه) فقال: "إن اسمها القديم شابت Chabt"، وذكرها جورج القبرصى ضمن أقسام إبرشية طيبة الوسطى فى القرن الثالث الميلادى باسم Maximianopolis بين مدينتى دندرة وطيبة نسبة إلى الإمبراطور مكسيمان.

وذُكرت قنا فى (جغرافية) أميلينو فى كشف الإبرشيات باسم قونة بالعربية، Kuni بالقبطية، Kainipolis بالرومية، كينيبوليس باليونانى[1]. وفى (معجم البلدان) «قنا مدينة لطيفة بصعيد مصر» وفى (الانتصار) «قنا بلدة كبيرة فى ضفة النيل الشرقية بها مارستان – مستشفى – وحمامان وأبنية مرتفعة»[2] وهى واسعة الفناء وبها ربط – وهى الدور التى يتعبَّد فيها الصوفية – خرج منها جماعة من العلماء والرؤساء وأرباب المقامات والمكاشفات، أمثال: الشيخ عبدالرحيم القنائى – رحمه الله –، ووردت فى (قوانين) ابن مماتى، وذكرها اليعقوبى فى كتاب (البلدان) وفى (تحفة الإرشاد) وفى التحفة باسم قنى من أعمال القوصية[3] حيث كانت

(١) أحمد زكى بك، سكرتير ثانى مجلس النظار ومساعد سكرتير الجمعية الجغرافية الخديوية، قاموس الجغرافية القديمة بالعربى والفرنساوى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، صـ ٦٦.

(٢) على باشا مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها، جـ ١٤، صـ ١٢١.

(٣) محمد رمزى، المفتش السابق بوزارة المالية، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م جـ ٢، طبعة ١٩٩٤م، صـ ١٧٨.



قــوص[1] هــى مدينة الإقليم ومن قبلهــا كانت قِفـط هى مدينــة الإقليم قبل قوص بالصعيد الأعلى واسمها البربائى كوبت، واليونانى كبتوس Coptos، وعنها جاء اســم الطائفة القبطية ومنها اشــتق الإفرنج لفظ إيجيبت Eygpt للدلالــة على القُطر المصرى[2] وهو أحــد الآراء وهناك رأى آخر، وكانت قفط من كور مصر بالصعيد الأعلى وذكرها اليعقوبى فى (البلدان)[3].

وفى سَنة ٩٣٣ هـ أيام الحكم العثمانى أُلغيت الأعمال القوصية وضُمت إلى ولاية جرجا، وقُســمت ولاية جرجا إلى أربع مديريات[4] (أسيوط، جرجا، قنا، إســنا) بموجب الأمر العالى الصادر فى رجب سَنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٦م، ثــم فى سَــنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م أصبحت قنا مديرية، وقُســمت إلى أقســام إدارية منها قسـم قــنا – وقاعدته مدينة قنا – ثم مركزِ قنا فى ١٨٩٠م[5]، وبسبب كثرة أعمال الضبط والإدارة واتساع مدينة قــنا، أَصدر وزير الداخلية المصرى قرارًا فى ١٥ مايو سَــنة١٩٤٠م، بفصل مدينة قــنا وقرية الحميدات وملحقاتهمــا من بلاد مركز قــنا وجعلهما مأموريــة قائمة بذاتها، كمكون لقسم قــنا، ومن هنا جاء ارتباط منطقة الحميدات بمدينة قــنا والمستجدات التى طرأت على محافظة قــنا.

---

(١) المرجع السابق ،لأحمد زكى بك، صـ ٦٧.
(٢) المرجع السابق، لأحمد زكى بك، قاموس الجغرافية القديمة، صـ ٦٣
(٣) المصدر السابق لمحمد رمزى، القاموس الجغرافى، القسم الثانى، جـ ٤، صـ ١٧٧
(٤) المصدر السابق، لمحمد رمزى، القسم الثانى، جـ ٤، صـ ٢٤
(٥) (المصدر السابق لمحمد رمزى، القسم الثانى، جـ ٤، صـ ٢٦



الفصل الأول

جيومورفولوجية المنطقة

نهر

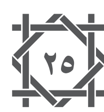
النيل شـريان الحياة فى مصر؛ فهو من سادات الأنهار وأشراف البحـار، وهو يخرج من الجنة لذا فهو قديم الأزل، وهو يجرى بقَدر الله تعـالى ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ (سورة المؤمنون آيه ١٨)، ويرى بعض العلماء أن النيل فى مصر نهر حديث اكتمل اتصاله بالمنابع الإفريقية (الاستوائية والحبشة) خلال مرحلة متأخرة[١].

يُعـد نهـر النيل المكوِّن الأساسـى لطبقَـات الأرض لمنطقة شمـال القارة الإفريقية وناتجة من راسـبات الطمى المنحدرة بفعل سريان النيل من منطقة الخراسـان النوبى، ومن المُلاحظ وجود شذوذ ثنية بمسار مجرى النيل بقنا جاءت لتفادى شبه جزيرة طيبة بالأقصر البارزة كنتوء من الصحراء الغربية فاسـتدار حولها النيل شـرقًا إلى أن تجاوزها فاستعاد النهر محوره الأصلى الشـمالى الجنوبى[٢]، ومن ذاك التحدب فى مجرى النهر أدَّى إلى تكون غير واحده من الجُزر فى النصف الشـرقى مـن المجرى، وتكوّنت إحدى الجُزر بقـنا عند النصف الشـمالى للثنية عُرفت فيما بعد بجزيرة «المؤنسـية»، ثم

---

(١) جمال حمدان، شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان، جـ ١ , صـ ١٢٤

(٢) المصدر السابق لجمال حمدان، صـ ١٣٤



سُميت «الحميـدات» وهى جزيرة رسـوبية مقتطعة من السـهل الفيضى[1] ويوضح شكل (١) تغير وهجرة المجرى المائى حولها.

تكوّنـت جزيرة الحميدات من الرواسـب النيلية والطـين الرملى القديم القادم من الحبشة وآخر جديد بفعل أعمال النحر لجانبى النهر وحديث من عند الشلال الأول فى منطقة أسوان.

ويؤكد تقرير جسـات التربة والاختبارات الـذى تم عمله بمعرفة معمل أبحـاث ميكانيكا التربة والأساسـات، كلية الهندسـة، جامعـة القاهرة، ملحق (٢) حيث أُجرى لبعض الإنشاءات لمبنى مدرسة نجع منصور للتعليم الأساسـى بوسط منطقة وشياخة الحميدات وبعمق ١٥ مترًا، وقد اكتشف أن التربة تتكون من طبقًات رسوبية من الطمى الطينى المتماسك، والرمل الطينى والمتوسط، وتتميز تربة المنطقة بالنفاذية العالية مما يعنى عدم حدوث تعفن لجذور النباتات والأشـجار، وكذا لون سـطح التربة أسود قاتم أو بنى شديد السـواد، وهو مـن علامات الخصوبة العالية التـى تجعلها فى مقدمة أجود الأراضى الزراعية فى مصر.

(١) السـهل الفيضـى (Floodplain) أو الحوض الفَيضى: هو ذلك الجزء من الـوادى الذى يغمر بالمياه خلال فيضان النهر.



شكل (١) قسم الجغرافيا – كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى





الفصل الثانى

الموقع بين البِناء والإعمار



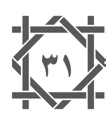
أولًا: الموقع الفلكى:

تقع منطقة أو شياخة الحميدات (جزيرة المؤنسية أوجزيرة الحميدات سابقًا)

- بين خطى طول: ٤١ °٣٢، ٣٠ ٤٤ ٣٢ °،
- ودائرتى عرض: ٥٥ ٧ °٢٦، ١٠ ١٠ °٢٦.

ثانيًا: الموقع الجغرافى:

يحد المنطقة نهر النيل من الجهة الجنوبية، ومن الجهة الشرقية والشمالية المجرى الضيق لنهر النيل والمسمى بخور قنا العمومى (امتدادًا من الريّاح مرورًا بكلية الدراسات الإسلامية، ثم قصر ثقافة قنا، ثم مسجد التحرير، ثم مسجد ناصر، ثم نادى الشرطة، ثم نقابة المهندسين ،. ...، وصولاً إلى مُجمع مواقف قنا) ومن الناحية الغربية امتداد الجزيرة والمسمى بجزيرة دندرة.



ثالثًا: مراحل تسمية المنطقة:

(أ) جزيرة المؤنسية

تُعَد الحميدات جزيرة تابعة لقـــنا منذ العصر الوســيط، وسُميت قديمًا بالمؤنسية نسبةً إلى مؤنس الخادم (أمير جند الدولة العباسية) مملوك المعتضد بالله العباسى، ويُذكر أنه بعد موت ذكا الرومى والى مصر من قِبل المقتدر بالله العباســى فى شــهر ربيع الأول سَــنة٣٠٧هـ/٩١٩م[1]، كان قد جهز جيشًا نجدة لذكا وترأس الجيش إبراهيم بن كيغلغ والأمير محمود بن جمل فدخلوا مصر قَبل أيو تكين التركى الذى دخلها بعدهما، والذى أقر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيش مصر والعراق ونزل بالجيزة، وكان النيل فى هذه السَّــنة خمس أذرع ســواء ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وتسعة عشــرة إصبعًا[2]، ويُذكر أن عسكر المغاربة مقدمة القائم ابــن المهدى الفاطمى دخلت إلى الإســكندرية فى صفر سَــنة ٣٠٧هـ/٩١٩م، وقامت حروب بينهم وبين أيوتكين والى مصر الذى فرقهم وطردهم إلى الفيوم والصعيد، فاضطرب أهل مصر ولحق الكثير منهم بالقلزم والحجاز لا سيما لما مات ذكا، قدِمَ مؤنس الخادم من العراق فى جيش لمساعدة تكين التركى والى مصر الذى تولى ولاية مصر من قِبل المقتدر بالله أمير المؤمنين العباسى مرتين، ثــم عُزل منها ثــم أُعيد إليها مرة ثالثة[3]، وصــل مؤنس مصر يوم الخميس

(١) جمال الدين بن تغرى بردى، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، صـ ٤٢٩.
(٢) المرجع السابق لابن تغرى بردى، صـ ٤٢٩.
(٣) محمد بن أحمد ابن إياس الحنفى المصرى ،بدائع الزهور فى وقائع الدهور، صـ ٣١.



الخامس من المحرم سَنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م، ومعه جَمع من الأمراء وثلاثة آلاف جنــدى، وانتهى المطاف به وعســكر بهم فى جزيــرة بالصعيد الأعلى لمصر بقــنا قَبل قوص بيوم واحد، ومن ثم عُرفت بالمؤنسية نسبةً إليه[١].

وصار مؤنس الخادم يدبِّر أمر مصر ويراجع الخليفة العباســى فى شــئون الدولة من تلك الجزيرة بالصعيد الأعلى من مصر، وقد وردت جزيرة المؤنسية بهذا الاسم فى عدة كتب على النحو التالى:

- المؤنســية قرية بالصعيد على شــرق النيل دون قوص أنشأها مؤنس الخادم مملوك المعتضد فى أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة[٢].
- المؤنسية الجزيرة المعروفة من الأعمال القوصية فى كتاب قوانين الدواوين[٣].
- المؤنسية وهى منســوبة إلى مؤنس الخادم مملوك المعتضد عند قدومه مصر أيام المقتدر بالله لقتال المغاربــة (قبائل مقدمة القائم بن المهدى الفاطمى)، وهــى جزيرة مــن الأعمال القوصية ودونها بيوم واحــد كما جاء فى كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"[٤].

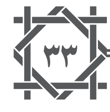
قام مؤنس الخادم بعزل تكين ثم عيَّنه ثم عزله وإرساله إلى الشام فى سَنة ٣٠٩هـ، فقــام الخليفة المقتدر بالله بتولية هلال بن بدر الأمير أبو الحســن

(١) أحمد موسى عبدالعظيم، تــاريخ محافظة قــنا من العصر الحجرى إلى العصر الحديث، طبعة ١٩٨١م، صـ ١٤٤، ١٤٣.

(٢) شــهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى البغدادى المتوفى ســنة ٦٣٦هـ ،بتحقيق الشــيخ أحمد بن الأمين الشــنقيطى، معجم البلدان، الجزء الثامن، ، الطبعة الأولى مطبعة الســعادة لصاحبها محمد إسماعيــل ص ٢٠٣ – نفس المرجع الســابق لياقوت الحموى، طباعــة دار صادر ببيروت ،جـ٥، صـ ٢٢٨.

(٣) المصدر السابق، لأحمد موسى، تــاريخ محافظة قــنا، صـ ١٤٣.

(٤) المصدر السابق، لأحمد موسى، صـ ١٤٣.



علـى مصر، ولمَّا قَدِمَ إلى مصر يوم الإثنين لسِت خلت من ربيع الآخر سَنة ٣٠٩هـ/٩٢١م(١)، وجاء معه كتاب الخليفة لمؤنس الخادم بخروجه من مصر وعودته إلى بغداد فكان خروجه من مصر ثامن عشر شهر ربيع الآخر سَنة ٣٠٩هـ/٩٢١م، ومع مغادرة الجيش العباسى صارت جزيرة المؤنسية محطة النظر لكثير من الوافدين إليها من أجل استغلالها للزراعة وغير ذلك حيث تفردت بطبيعة الارض الخصبة والموقع المتميز وسط النهر، ويُشار إلى أن قنا كانت فى زمن الأمويين كورة(٢) من كور مدينة هو(٣)، والمقسَّمة إلى أربعة كور (هو، دندرة، فاو، قنا) وكورة قنا من الجانب الشرقى، فخربِت وقلَّت عمارتها؛ لكثرة من يخرج إليها من الأعراب والخارجين وقُطَاع الطُّرق وانتقل الناس عنها إلى ما هو أكثر عُمرانًا منها ثم تكرار العودة مع الاستقرار.

(ب) جزيرة الحميدات

ظلت جزيرة المؤنسية مَركزًا للجند لبسط نفوذ الدولة ومحاربة القبائل التى كانت تُغِير على قوافل الحجاج حتى قبل بداية ظهور الدولة الإخشيدية فى مصر، واستمرت الجزيرة معروفة باسمها المؤنسية مرورًا بالدولة الأيوبية والفاطمية حتى بداية دولة المماليك الشراكسة وبزوغ سلطة قبائل هوارة بدجرجا (جرجا) وزوال الأعمال الأخميمية والقوصية لتدخل تحت ولاية دجرجا (جرجا).

(١) أبو عمر الكندى، ولاة مصر، صـ ١٣٨.
(٢) الكُورَةُ: البُقعةُ التى يجتمع فيها قُرَى وَمَحَالٌّ.
(٣) اليعقوبى، البلدان، صـ ٥٩.



وقبل مرحلة تغيُّر اسم الجزيرة من "المؤنسية" إلى "الحميدات" لا بد من تناول عوامل ظهور ذلك الاسم المرتبط بحركة هجرات القبائل العربية وتَغَيُّر الخريطة السكانية لمصر.

حركة هجرات القبائل العربية وإعمار قبائل هوارة

بدأت حركة هجرات القبائل العربية إلى مصر قَبل الفتح الإسلامى وبعده، وبنفس التصنيف التقليدى الذى ابتدعه، ثم التزمه علماء النَّسب القُدامى عندما قسَّموا العرب إلى ثلاث شُعب (عرب بائدة، عاربة، مستعربة)، ثم إلى قسمين أساسيين (عدنان، وقحطان)[(1)] وقسَّموا عدنان إلى (مَضر، وربيعة)، وقحطان إلى (كهلان، وحِمير) وتتوالى التقسيمات إلى الأسرة الواحدة متسلسلِين إلى الشُّعَب ثم القبيلة ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة، وعندما فتح الصحابى عمرو بن العاص – رضى الله عنه – مصر فى سَنة ١٨هـ/٦٣٩م، كان جيشه يترواح بين ثلاثة آلاف مجاهد من بينهم قبائل سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان[(2)] وهى تُعد الجذور الرئيسية لمعظم القبائل العربية بمصر وليبيا، وتفرعت منها الكثير من القبائل الحالية بالمشرق والمغرب العربى، ثم لَحِق بالفاتح عمرو بن العاص – رضى الله عنه – أربعةُ آلاف أخرى، ثم وَصل الصحابى

(١) عبدالله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م صـ ٧٣.

(٢) د. سعد أبوسيف الحوتى ،الموسوعة العلمية فى أنساب القبائل العربية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، مطبعة أبو العزم، صـ ٦٠.

الزبير بن العوام – رضى الله عنه – سَــنة١٩هـ/٦٤٠ م ومعه اثنى عشر ألف مجاهد[١].

ويُلاحــظ أيضًا أن كثيرًا من المجموعات المختلفة تعاورت[٢] على المصريين من عرب إلى يونانيين إلى فرس إلى أتراك، وامتزجوا بالمصريين امتزاجًا دمويًا دون أن يؤدى ذلك إلى تغيير خصائص المصريين الجنسية؛ لأن هؤلاء الوافدين كانــوا يفلحون فقط فى تجديد دمــاء المصريين دون إحداث خلل فى الوظائف والمقومات البيئية لهم؛ لذلك احتفظ المصريون بحيويتهم عبر العصور.

ظلت مصر بجغرافيتها حلقة الوصل ومحطة التبادل لحركة التجارة بين الأوروبيين والقارة الهندية منذ الحُكم الرومانى لـها، ويذكر أن الإحصائية التى أعدها السيد عبد الله خورشيد البرى للقبائل العربية بمصر نتج عنها أن مجموع قبائل عدنان وبطونها ٦٠، ومجموع قبائل قحطان[٣] وبطونـها ١٧٢.

لذلك فإن تلك الإحصائية تشـير إلى أن العــرب القحطانيون حوالى ثلاثة أضعاف العرب العدنانيين، ومن هنا تجد أن القحطانيين كانوا أصحاب الأثر الفعلــى الذى تركه العرب فــى الحياة المصرية ولا فــرق بين جنس وآخر، والأفضليــة دائمًــا إلى التقوى؛ قال تعــالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات آية ١٣).

---

(١) أحمد لطفى السيد، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥م، صـ ٩، ١٠.
(٢) تَعَاوَرَ الفُرْسَانُ عَدُوَّهُمْ بِالضَّرْبِ: اِعْتَوَرُوهُ، تَدَاوَلُوهُ.
(٣) المرجع السابق، لعبد الله خورشيد البرى، صـ٧٤.



وفـى خطبة الوداع قال الحبيب – صلى الله عليه وسـلم –: «يأيها الناس إنَّ ربكـم واحـد وإنَّ أباكم واحد ألا لا فضل لعربى علـى عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسـود ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى»[1] صدق رسول الله.

اسـتقرت بعض القبائل العربية بالشـرقية بوابة مصر الشـرقية بشمال إفريقيا والبعض الآخر اسـتمر فى الانتقال إلى بلاد المغرب ومنهم من شارك فى فتـح بلاد الأندلس ومن تلـك القبائل ما عُرفت بالهوارة حيث سـكنت المنطقة الممتدة من واحة سيوه شرقًا إلى المحيط الأطلسى غربًا.

وازدادت أعـداد العرب فى صعيد مصر على أثر سـقوط دولة الأمويين فى دمشـق، وهرب الكثير من أمام العباسـيين[2] ومع عهد العباسيين تولى غير العـرب حُكم مصر فبدأت الهجرات إلى شمال إفريقيا وإلى السـودان، وعند تولى الفاطميون حُكم مصر فى سَـنة ٣٦٣ هــ/٩٧٣م، عاد حُكم العرب لمصر وشـجعوا القبائل العربية المسـتقرة بسـوريا إلى الهجرة إلى مصر، ومن تلك القبائل بنى سليم، ومع عهد الناصر صلاح الدين الأيوبى قَوِى شأن العرب فى مصر وأصبحت لهم الكلمة فـى الجيش والديوان وكان هناك موظف مختص بشئون العرب وقبائلهم ويسمى الحمدانى[3].

---

(١) أخرجـه أحمد فى مسـنده (حديـث: ٢٣٤٨٩)، والطبرانى فى معجمه الأوسـط (حديث: ٤٧٤٩)، والبيهقى فى شعب الإيمان (حديث: ٤٧٧٤) صححه الألبانى فى (غاية المرام).

(٢) رضـوان محمـد الجنائنـى، ماجسـتير آداب، القبائل العربية فـى مصر فى القـرن الثالث والرابع الهجرى، القاهرة ١٩٧٦صـ ٢٨ – د. ايمان محمد عبدالمنعم، العربان ودورهم فى المجتمع المصرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧م، صـ ١٥.

(٣) أحمد لطفى السـيد، قبائل العرب فى مصر، ج ١ القاهرة ١٩٣٥، ص ٨٢ – المرجع السـابق د. إيمان محمد عبدالمنعم، صـ ١٦.

بلغ العربان[١] فى عصر المماليك أعدادًا كثيرة، وانتشروا بالوجهين القبلى والبحرى، وتوقفت الهجرات إلى مصر بسبب كراهية المماليك، وبدأت ثورات القبائل العربية على العصر المملوكى بقصد الاستيلاء على الحُكم، فقام عرب الصعيد بثورة كبيرة ضد المماليك سَنة٦٥١هـ/١٢٥٣م، فكانت أهم الثورات ونادى العرب بأنهم أصحاب البلاد[٢] وامتنعوا عن دفع الخَراج، وانتهت بالفشل وجاء التنكيل والتعذيب للقبائل العربية ولم ينقطع العربان عن الثورة باعتبار أنهم أرفع مكانةً من المماليك فجاءت ثورة عرب الصعيد سَنة ٧١٠ هـ/١٣٠١م، فى مدينتى منفلوط وأسيوط، ثم ثورة ابن الأحدب[٣].

تُعد قبائل الهوارة من قبائل مصر وتنسب إلى عرب الحجاز[٤]، ووفدت إلى مصر بعض بطونها (عربان هوارة) من المغرب العربى وشمال إفريقيا واستقرت فى منطقة البحيرة ومن الإسكندرية غَربًا إلى العقبة الكبرى من برقة[٥] وكانت لهم الإمرة على عربان البحيرة[٦] حتى قام زعيمها بدر بن سلام[٧] بثورة كبيرة سَنة ٧٨٣هـ /١٣٨٠م فى عهد الأمير المملوكى الظاهر برقوق.

---

(١) العربان فى مصر: هم شيوخ القبايل العربية التى وردت على مصر ومكثوا فيها.

(٢) أحمد بن على المقريزى، صححه محمد مصطفى زياده، السلوك لمعرفة دول الملوك، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٣٤م جـ١ ص ٣٨٦

(٣) ابن إياس، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، المطبعة الأميرية بولاق سنة ١٣١١ م جـ ١، صـ٢٠٠

(٤) عمر رضا كحّالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩م، جـ ٣، صـ ١٢٣٠، تاريخ سينا لنعوم شقير صـ٧٢٥، قبائل العرب فى مصر، أحمد لطفى السيد صـ٢٥، ٣٥

(٥) أبو العباس أحمد بن على القلقشندى، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٦٣م، جـ ١، صـ ٣٦٤

(٦) المقريزى، البيان والإعراب، صـ ٦٨ – ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد شيخ العرب همام، صـ ٢٨

(٧) المرجع السابق، ليلى عبداللطيف، صـ ٨، ٩، ٢٩



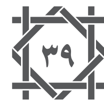
وقد كان برقوق هو مؤسس الدولة المملوكية الثانية للمماليك الشراكسة بعد أن أزال سلطان المماليك الأتراك وأعلن نفسه سلطانا للقاهرة ودمشق، وتشير المصادر إلى أن الأمير سلام وباقى قبيلته امتنعوا عن أداء التزاماتهم، وأهمها: جباية الخراج ووجدت الفرصة مواتية لإعادة النفوذ العربى إلى مصر بدلًا من النفوذ المملوكى، فكانت إحدى الثورات العربية من تاريخ مصر وكان برقوق مشغولاً بمحاربة المماليك الأتراك، وبعد أن انتهى منها وجه حملة ضخمة إلى ابن سلام الذى هرب إلى برقة.

كان لزامًا على برقوق أن يوقف ثورة العربان بزعامة الهوارة، فاتخذ خطوات استيعابية لإخمادها فأخرجهم السلطان برقوق إلى الصعيد سَنة ١٣٨٠م، واندمج معهم أبناء القبائل العربية وصار حليف القوم منهم واستقطع لهم برقوق أرضا بالأعمال الأخميمية البور و دجرجا والبلينا والتى عمروها بعد ذلك وصارت فيما بعد (أولاد على، والبلابيش، وأولاد سالم، وأولاد عليوه، والسماعنة، وأولاد يحيى، وبندار، والوشيشات والقليعات، والنجمية، والهمامية، والحميدات بقنا، وغيرها) من الأحلاف العربية التى اتحدت معها فكانت المكوّن الرئيسى للهوارة بصعيد مصر.

مكاتبة السلاطين لمشايخ القبائل العربية بالديار المصرية وبرقة

قسِّمت منازل القبائل العربية إلى الوجه البحرى، والوجه القبلى وذُكر أن لكلا الوجهين مكاتبة على الأبواب السلطانية، كما ذكرهم القلقشندى[1]

(١) أحمد بن على القلقشندى المُتوفى ٨٣٠ه /١٤١٨م شرح محمد حسين شمس الدين، صبح الأعشى فى



عرب الوجه البحرى على ضربين:

الضـرب الأول: عرب البحيرة، وأمراؤهم عـربُ الديار المصرية والأمرة كانت فى محمد بن أبى سليمان، وقائد بن مقدّم، ورسم المكاتبة إلى كل منهما « هذه المكاتبة إلى المجلس السامى، الأمير »

الضرب الثانى: عرب الشرقية، نجم بن هجل شيخ عائد (بطن من جزام القحطانية) ورسم المكاتبة له «هذه المكاتبة إلى المجلس السامى، الأمير».

عرب الوجه القبلى: كان فيهم شـيخان: أحدهمـا ناصر الدين عمر بن فضل، ورسم المخاطبة «هذه المكاتبة إلى المجلس السامى، الأمير».

والآخـر يُدعى سمرة بـن مالك، فاتح الحبشـة، وقـلد مـا بعد الأعمال القوصية إلى الحبشة ورسم المكاتبة «السامى الأمير» وكان آخرهم أبو بكر بن الأحـدب، ثم انتقلت إلى هوارة حيث صارت الأمرة فيهم فى الصعيد، الأولى فى بنى غريب والصعيد الأعلى فى بنى عمر وأميرهم محمد بن عمر، وعرب برقة جعفر بن عمر[1] ورسم المكاتبة، «السامى الأمير».

بدء تشكيل إمارة هوارة بدجرجا (جرجا)

توالت أيضًا هجرات لقبائل بنى سليم من الشرقية وغيرها أحلاف هوارة إلى الصعيـد، وكما ذكر كان عددهم نحو أربعة وعشـرون مـن الألف[2] وقد كانـت علاقة الهـوارة بالمماليك علاقة عدائية شـأنهم فى ذلك شـأن جميع

صناعة الإنشا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج ٧ صـ ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨.

(١) المصدر السابق، للقلقشندى، جـ ٧ صـ ١٧٨.

(٢) إعداد وترجمة سـالم سليمان العيس، المعجم المختصر للوقائع التاريخية – العسكرية – الاجتماعية والدينية من بدء الهجرة حتى عام ١٩٥٠م، صـ ٤١٠.

العربـان القاطنين فى مصر فقد أنف العـرب الخضوع لدولة المماليك ووصفوا السـلطان (أيبك) أول سلطان مملوكى بأنه مملوك قد مسه الرِّق، حتى قالوا: «نحـن أصحاب البـلاد ونحن أحق بالملك من المماليك وكفـى أننا خدمنا بنى أيوب وهم خوارج خرجوا على البلاد»[١].

خضعـت معظـم القبائل العربيـة فى الصعيد لسـيطرة الهـوارة اللذين انقسـموا إلى بيتـين: **الأول** (بنو عمـر محمد وإخوته) وكانت سـيطرتهم تمتد من الأشمونين إلى أسـوان ومنازلهم بجرجا وأخميـم، **والثانى** (أولاد غريب) وكانت سـيطرتهم فى منطقة البهنسا، وكانت منازلهم بدهروط وما حولها[٢]، وازداد نفوذهم فى دجرجا التى اسـتقروا بها واشـتغلوا بزراعة قصب السـكر بعد القضاء على قبائل المغاربة والضعفا، وانتشـروا فى بسـط نفوذهـم على الصعيد حتى بلاد النوبة (أسـوان) وأغـارت على أولاد الكنز وانتصـرت عليهم[٣]، وبدجرجا كان أول أمـراء الهوارة هو الأمير إسماعيل بن مازن الهوارى أحد أكابر أمراء العرب[٤].

ولقد ظهر هوارة جرجا شيئًا فشيئاً فى مظهر القوة التى لا غنى عنها لحفظ النظام ويظهر شيوخهم كشخصيات محترمة جدًا بعيدة عن الصورة التقليدية

(١) دكتورسـعيد عاشـور، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك، طبعة النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٢م صـ ٥٢.

(٢) المصدر السابق، لأحمد بن على القلقشندى، جـ٤، صـ ٦٩ .

(٣) د. ليلى عبد اللطيف، سياسـة محمد على إزاء العربـان فى مصر الطبعة الاولى ١٩٨٦م، دار الكتاب الجامعى، صـ ٢٤٩.

(٤) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور فى وقائع الدهور، صـ ٣١.

للبــدوى النهاب وعديم الــورع[1]، وكان إسماعيل بن مازن موضوعًا لإشــارة بيوجرافيــة فى مجموعة تراجم ابن حجر العســقلانى. ووفقاً للمقريزى فإن السلطة بعد موت إسماعيل بن مازن انتقلت إلى ركن الدين عمر بن عبد العزيز الهوارى المُتوفى سَنة ٧٩٩هـ/١٣٩٦م[2]، على الرغم من أن أبناء ابن مازن قد احتفظوا بألقابهم كأمراء، وكان يشــار إلى أحدهم - وهو شرف الدين موسى - بوصفه حائزًا لإقطاعه فى ســجل المســاحة الذى نقله ابن دقماق، وعندما يخلف بدرالدين محمد بن عمر بن عبدالعزيز أباه فى سَنة ٧٩٩هـ/١٣٩٧م، تتأسس سلالة بنى عمر بن عبد العزيز سادة جرجا.

وقد كفل الهوارة للفلاحين فى الصعيد الأمن والحماية من هجمات العربان والبــدو الرُّحل، وكان الفلاحون التابعون لهوارة أكثر ثراءًا وأمنًا من فلاحى المناطق الأخرى[3]، طبقًا لِما ذكره الباحثون والمؤرِّخون بتعاقب أمراء بنى عمر بن عبد العزيز البندارى حتى سَنة ٨٩٣هـ.

اشــتدَّت ثورات الهوارة فى بلاد الصعيد والتعاقب على إمارة الإقليم[4]، تمتــع عربان الهوارة عامة بثراء واســع وكان معظم مشــايخهم على جانب

(١) جان – كلود جارسان، ترجمة بشير السباعى، ازدهار وانهيار حضارة مصرية قوص، الطبعة الأولى، صـ ٣٧٨.

(٢) د. أحمد حســين النمكى، معجم القبائل العربية فى إقليم جرجا، مكتبة مدبولى ص١٠١ – المقريزى البيان والإعراب، صـ ١٣٥ –عطية القوصى، تاريخ الكنوز الإسلامية، صـ ١٠٦

(٣) بن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة، ص ١٩٥.

(٤) محمــد حامد المراغى الجرجاوى، تحقيق ودراســة د. أحمد حســين النمكى، كليــة الآداب جامعة أســيوط، أضواء الطالع الســعيد الجامع للأسماء نجباء الصعيد المسمى ب (تعطير النواحى والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا)، جـ ١، صـ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦.

كبـــير من الثراء[1]، وظلت رئاســـة الصعيد والســـيطرة على الحكم فيه حتى سَنة ١٥٧٥م[2]، ومع الاستقرار الذى أسسته قبيلة هوارة فى المنطقة توافدت هاجـــرت إليها كثير من القبائـــل العربية، وجاءت إقامة الهوارة فى العديد من قرى الإقليم وكلما أسسوا قرية أو ناحية سموها باسم مؤسِسها مع الحفاظ على اســـم الهوارى، ومـــن فروعهم داخل الإقليم وخارجـــه كما جاء بكتاب (البلدان الســـوهاجية)[3]: بنو إســـرات - اســـلين - بنو محمد - الصوامع - البلبيش - بندار - الريباينة - بنى يحيى - أولاد على - الوشاشـــات - جعافرة هوارة[4] - العربات - الموازن - أولاد غريب - ،..... وغيرها.

الألقاب الهوارية (لقب شيخ العرب)

منـــذ أن أصبحت الإمارة لهوارة على منطقـــة جرجا اعترفت الإدارة لهم بهذه الإمـــارة فيذكر أمام الكثير منهم وخاصـــة الملتزمين فنجد مثلًا « أمير عبـــد الله وأمير موســـى أولاد عمر أمـــير عربان هـــوارة »[5]، « أمير داود بن أحمـــد الناصر بـــن إسماعيل بن أمير عمـــر أمير عربان هـــوارة »[6]، وتذكر إحدى الحجج الشـــرعية دولار الهوارى بالصيغة التالية: « افتخار الســـادة

---

(١) ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ العرب همام، صـ١٠٣.
(٢) المرجع السابق لعلى باشا مبارك، جـ ١٠، صـ ٥٤، ٥٥.
(٣) عبد الله أحمد عثمان، البلدان السوهاجية، وزارة الثقافة، صـ٩٣.
(٤) المرجع السابق لعبد الله أحمد عثمان، البلدان السوهاجية، صـ٩٣، صـ١٠٢.
(٥) د.عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى فى القرن الثامن عشـــر، الطبعة الثانية الناشر مكتبة مدبولى ١٩٨٦ م، صـ١٧٣، دار المحفوظات العمومية مخزن(١) تركى عين (٤) دفتر ٢٢٤
(٦) المرجع السابق د.عبدالرحيم عبدالرحمن الريف المصرى، صـ١٧٣، دار المحفوظات العمومية، مخزن (١) تركى عين (٦) دفتر٤٠٧.

الأمراء الكرام عمدة الكبراء الفخام ذو القدر والمجد والاحتشام، أمير اللواء الشـريف السـلطانى، ومعهد العز المنيف الخاقانى، الأمير دولار بك حكم ولاية الدجرجية (جرجـا) وأمير عربان هوارة بالصعيد الأعلى وما مع ذلك أبده سعده أمين»[١].

وجاء تطور لقب كلمة شيخ العرب، وهو لقب استحدث فى مصر فى عهد المماليك فى القرن الثامن عشـر الميلادى فى فترة زعامة الهوارة وسـيطرتهم على بلاد الصعيد، وكان أول من لُقِّبَ بشـيخ العرب رسميًا وبالأمر السلطانى هـو عمر بن عبدالعزيـز الهوارى ومقرُّه جرجا وجاء بعده... شـيخ العرب همام زعيم الصعيد بالأمر السلطانى أيضًا وهو آخر الأوامر السلطانية [٢].

ومن هنا لعبت جزيرة المؤنسية بقنا دورًا محوريًا فى ترسيخ إمارة هوارة بجرجا من الجهة الجنوبية ونزل بها جماعة من العرب ، عرب الحميدات – عرب هوارة الحميدات – فسـميت بجزيرة الحميدات نسبة إليهم وكذلك لهم جذور ممتدة بمنطقة شرق البلينا، والتى فصلت عنها فى سنة ١٢٣١هـ باسـم «أولاد سـالم»[٣] وجاء انتقالهم على الأرجح خلال القرن العاشـر من الهجرة (السـادس عشـر من الميلاد) ونزلوا أولاً بناحية دنـدرة[٤] وصاروا أحـد المكون السـكانى لها، وكانت جزيرة المؤنسـية محـط أنظارهم فنزلوا

---

(١) المرجع السـابق د. عبدالرحيم، الريف المصرى، صـ ١٧٣، ١٧٤، دار المحفوظات العمومية، مخزن (١) تركى عين (٧١) دفتر مرتبات خدمة الديوان، عربى، رقم ٥٢٤٩ صـ ١٠٥.

(٢) المرجع السابق، لعبدالله أحمد عثمان، البلدان السوهاجية، صـ ٩٤.

(٣) محمـد رمزى المفتش السـابق بـوزارة المالية، القامـوس الجغرافى للبلاد المصرية مـن عهد القدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥ م، قسم ثان، جـ٤، طبعة ١٩٩٤م، صـ ١٠٤.

(٤) محمد أمين فكرى ،جغرافية مصر، مطبعة وادى النيل ١٢٩٦هـ، صـ١٧٧، ١٧٨.

بفرسانهم بها وسكنوا المناطق المرتفعة منها وما عُرف بالجرف والعلو من النهر نظرًا لتعرض مساحات كثيرة من الجزيرة للغرق أثناء فيضان النيل، وذُكرت المؤنسية بالاسم الجديد الحميدات فى أكثر من موضع بكتب التاريخ والتراجم منها:

الحميدات: قرية صغيرة من قِسم قنا وواقعة فى جزيرة أمام بندر قنا، وسعة تلك الجزيرة نحو ألف وخمسمائة فدان، وبها نخيل قليل وتشتهر بلبس شيلان الصوف الأبيض التى يتعمم بها قبيلة هوارة[1].

الحميدات: ضمن البلاد القديمة بمركز قنا والتى ذكرت (بالقاموس الجغرافى) وهى: أبنود - البلاص - الحميدات - الدير - دندرة - قفط - قنا[2].

ويَذكر محمد رمزى فى القاموس الجغرافى أن بمركز قنا سَبعة نواحى بلاد قديمة وثلاثة وعشرون ناحية بلاد حديثة[3] وبأسمائها كما هى الآن.

عَمِل عرب هوارة الحميدات على زراعة الجزيرة وإعمارها، ولقد تعرضت جزيرة الحميدات إلى ما عُرف بتقسيم البطون - ومنه تم تشكيل ما عُرف بعد ذلك بالبدنات - للمساعدة فى بسط النفوذ والسيطرة على كامل أراضيها وأُدرِجت ضمن التزامات هوارة فى دفع الضرائب للولاة المتعاقبين على مصر، واستمرت العلاقة بين الهوارة والمماليك علاقة عدائية وكثُرَ التمرد

(١) المرجع السابق لعلى باشا مبارك، جـ ١٠، صـ ٧٥ .
(٢) المرجع السابق لمحمد رمزى، قسم ثان، جـ٤، طبعة ١٩٩٤ م، صـ ١٧٤.
(٣) المرجع السابق لمحمد رمزى، صـ ٢٨، ١٧٩.

حتى أواخر العصر المملوكى، ففى سَنة٩٠٤هـ/١٤٩٨م قامت الهوارة بأعنف حركات التمرد ورفضوا إرسال الغلال لطومان باى المطلوبة(١)، ورفضت قبائل هوارة مساعدة طومان باى فى آخر معاركه ضد العثمانيين عندما لجأ إليهم بعد دخول السلطان سليم القاهرة فقد خشى الهوارة مناصرة طومان باى لِئلا يكون ذلك سببًا فى عداء العثمانيين وتمثل فى قول الأمير الهوارى على بن عمر للسلطان طومان باى عندما لجأ إليه "لا نؤوى من عصى السلطان لئلا نُبتلى ببلائه"(٢).

ولقد حفظ السلطان سليم الأول لأبناء عمر بن عبدالعزيز الهوارى هذا الجميل فأبقاهم فى حكم الصعيد(٣)، ويشار إلى أنه فى سَنة ٩١٦ هـ/ ١٥١٠-١٥١٦م ،خلع السلطان لعلى - من أولاد عمر - أمير عربان هوارة وأقره على عادته فى إمرة هوارة(٤) وظلت العلاقة مستقرة مع العثمانية وتبادلت هوارة الهدايا مع السلطان سليم وابنه سليمان، وقد أرسل الأمير على بن عمر الهوارى حاكم الصعيد هدية حافلة للسلطان سليم سَنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م، حَوت مائتى قنطار سكر وخيول وجِمال وغير ذلك(٥) مع رسول خاص للسلطان سليم الذى سُر بذلك وعاد الرسول بهدية حافلة للأمير على بن عمر - ملابس فاخرة وقفاطين ومرسوم باستمرار حكم الصعيد.

(١) المرجع السابق لابن إياس، بدائع الزهور، جـ٢، صـ ٣٥٤
(٢) محمد حامد المراغى الجرجاوى، مخطوط تعطير النواحى والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا، صـ ٢٨.
(٣) د. ليلى عبد اللطيف، سياسة محمد على إزاء العربان فى مصر، صـ ٣٤.
(٤) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور فى وقائع الدهور، صـ ٨٠٥.
(٥) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور، جـ٣، صـ ١٦٨.

عَظُم شـان الأمير على بن عمـر الهوارى الذى كرر إرسـال هدية حافلة للسلطان فى سَنة ٩٢٧هـ/١٥٢٠م وقدِّرت بستين ألف دينار[1]، وأقر السلطان سـليم حكم الصعيد للأمير على وأرسل إليه فى سَنة ٩٢٨هـ / ١٥٢١م قفطان حرير ومرسوم شريف بإقراره فى مركزه واستمراره فيه.

ومما جَعل لسيطرة العثمانيين على مصر أهمية تاريخية أن محمد المتوكل علـى الله، آخر ذرية الدولة العباسـية الذى حضر أجداده لمصر بعد سـقوط مدينـة بغداد مقـر خلافة بنى العباس فى قبضة هولاكو خان التترى سَـنة ٦٥٦ هـ/١٠٩١م، وكانت الخلافة بمصر اسمًا، وتنازل عن حقه فى الخلافة الإسـلامية[2] إلى السلطان سليم العثمانى وسلمه الآثار النبوية الشريفة وهى البيرق والسيف والبُرده، وسلَّمهُ أيضًا مفاتيح الحرمين الشريفين، ومن ذلك صار كل سلطان عثمانى خليفة اسمًا وفعلًا لرسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم.

ازدهار ولاية جرجا وتأثيرها على صعيد مصر

مما لا شك فيه أن إمارة الهوارة المتعاقبة على ولاية جرجا صارت تدين لها القبائل المسـتقرة بها بالولاء وتحتفظ معهم بعلاقات طيبة وترى أن الهوارة حافظوا علـى مكانتهم الاجتماعية وأقاموا علاقات وطيـدة مع أهالى المنطقة الواقعـة فى دائرة نفوذهم، وأصبحت ولايـة جرجا مطمح الكثير لأهميتها

(١) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور، جـ٣، صـ ٢٨٤.
(٢) محمد فريد بك المحامى تحقيق د. إحسان حقى ،تاريخ الدولة العلية العثمانية، طبعة دار النفائس بيروت، صـ ١٩٤.

الاقتصاديــة فى ذلك الوقت حيث صارت مركز التموين الأول للبلاد بالغلال وبخاصة القمح[١].

ولقد اعترفت الســلطات المملوكية بالإمــارة لهوارة بمنطقتهم ومع دخول العثمانيين مصر أبقى السلطان ســليمان على إمارة جرجا فى يد الهوارة[٢]، وكانت خلعة الولاية على إمارة جرجا تصل إلى الأمير الهوارى طبقًا لالتزام الهوارة بجمع المال والغلال المقررة للدولة، وظلت تلك الإمارة حتى سَنة ٩٨٣ هـ/١٥٧٦م، حينما صدر فرمان بإقصائهم عن إمارة جرجا لما رأته الدولة من تقصيرهم فى جمع الخراج وأســندت إمارة جرجــا إلى أحد البكوات المماليك وكان الأمير "سليمان جمبلاط" أول من ولى هذا الأمر من الأمراء المماليك[٣].

لكن الهوارة استطاعوا إعادة مكانتهم عن طريق علاقاتهم الطيبة مع الأهالى ومــع الإدارة، وعَمِلَ الملتزمين منهم على حماية الفلاحين فى مناطق الصعيد مــن هجمات القبائل العربية الأخرى وبخاصــة من قبيلة بن وافى المغربى، وشــاركت هوارة قوات عبدالرحمن بك فى مطاردتهم والحد من تصرفاتهم، ومــن المُنصف أنـك تجد فلاحى المناطق التى كانــت واقعة فى دائرة الهوارة قد تمتعــوا بالأمن والاطمئنــان وبلغت ذروتها فى عهد شــيخ العرب همام الــذى تغنى الفلاحون بعدله وإنصافه للمظلومين لما قدمه لهم من خدمات فى مجالات حفظ الأمن، وصيانة الترع والجسور، وازدهار الزراعات ونموها.

(١) المرجع السابق د.عبدالرحيم، الريف المصرى، صـ٣٤.
(٢) د. عبدالرحيم عبدالرحمن، المغاربة فى مصر فى العصر العثماني١٥١٧– ١٧٩٨ م، صـ٣٥.
(٣) المرجع الســابق / د.عبدالرحيم، المغاربة فى مصر، ص ٣٦– على باشــا مبارك جـ١٠ صـ٥٣–٥٥ والمرجع السابق عبدالرحمن الجبرتى عجائب الآثار، جـ١ صـ ٣٢٣، ٣٤٤

مع تنامى نفوذ هوارة من أسيوط شمالاً وحتى بلاد النوبة جنوبًا وبجانب أعمال التمـرد والعصيان على المماليك كانت لهـوارة أيدى بيضاء فى أعمال البر والهبات والوقف الخيرى كما ظهر جليًا فى العديد من الوثائق الخاصة بذلك.

وقد أوقفت الهوارة بتدخل دولار بك الهمامى حاكم جرجا فى ذلك الوقت سَنة ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م، خراج أراضى بلغت ١٢٩٣ فدانًا بجهة أخميم لصالح المسجد النبوى الشريف[١] (حجة شرعية) وبلغت ألف أردب مقسمة.

وأوقف الشيخ همام سيبك ٢٤٢ ألف فدان من الأراضى الزراعية امتدت من سواقى موسى إلى منية أبى خصيب[٢]، وبعض الأوقاف كان للعلماء والمساجد وكان أبرزها الوقف الخيرى على مسجد السيد عبدالرحيم القـنائى[٣] بغرض

(١) د. صلاح أحمد هريدى، دور الصعيد فى العصر العثمانى١٢١٣ : ٩٢٣ هـ /١٧٩٨ : ١٥١٧م صـ ٣٦٠.

(٢) المصدر السابق د. صلاح هريدى، صـ٣٦١، سجلات محكمة إسنا الشرعية محفظة رقم٣ حجة رقم ٣.

(٣) الشـيخ عبدالرحيم أحمد حجون، الترغى المولد، السـبتى الأصل ولد بها عام ٥٢١ هـ وامضى طفولته فى تحصيل العلم والقرآن الكريم وفى الثامنة عشرة من عمره انتقل إلى دمشق لينهل من تلك المدرسة، ثـم عـاد إلى ترغاى بالمغرب وبعد وفاة والدته توجه إلى بلاد الحجاز حاجًا فقضى تسع سـنين بين مكة والمدينة، ثم التقى بالإمام مجد الدين القشيرى إمام قوص الذى أقنعه بالانتقال إلى قوص لتأدية رسالته وأقنعه أن من واجبه الإسلامى الإقامة بقوص أو قـنا ليرفع راية الإسلام ويُعلمَ الناسَ أصول دينهم فعاد مع إمام المسجد العمرى إلى قوص فمكث بها برهة قليلة، ثم انتقل إلى قـنا فأقام بها ومع تولى الأيوبيين فى مصر أصدر العزيز بالله بن صلاح الدين قرارًا بتعين الشـيخ عبدالرحيم شيخًا لقنا ومنها عُرف بالقنائى وأنجبٍ تسعة عشرة والدا وبنتًا وعمل تاجراً للغلال لكسب عيشة والانفاق على طلابـه وكانت إقامته رحمةً لأهل قـنا حيث اغترفوا من بحـر علمه وله من الكرامات ما تطيب له النفـس وتأنس مجاورتـه الـروح وتخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين وكان مالكى المذهب، وكان رحمـه الله يهتم بالعلم ويرى أن العلم دعوة سماوية ومتممة للعمل وتُوفى رحمه الله فى عام ٥٩٢ هـ ودُفن رضى الله عنه بالقرب من زاويته بالضريح الكائن الآن بجوار المسـجد المبارك بقـنا / مسـجد سيدى عبد الرحيم القنائى وله زوار كُـثر.

التقرب إلى الله -عز وجل- ونيل الثواب، ولقد أوقف شيخ مشايخ هوارة أمير صعيد مصر وبرقة الأمير على سليمان محمد بن بكار همام سيبيك وقف لمسجد الشيخ عبدالرحيم القنائى كما جاء بوثيقة الوقف[1]، ملحق (٣)، بانه (اشهد على نفسه أنه أوقف لله تعالى ثلاثمائة وخمسين فدانا بقمولا ومائة وأربعين فدانًا بجزيرتها من أعمال قوص وخمسين فدانًا بفاو من أعمال دشنا وأربعين فدانًا ببهجورة وثمانين فدانًا بناحية الطويرات من أعمال البلاص واقف إحدى جنائنه الكائنة بمحروسة قنا وهى الكائنة على ترعة الشنهورية ومقدارها خمسة وثلاثين فدانًا بما عليها من النخيل وأشجار الثمار المختلفة والسواقى السبع وحدها الشرقى جسر ترعة الشنهورية والغربى طريق زراعى والبحرى أرض أبو السرور والقبلى الطريق السلطانى وبعضه وقف سيدى عبدالرحيم وجميع الأطيان المذكورة والموقوفة طين سواد عال العال بما عليهم من النخيل والسواقى على أن يصرف ريع جميع هذه الأطيان والجنينة على مسجد ومقام شيخ أولياء الصعيد على الإطلاق العارف بالله القطب العظيم الإمام فرع الدوحة الهاشمية ابن عم سيدنا ومولانا الواقف وهو القطب والبحر الزاخر سيدى عبدالرحيم ابن سيدى أحمد لحسينى الغمارى السبتى المغربى الجوانى الكائن ضريحة بمحروسة قنا ،............. وحكم بصحة ذلك أول محرم الحرام سنة ١١٣٦ ستة وثلاثون ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية).

---

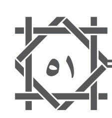
(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، وثيقة وقف (١) محكمة قنا، غرة محرم ١١٣٦ هـ.

وثيقة تحالف القبائل العربية الستة والعشرين بفرشوط إقليم جرجا

تُعد الوثيقة (المخطوطة) المملوكة لأحد أفراد قبيلة هوارة والتى أبرمها شيخ مشايخ هوارة "همام بن يوسف" مع ستة وعشرون قبيلة فى الصعيد؛ لتكون أشبه بتحالف ضد المماليك سَنة ١١٥٩هـ كواحدة من أهم الوثائق التى تبين أن الازدهار والأمجاد التى تحققت فى تلك الفترة من المستحيل ردها إلى أسرة الشيخ همام وحدها أو لقبيلة بعينها، لكن هو تاريخ شاركت فى تسطيره جميع القبائل وجاء بنص الوثيقة[١]، ملحق (٤) عرض بعض أسماء المشايخ (إن جميع الموقعين عليها أشهدوا على أنفسهم الجميع وهم بحال الصحة والسلامة والطواعية والاختيار من غير إكراه لهم فى ذلك ولا إجبار وبصحة بحور الاشهاد الحق، وكل من حصل منه خلف ذلك يكون الجميع عليه والذى يمشى مع الحاكم وساعده فى خراب وإحداث مفسدة من سفك دم أو غرم مالى يكون ذلك مطلوبا منه حاكمًا أو عربيًا وذلك بحضرة كل عربان،...)، وبنهاية الوثيقة (هذا ما توافقوا وتراضوا عليه مشهدين على أنفسهم بذلك وأذن عليهم فى الاشهاد يكونون على قلب رجل واحد) انتهى. ووقع على الوثيقة عشرة من مشايخ القبائل المتحالفة.

لذلك يتبين أن الشيخ همام قام بتأسيس أشبه ما يكون بنظام جمهورى وهو الأول فى تاريخ مصر بالمفهوم الاشتراكى ومن هنا استطاع أن يتزعم عرب الصعيد وينشئ علاقات واسعة ومتعددة مع حكام مصر وعلمائها ومع

(١) منشور بجريدة الوفد المصرية، بعددها رقم ٧٣٣٤، السنة ٢٤، ١٩من رمضان١٤٣١هـ ملحق (٣).



الدولة العثمانية نفسـها كما ذكر الرحَّالة (Bruce) الذى زار الشـيخ همام سَنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م، أن الشيخ همام كان على صلة طيبة بالدولة العثمانية نفسها، وكان يطلب منها ما يريد مباشرة مما أثار عليه غيرة بكوات القاهرة مجددًا ما كان من طيب العلاقات بين أجداده وبين الدولة العثمانية[١].

كان لثراء الشـيخ همـام أثره البالغ على إصلاح الجسـور وصيانة الترع، والإنفاق على العلماء والمسـاجد ومن هذه الأمثلة ما ورد بوثيقة وقف شـيخ مشايخ هوارة همام بن يوسف الخاصة بتجديد مسجد عبدالرحيم القنائى[٢]، ملحق (٥) وجاء بنص الوثيقة (وقرر أنه جدد مسجد ومقام السيد عبدالرحيم القنائى وأنشأ خلفهما مخزن التى كانوا اجداده موقفون لهم ولا زالوا يشتهروا بوقفهم للآن بناء على مسـاحة طولها سـتة وعشـرين متراً وعرضها تسعة عشـرة متراً وأوجد أمامهم دورة ماء تحتوى علـى ميضة ومغطس ومحلات للخـلاء وأنه أوقف المسـجد والضريح والمخـزن والـدورة الواقعين بجبانة المسـلمين أرضهم وبنائهم وأبوابهم وأعتابهم وأخشابهم علوهم وسفلهم وما يُعرف بهم وينسب إليهم وقفاً صحيحًا شرعياً تامًا معتبرًا مرضياً وأنه واقف السـجاد الذى فرشا به المسجد والضريح وهو يحتوى على خمسة عشر قطعة والثريـات المركبة بهمـا المعدة للإنارة وعددها ثلاثون وعدد سـبعة نجفات كبار من بللور كل منهم ذات عشرة فناير للشميع (والسليط) واثنان وثلاثون شمعدان من نحاس وبللور وسـبعة طبـق نحاس وثلاثون مصحف قرآن بخط

(١) ليلى عبداللطيف أحمد، الصعيد فى عهد الشيخ العرب همام ،١٩٨٧م، صـ ١٠٥.
(٢) وثيقة وقف (٢) صادرة من محكمة قنا فى١٢ شعبان ١١٣٦ هـ دار الوثائق القومية

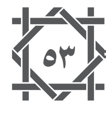
ستامبولى (بليقة) ذهبية وستون مجلداً فى فقه المذاهب الأربعة والمنطق والبيان والتوحيد والتصوف وقصة مولد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وقصتان للمعراج وأعد هذا المسجد والمقام والمخزن والدور ة وما تبعهم المجدد بناهم لإقامة شعائر الدين الإسلامى من إقامة الصلاة وتلاوة القرآن وذكر أسماء الله والاحتفالات بمولد الشيخ ومولد جدنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وليلة الإسراء والعيدين وجعل كل ما أوجده بهذا المسجد والضريح والمخزن والدورة وذكر قبلا وقفا لله تعالى تحت تنظره إشراف وحق له أن يعين الخدم اللازمة لهم وفصلهم فى حالة ما إذا كان يجد منهم عدم القيام بما هو واجب عليهم أداؤه والحق هذا النظر بعده لأولاده ،..... وحرر فى تاريخه ثانى عشر شهر شعبان سنة١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف من الهجرة).

وكذلك أوقف الشيخ همام بن يوسف ٤ فدان لإطعام المرضى و ٢٧ فدان لأعمال الخير بفرشوط[١]، وتميزت تلك الفترة بزيادة التزامات هوارة عامة والشيخ همام خاصةً من أراضى الإقليم من المنيا شمالاً حتى أسوان جنوبًا بالشراء وأخرى بالرهن وغيرها من مراحل تحول الالتزام، وكان له ديوان يُورد إليه غلال المتعهدين والملتزمين من جهات مختلفة من الصعيد[٢].

وصل شيخ مشايخ هوارة همام بن يوسف والذى يُعد كسلطان غير متوج إلى نفوذ ومكانه عالية فى الصعيد، واستمد ذلك من عصبيته القبلية الهوارية

(١) توفيق الطويل، التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى، صـ ١٦١.

(٢) سجلات محكمة قنا محفظة رقم ١ وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى ١١٨٠هـ / ١٧٦٦ م – المرجع السابق د. صلاح هريدى صـ٢٥٧.



وثرائـه فصار الحاكـم الفعلى فى الصعيد بالرغم من بقـاء الصورة الظاهرية للحكم العثمانى لمصر، وكان يحكم ولايات الصعيد ولم تكن القوات العثمانية لتتغول فى بلاده مطلقًا، بل كان من النادر ظهور الأتراك فى القرى الخاضعة لالتزامات هوارة(١) وكانت احتياطاته تهدف إلى إقامة حكومة تقى بلاده من مظالم الأجنبى، وسـيطر الشيخ همام على مسـالك التجارة بالصعيد وخاصة بقـنـا حيث طريق القصير الذى كان يتـم عن طريقه نقل جانب من التجارة الهندية إلى مصر، ولقد عهد الشـيخ همام خفارة وحراسة السكة الحجازية مـن قفط إلى القصير لقبيلـة العليقات لتأمين قوافل الحـج والتجارة(٢) وكان يساهم فى موكب الحج ويرسل الهدايا للحجاج وأرسل فى إحدى المرات ٣٠٠ حمل والعديد من المأكولات(٣).

ولقد وجد الأمراء المماليك اللاجئين إلى الصعيد فرارًا من وجه منافيسيهم ملاذا وحفاوة فاسـتُقبلَ على بك الكبير الذى لجأ إلى حمى الشـيخ همام طلباً منه أن يصلح بينه وبين زميله صالح بك القاسمى حتى اقتنع صالح بالانضمام إلى صفـوف على بك(٤)، عاش الصعيد عصرًا ذهبيًا فى عصر الشـيخ همام بن يوسـف آخر أمراء هوارة ووصفته المصادر بأنه عظيم بلاد الصعيد، ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد وقد جمع فيه من الخصال ما ليس فيه لغيره

(١) علماء الحملة الفرنسـية، تأليف، ترجمة الزهير الشـايب، وصف مصر، دار الشايب للنشر، جـ٢، صـ ٩٨.

(٢)أحمد لطفى، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥ م، صـ ٨٥

(٣) المرجع السابق، د. صلاح أحمد هريدى، ص ٢٢٩.

(٤) ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ همام، صـ ٢٥٦.

مثال[1]، وقد أمدَّ الشيخ همام القاهرة بحوالي١٥٠ألف أردب من القمح، ونال مقابل ذلك مطلق السلطة فى جباية الضرائب وحكم المنطقة[2]، وأيضًا تبين من الوثائق قيام الشيخ همام بشحن ٢٨٠ أردب عدس، و١٠٠ أردب غلال إلى القاهرة[3]، ومن مظاهر اهتمام شيخ العرب همام بالتعليم بناء مدرسة بإسنا كم جاء بسجل الإشهاد الشرعى بمحكمة إسنا فى سَنة ١١٧٧هـ[4].

ويُذكر أن سيطرة ونفوذ هوارة انتهى على يد على بك الكبير الذى اتبع سياسة القضاء على العربان فى مصر حتى لا يشكلوا خطرًا على سيادته، وعقب التخلص من صالح بك بدأ بتوجيه حملة كبيرة بقيادة محمد بك أبى الدهب لنزع نفوز الأمير همام من سيطرته على الأراضى شمال برديس إلى المنيا، وامتثل همام للمصالحة على أن تقتصر منطقة نفوذه التى كان يتركز فيها الهوارة من جنوب برديس وفى قنا وأسوان وليس الصعيد كله[5].

قام الأمير همام بعمل إيجابى ولجأ إلى الأمراء المماليك خصوم على بك لتحريضهم عليه واتفق معهم على أن يتقدموا للاستيلاء على أسيوط وانتزاعها من أتباع على بك وأمدهم بالرجال من كبار هوارة وسيطروا عليها، على الفور قرر على بك إرسال جيشاً ضخمًا لمواجهة نفوذ الولاية الهوارية وبدأها

(١) الجبرتى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، جـ١، حوادث ١١٨٣ه /١٧٦٩ م صـ ٣٤٤.
(٢) هيللين ريفللين، ترجمة د. احمد عبدالرحيم مصطفى، الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستقبل القرن التاسع عشر دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م، صـ ٤٤.
(٣) سجلات محكمة قنا محفظة رقم (٢) وثيقة بدون رقم بتاريخ ١١٣٩هـ / ١٧١٦ م – المرجع السابق د. صلاح هريدى، صـ٢٥٦.
(٤) أحمد عبدالنبى الدعباسى، كناشة الدعباسى، يسطرون للطباعة والنشر، صـ ٢٠٥.
(٥) الصعيد فى عهد الشيخ همام صـ ١٤٤.

بسلاح الخيانة، وهو إمالة ابن عم الأمير همام إلى صفوفه وإغرائه بالولاية والرياسة[1].

وعندما علم بذلك الأمير همام حزن وترك مقر ولايته فرشوط ومات - رحمهُ الله تعالى - قرب إسنا فى ٨ شعبان سَنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م، وتمكنت قوات على بك من هزيمة قواته[2] ودخل محمد بك وجيشه فرشوط ونهب ما بها من أموال لهمام وما كان بدياره وديار أقاربه من ذخائر وغلال ورجع بها إلى القاهرة ومعه أحد أبناء همام الشيخ درويش وما لبث أن تم العفو عنه وإنزله على بك منزلًا بجواره وأبقى الولاة من المماليك على التزام أراضى فرشوط وغيرها لبعض أفراد هوارة بولاية جرجا وتوابعها ولغرض تقربهم إلى النظام وعدم حدوث أى ثورات تجاه الوالى.

ويشار إلى أن وقف السادة أمراء هوارة ظل لأفراد معينين للهمامية وما يطلق عليه بالوقف الأهلى كما جاء بأحد الوثائق[3] وهى عبارة عن استلام الأمير عبد المغيث محمد الرشيد أبوالمكارم حارث الإسلام والأمير همام أحمد همام صبيح والأمير درويش همام يوسف أحمد همام صبيح واشهدوا على أنفسهم أنهم استلموا من ناظر الوقف أبو على سليمان الهوارى مبلغًا وقدره (٩٢١ ألفًا) ريال ذهبى من أصل أربعة وعشرون قيراط بوقف السادة الهمامية، واحتفظوا هؤلاء الأمراء بالثراء لفترات وتبين ذلك من وثيقة زواج الأمير عبد المغيث ملحق (٦).

(١) المصدر السابق للجبرتى، جـ ١ صـ ٣٣٦

(٢) على بك الكبير، القاهرة ١٩٥٠، صـ ٤٤

(٣) سجلات محكمة قنا، محفظة رقم ١ بالوثيقة رقم ١٣ بتاريخ ذى القعدة المحرم عام ١٢٢هـ/١٨٠٦م - المرجع السابق، د. صلاح هريدى، دور الصعيد فى مصر العثمانية، صـ ٣٥٨.

وجاء وصف علماء الحملة الفرنسـية بأن مصر العليا كانت تنعم بالسعادة في عهد حكومة شيخ العرب همام فجميع السكان المصريين أثرياؤهم وفقراؤهم مسـلموهم وأقباطهم كانوا يقدسون ذكراه وليس هناك من لا يتحدثون عنه، مع التعبير بالأسف على الأمن الذى أقامه والصيانة التى بذلها لصيانة الترع والجسور وازدهار الزراعة[1].

وتأثـرت الأحوال الاقتصادية بعد إزاحة ولاية شـيخ العرب همام وصار الصعيد مرتعًا للأمراء المماليك الفراين حيث منعوا الغلال عن القاهرة[2] وقت أن كان حسـن بك أميراً على جرجا فى سَـنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م، ولم يستطع مقاومتهم وظل الإقليم فى دوامة الصراع المملوكى تارةً باتحاد بعضهم وآخر مع عربان الهوارة والجعافرة، وقام مراد بك الذى وليَّ مصر بإرسال تجريدة إلى الصعيد وانتصر على الأمراء الفارين.

وأخيرًا أرسـلت الدولة العثمانية حملة بقيادة حسن باشا سَنة ١٢٠٠ هـ -١٧٨٦ م وهـزم مراد بـك وإبراهيم بك، وجاء القضاء علـى الحكم العادل لشيخ العرب همام، وقد أسلم الصعيد اللى نفس طغاة مناطق مصر الأخرى[3].

(جـ) قرية الحميدات

ظهرت تسـمية قرية الحميدات بدلًا من اسـم جزيرة الحميدات بتعداد نفوس القطر المصرى فى سـنة١٨٩٧م، وتم تقسـيمها إداريـاً إلى نجوع طبقًا لنشرة نظارة الداخلية والواردة بتعداد نفوس القطر المصرى كما سيأتى لاحقاً.

---

(١) المرجع السابق، ترجمة الزهير الشايب ،دار الشايب للنشر، وصف مصر، جـ٢، ص ٣٥، ٣٦.
(٢) د. صلاح هريدى، دراسات فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ١٩٩٧م، صـ ٢٥٧.
(٣) المرجع السابق، وصف مصر، جـ٢، صـ ٩٨.

(د) شياخة الحميدات

ألغيت قرية الحميدات من جداول القرى وأصبحت شـياخة مستقلة ضمن مكونـات مدينة قنا بالقـرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسَـنة ١٩٦٠م، وكذلك منذ ذلك الحين ألغيت العُمَدية وصارت شـياخة الحميدات قسـم أول مدينة قـــنا.

الفصل الثالث

مراحل إدارة وتمليك وحيازة الأرض الزراعية



قال الله تعالى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة الأعراف آية ١٢٨).

تعاقب البشر على حب تملك الأرض من أجل المنفعة والاستفادة من خيراتها والاستمرار فى الحياة وتعد زراعة وفلاحة الأرض فى مصر العنصر الأساسى للاقتصاد منذ القرون القديمة وصارت أحد مصادر الدخل الرئيسية لدولة الخلافة الإسلامية منذ فتح مصر، وأُعتبرت أراضى مصر ملكًا لبيت مال المسلمين فى عاصمة الدولة الإسلامية التى تغير مكانها مع انتقال عاصمة الخلافة الإسلامية من مدينة لأخرى على مدى العصور.

ومن ثَمَّ فإن القائمين على زراعة هذه الأراضى -أى واضعى اليد عليها- والمنتفعين بها لا يُعْتبروا مُلاكًا لها حيث أن ملكية الرقبة فيها هى لبيت مال المسلمين وأن وضع القائمين على زراعتها هو وضع المنتفعين فقط.

وتم ربط الخراج على هذه الأراضى والذى يُستقطع من جملته ما يلزم لإدارة الشئون العامة فى مصر ويُرسل باقيه إلى إدارة بيت مال المسلمين سواء كان فى المدينة المنورة أو فى دمشق فى عهد الدولة الأموية ثم فى بغداد فى عهد الدولة العباسية إلى أن استقر أخيرًا فى القسطنطينية فى عهد الدولة العثمانية منذ

أن تم ضم مصر للدولة العثمانية فى عهد السلطان "ســـليم الأول" إلى نهاية تبعية مصـــــر للدولة العثمانية فى عهد أسرة محمد على.

ومثــال لذلك ما جاء فى زمن الأيوبيين من إرســال قيمــة خراج بعض من بلدان الأعمال القوصية[1] للإنفاق على البلاد الحجازية الشريفة كالتالى:

- قِفْط ومساحتها ٥٤١٣ فدان وعبرتـها ٥٤٣٣ دينار ترسل باسم أمير المدينة الشريفة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
- نقادة وعبرتـها ٢٠٠٠ دينار وقف خدام الحجرة النبوية الشــريفة أوقفها الناصر صــلاح الدين مع قرية ســندبيس قليوبيــة على أربعة وعشــرون خادمًا يخدمون الضريح الشريف النبوى على ساكنه أفضل الصلاة وأتم التسليم بالمدينة المنورة([2]).
- قِنَى (قــنا) وجزائرها وجروفها مســاحتها ٨٧٥٦ فــدان وعبرتـها ٦٥٠٠ دينار ترسل للإنفاق على الأشراف ببلاد الحجاز الشريف.
- دَمَامِين، مساحتـها ٢٥٨٩فدان وعبرتـها١٠٥٠٠دينار وقف الحرمين الشريفين.
- دَنْدَرَا وجزائرها، مســاحتـها ٨٦٩١ فدان وعبرتـها ٨٠٠٠ دينار كانت باسم والى الفيوم، ثم الأمير يشبك الأشرفى الدوادار.

لــذا فقد اهتم الولاة والحكام بتنظيم الشــكل الأمثل طبقًــا لمنظورهم وقتذاك فى كيفية تحصيل الخراج والجزية وغيرها من الضرائب والعوائد وتعاقبت على جزيرة "المؤنسية / الحميدات" تلك المراحل بحلوها ومرها ومن تلك الأنظمة ما يلى:

(١) الشيخ شرف الدين يحيى بن الجيعان، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة المطبعة الأهلية ١٨٩٨م، صـ ١٩٥.

(٢) ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار القسم الثانى، المكتب التجارى للطباعة بيروت، صـ٣٣.

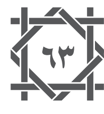


نظام الالتزام

بدأ نظام تطبيق الالتزام فى مصر سَنة ١٠٦٩هـ /١٦٥٨م بما وضع له من قواعد وأسس مع بداية دولة المماليك لمصر وأصبح وسيلة ناجحة لإدارة الأرض وضمان جباية طومان باى المقررة، إلّا أن هذا النجاح لم يدم طويلاً وأعلن هذا النظام إفلاسه وبدأت عملية إسقاط الالتزامات أى التنازل عنها فاضطربت الروزمانة (نظارة المالية) ويشار إلى أن جزيرة الحميدات دخلت ضمن التزامات الهوارة لمقاطعة قنا[١]، حيث إنه فى الروك الناصرى[٢]

(١) المرجع السابق ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ همام، ملحق رقم (٤) من دفاتر القلعة: دفتر رقم ٤٢ لسنة ١١٣٠ هـ /١٧٠٨م.

(٢) الروك: هو طريقة وأسلوب السلاطين المماليك فى إعادة توزيع الأرض الزراعية فى مصر و الشام وساد المصطلح فى العصر المملوكى واتبع نظام الإقطاع فى سياسة الاقتصاد الزراعى، وهو موروث عن الدولة الأيوبية، حيث كان السلطان يوزع الإقطاعات الزراعية على كبار القادة، وعلى الأجناد، ويتم إعادة التوزيع عند تولى سلطاناً جديداً طبقاً للظروف السياسية، ومن هنا يبدأ رفع مساحى جديد للأرض الزراعية وحصرها من حيث خصوبتها، وسُمى هذا الإجراء بالروك وعُرفت مصر نظام (الروك) قبل العصر المملوكى بسبب ارتباط اقتصادها بالزراعة، وليتمكن الحكام من إحكام قبضتهم على الثروة الزراعية للبلاد، بل إن كلمة (روك) أصلها فرعونى تعنى (روش) أى الحبل، ثم استعملت للدلالة على عملية قياس الأرض بالحبل، وسجل التاريخ المعروف حالات للروك تم فيها قياس الأرض الزراعية فى مصر قبل العصر المملوكى، الأولى سنة ٩٧هـ التى قام بها ابن رفاعة والى مصر للخليفة الأموى سليمان بن عبد الملك، والثانية سنة ١٢٥ هـ فى أيام ابن المدبر عامل الخراج فى خلافة المعتز العباسى، ثم الروك الأفضلى سنة ٥٠١ فى عهد الخليفة الفاطمى الآمر، ثم الروك الصلاحى نسبة للسلطان صلاح الدين الأيوبى سنة ٥٧٢ هـ، وأشهرها فى عصر المماليك كان الروك الحسامى نسبة للسلطان حسام الدين لاجين ٦٩٧هـ، والروك الناصرى سنة ٧١٥هـ نسبة للناصر محمد بن قلاوون، وحدث فى الروك الناصرى الذى نفذه الناصر محمد بن قلاوون وهو أشهرها بمثابة عمل فك الزمام" الروك الناصرى " وهو بمثابة سجل للقرى المصرية فى أيام حكم المماليك من سنة ٧١٥ هـ إلى أواخر حكمهم، وورد بيانه فى كتاب " التحفة السنية " لابن الجيعان وبلغ عدد القرى المصرية فيه (٢٢٨٣ ناحية)، واستخدمه السلطان الناصر فى الحد من نفوذ بعض الأمراء الذين يتخوفون منهم، وهكذا كان لعملية الروك تأثيرا مباشرا فى خدمة السياسة.



ألغيت وحدة الجزيـرة وأضيفت إلى ناحية قـنا (كالتزام)، ثم فصلت عنها في سَنة ١٢٤٥هـ، باسم جزيرة الحميدات[١] كالتزام منفصل.

وفي سَـنة ٩٣٣هـ/١٥٢٦م، أمر السـلطان العثماني سليمان القانوني بفك زمـام القطر المصري، وأعاد توزيع الخراج وكان لهـذه العملية تأثيراً كبيراً على الحياة في مصر وخاصة على أهل الريف[٢].

نظام تقسيم ترابيع الحملة الفرنسية

قامت فرنسـا بحملة عسـكرية ضخمة علـى مصر واحتلتهـا في الفترة ١٢١٢هـ، ويأتي وضع تقسـيم الترابـيع التي اعدها علماء الحملة الفرنسـية سَـنة ١٢١٥هــ/١٨٠٠م، وجـاء بها تسـجيل كامل لمسـاحة كل نـاحية أو قرية وأنواع الأرض لكل ناحية حسـب جودتهـا والمال الميري المقرر، وقرر الفرنسيون ضريبة على مشايخ القرى حسب حال كل منهم، فضجوا واشتكوا فوزعت هذه الضريبة على الأطيان وزادت في الخراج وتحملها الفلاحون[٣]، وقُدِّرَ منسـوب الـنيل بقنـا حول جزيرة الحمـيدات مطلع الحملة الفرنسية بحـوالي ٦٥متراً من منسـوب سطح البحر المتوسط، وجاء تقسيم زمام جزيرة الحميدات إلى أربعة أجزاء، وشـرع علماء الحملة الفرنسـية طبقًا لتصورهم في ذلك الوقت إلى رسم خرائط لمصر شكل (٢).

---

(١) المرجع السابق لمحمد رمزي، قسم ثان جـ ٤، طبعة ١٩٩٤ م، صـ ١٧٤.
(٢) المرجع السابق د. عبدالرحيم عبدالرحمن، الريف المصري، صـ ١٨.
(٣) المرجع السابق، عبدالرحمن الجبرتي، جـ ٣ حوادث ١٨٠٠ م صـ ١٣٧.



شكل (٢) أرشيف قسم الجغرافيا، كلية الآداب جنوب الوادى

نظام الاحتكار لمحمد على

جــاء النظام البديل للالتــزام على يد محمد على[1] فى سَــنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م، بإحلالــه بنظام الاحتكار كما يصفه بعض الباحثــين، وإن كان هو تحجيم للالتزام من خلال احتكار نسبة كبيرة منه لنفسه وأسرته ومساعديه حوالى ٧٠٪ حتى سَنة

(١) محمد على الألبانى تولى حكم مصر فى سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥ م، حيث وصلٍ إلى مصر فرمان من الباب العــالى العثمانى بجعله واليًا على مصر تلبية لطلــب العلماء والأهالى، بدلًا من ذهاب محمد على إلى جدة، وبناء على تشــديد قيــودان باشا خرج خورشيد باشا من القلعة مستسلمًا. ونشير إلى أن محمد على بدأ فى تعلم القراءة والكتابة فى عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤ م وعمره ٤٥ سنة بعد عودته من الأراضى الحجازية التى زارها فى ١٨١٣ م يقصد مكة لإمداد ولده طوسون – المرجع السابق، المعجم المختصر، ســالم ســليمان العيس، صـ ٥٥٩، ٥٦٤ –، واســتمر محمد على فى حكم مصر حتى عام ١٨٤٦ م أى حكم مصر ٤٤ ســنة، وهو بذلك يُعدُ ثانى حكام مصر من حيث طول المدة منذ الفتح الإســلامى، أما الأول فهو الخليفة تميم معد المستنصر بالله الفاطمى حكم ٦٠ عامًا.

١٨٤٤م، وازدات إلى ٨٧. ٢٪ سَنة ١٨٤٨م على مستويات المقاطعات[1] (القرى)، وإعادة توزيع الرقعة الزراعية على الملتزمين وتعين أدوات له مثل المشد، المباشر، الشاهد، وشيخ البلد، والكاشف، والخلى لضمان التحصيل الأمثل للخراج والمال الميرى فكان لكل هؤلاء حقوق وعادات أرهقت الفلاح[2]، قام محمد على بإنشاء دفاتر الترابيع شملت حصر لمساحة أطيان القطر المصرى المزروعة، وقام بقيد أطيان كل ناحية بأسماء واضعى اليد عليها لدفع الضريبة العقارية دون التملك أو التصرف فيها، وتسمى هذه الأرض بالأرض الخراجية، وبعد أن كان للمشايخ وضع مميز قام محمد على فى شعبان ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م بإلغاء مسموح المشايخ والفقهاء فى البلاد التى التزموها وعُمِّمَ المغارم ومظالم الكشوفية على جميع القرى بلا استثناء[3].

وأنعم محمد على باشا على كبار موظفيه وأمرائه بالأطيان البور لاستصلاحها، على أن يربط على المستصلح منها العشر من غلتها عينًا أو نقدًا، وسُميت هذه الأرض بالأرض العشورية، واستمرت الأرض الخراجية ملكًا صريحًا للدولة حتى أواخر عهد الخديوى إسماعيل، ولقد انتقلت مساحات كبيرة من الأراضى من ملكية محمد على باشا إلى ملكية غيره من الناس، وتم منح ملكية مساحات شاسعة من الأرض لأصدقاء محمد على من الباشوات الأتراك ولقواده وكبار موظفيه من الأرمن والشركس، وفى عهد من تلوا محمد على من الولاة زاد الحال سوءًا وهانت الأرض هوانًا يثير الألم والحسر.

(١) د. جمال كمال محمود، الأرض والفلاح فى صعيد مصر فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٠، صـ ٢٩٦.

(٢) د.عبدالرحيم عبدالرحمن، فصول من تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، صـ ٥١، صـ ٥٢.

(٣) المصدر السابق د. جمال كمال محمود، صـ ٢٧٣.

وفى سَــنة ١٨٦٧م قرر الخديوى إسماعيل إعطــاء الجنود الأتراك الذين انفصلوا من الخدمــة والحكومة المصرية أطياناً لزراعتها والعيش من إيراداتها وإعفائها من الضرائب لمدة ثلاث ســنوات([1]) وفى أواخر عهد سعيد وأوائل عهد إسماعيل قامت الحرب الأهلية الأمريكية التى اســتمرت من ١٢ أبريل ١٨٦١م إلى ٤ أبريل ١٨٦٥م وأدت إلى توجه الأوروبيين لتحســين التجارة مع مصر وزيادة دخول القروض إليها وأنشئت نظارة التجارة فى عهد إسماعيل سَنة١٢٩٠هـ/١٨٧٤م، نوبار باشا[2].

ثم جاءت المرحلة الثانية، وفيها بدأت مساحات من الأرض تنتقل إلى أيدى بعض أبناء البلاد، وكان ذلك فى أعقاب إنشاء صندوق الدين الذى أقامته القوى الأوروبية، بريطانيا وفرنســا فى مقدمتها، بقصد ضمــان ديونها على الخديوى إسماعيل قرضًا بمبلــغ٨٥٠٠٠٠٠ جنيهًا وكان أول مافعله المشــاركين فى النظارة قام رفرز ولســن برهن أطيان تنازل عنها إسماعيل وأسرته وهى ٤٢٥٧٢٩ فدانًا لبيت روتشيلد وكان يُسمى بقرض الدومين[3]، وكذلك رهن أملاكه وأملاك أسرته للبنك الفرنسى المصرى الذى اقترض منه ١٧٥مليون فرانك سَنة ١٨٧٠م، وبفائدة ١٣بالمائة[4]، وكان يُسمى بقــرض أرض الدائرة الســنية، وتلك كانت بعض الضمانــات التى قدمها إسماعيل بالإضافة إلى إيراد الســكك الحديدية وإيراد كوبــرى قصر النيل لدائنيه؛ ليطمئنوا على قدرته على استيفاء ديونهم، وبدأ صندوق الدين يبيع بعض الأراضى، ثم زادت عملية بيع الأراضى بعد ضرب الثورة العرابية، وبعد دخول الإنجليز إلى مصر سَنة

---

(١) د. صالح رمضان ،الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد إسماعيل، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م، صـ ١٦٩.

(٢) المرجع السابق الحياة السياسية فى عهد إسماعيل، صـ ١٧٠

(٣) الفريد سكاون بلنت، مراجعة الشيخ محمد عبده، تمهيد عبدالقادر حمزة، التاريخ السرى لاحتلال انجلترا مصر، القاهرة، الناشر كلية الآداب ٢٠٠٨م، صـ ٣٢.

(٤) المرجع السابق مستر الفريد سكاون بلنت، الناشر كلية الآداب، على حسن، ٢٠٠٨ م صـ ١٣

١٨٨٢م، وهنا يطرأ ويظهر سؤال: لَمن مِن المصريين باع الإنجليز والأوروبيين أملاك الخديوى إسماعيل؟ وجواب ذلك التساؤل، فإن الاحتلال الإنجليزى أعطى الأفضلية فى ملكية الأرض الجديدة للذين كانت تربطهم علاقات قويه بهم.

الدائرة السَّنِية بالحميدات وقــنا

ومن تلك الأراضى المستقطعة والمخصصة للأسرة الخديوية جاءت الدائرة السَّنِية والتــى جُعلت ضمانًا للقرض الــذى حصل عليه[1] فى سَــنة ١٨٧٧م، وبلغت كمية الاستقطاع من ناحية الحميدات بقــنا ثمانية وأربعون فدانًا وثلاثة وعشرون قيراطًا وعشرون سهمًا ومقدار خراجها فى سَنة ١٨٨٢م بمبلغ وقدرة خمسة وثلاثون جنيهًا ومائة وواحد وخمسون قرشًا[2]، ملحق (٧)، طبقًا للجدول التالى:

(١) نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الاميرية، الإحصاء السنوى العام للقطر المصرى سنة ١٩،١٠م المطبعة الأميرية١٩١١م بمصر، صـ٣٤٠

(٢) التعداد السكانى للقطر المصرى لسنة ١٨٩٧م، الجزء الثانى.



جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنية بقــنا

المــال		الزمــام المربــوط			الناحيــة	الإقليــم
مليم	جنيه	س	ط	ف		
١٢٨	٤٠١	١٦	١٣	٦٥٢	البياضية	
٤٣٩	٦٦	١	١٦	٨١	الأقصر	
٧٢٨	٧٨	٠٠	١٤	١٥٤	الكرنك	
٣١١	١٠	٢٠	١٢	٢٠	العشى	
٦١٠	٥٠	٢٠	٢١	١٠٣	خزام	
١٤١	٣٣	٢٠	٦	٩٣	العقب	
١٣١	١	١٣	٧	٣	دمامل	قنا
٥٦	٦	٨	١	١٤	العيايشة	
٩١٢	٢	١٢	١	٥	الجمالية	
١٢٧	٧٠	٢٠	٨	١٦٢	حجازة	
٨٨٢	١١	٤	١٧	٢٠	الخرانقة	
٥١٥	٩	٢٠	٦	١٥	جراجوس	
٨٧٢	٧	١٦	٢٣	١٠	جزيرة مطير	
٤٢٢	٩	٤	١٠	١٦	قوص	
٣٧٩	٦٠	٢٠	١٢	٩٩	العليقات	
٨٢١	١٩٧٣	١٦	٢١	٢٧٥١	الضبعية	
٧٤٣	٤٦٥	٨	٨	٧٤٦	الأقالته	
٥٥٢	٥٠٠	٢٠	٩	٧٧٩	البعيرات	

المـــال		الزمـــام المربـــوط			الناحيـــة	الإقليـــم
مليم	جنيه	س	ط	ف		
٧١	٤١٩	٠٠	٢	٦٢٧	القرنة	قنا
٦٩٩	١٩	١٦	٠٠	٤٦	القبلي قمولا	
٥٢	٤٩	٨	١٧	١١٤	البحري قمولا	
٧٨	٣٨	٨	١	٧٨	دنفيق	
١٩٨	٦٠	٠٠	٧	٨٨	زرنيخ والكلابية	
٨٥٤	٣٠	٤	١	٥٨	الدير	
١٩٤	٨٦	٨	٤	١٤٣	الشغب والمعلة	
٥٢٥	٢٨	١٢	٦	٥٧	العضايمة	
٧٧٣	١٤	٤	٧	٢٠	القرايا	
٥٥٢	٤٣	٠٠	٦	٩٦	النجوع	
٦٢٨	٥٧٦٨	٢٣	١٨	١٠٦٦٦	أصفون المطاعنة	
٨٢٢	٥٣	١٦	١٦	٧٩	السلمية	
٣٥٧	٢٦٨٧	٢٠	٠٠	٤٠٨١	المريس	
٤٢٧	٦٦٤٨	١٦	٩	١٠٩٩٧	أرمنت	
٧٣٣	٢٠٧٢	٤	٢٠	٣٤٥٦	الريانية	
٥٤	١٣٢	٠٠	١٠	٢٣٠	المحاميد	
٤١٨	١٥٢٢	٢٠	١٤	٣٦٥٧	الرزيقات	
٦١٦	١٣	٢٠	١٧	٢٣	الحراجية	
٣٤٣	٣١	١٢	١٦	٥٤	قفط	

المـــــال		الزمــام المربــوط			الناحيـــــة	الإقليـــم
مليم	جنيه	س	ط	ف		
٤٥١	٢٥٥	٠٠	١	٤٤٥	الشيخية	
٨١٤	٢	٠٠	١٢	٣	البراهمة	
٦٣٢	٤٧	١٦	١٣	٥٩	الكلاحين	
٣٨٢	٨٧	٤	١٨	١٠٨	أبنود	
١٥١	٣٥	٢٠	٢٣	٤٨	الحـــميدات	
٢٥	٦٩	١	٢٢	٢٢٠	المخادمة	
٥١٠	١١٦٠	٤	١٧	٢٤	طوخ	
٦٣	١٩	٢٠	١٩	٢٥	القبلي سمهود	
٩٠٥	٣٢	٨	٧	٣٦	الأوسط سمهود	
٣٦٤	٧٠	١٦	٢٢	٩٦	الرزقة	
٦٣٥	٦٢	١٢	٠٠	٨١	بخانس	
٩٩٠	٧٦	١٦	١٢	١٠٩	كوم الباجا	
٧	٦	٤	١٨	٨	القبيبة والعسيرات	
٦٣٠	١	١٢	١٢	٢	العركى والدهسة	
١٢٥	٤٤	١٢	١٣	٦٧	أولاد نجم بهجورة	
٨٣٨	٧٣	٨	٢٣	١٢١	الشرقي بهجورة	
٧١١	٥	٤	٦	١٣	أبو مناع بحري	
٣٩	٧	٠٠	٦	١٢	فأو قبلي	
٥٨٧	٦٧	١٢	١٨	١١٣	القصر والصياد	

المال		الزمام المربوط			الناحية	الإقليم
مليم	جنيه	س	ط	ف		
١٨٠	٥٣	٤	١٦	٧٥	السلمية بالقصر	قنا
٢٠٠	٢٤	٤	١٨	٣٣	القلمينة	
٩٣٠	٧٩	١٦	١٣	١١١	الوقف	
٦٤٤	٢٤٦٢١	٢٢	١٥	٤٢١٦٧	الإجمالي	

- إجمالى أطيان الدائرة السنية بقنا ٤٢١٦٧ فدان و ١٥ قيراط و ٢٢ سهم
- إجمالى المال العقارى لأطيان الدائرة السنية بقنا ٢٤٦٢١ جنيه و٦٤٤ مليم

مراحل تملك الأرض الزراعية:

فى الخامس من أغسطس ١٨٥٨م، ٢٤ ذى الحجة سَنة ١٢٧٤هـ، أصدر سعيد باشا[١] قانونه المشهور باللائحة السعيدية بتخويل الفلاحين حق التوريث للمنتفعين بالأراضى الخراجية المعتبرة ملكًا للحكومة بحسب الفريضة الشرعية ما داموا قادرين على زراعتها وتأدية خراجها وهى أساس التشريع الخاص بملكية الأطيان فى القطر المصرى.

- فى ٣٠ أغسطس سَنة ١٨٧١م/١٢٨٨هـ، فى أواخر عهد الخديوى إسماعيل صدر قانون المقابلة[٢] وفيه سمح لواضع اليد على الأرض بالتملك

(١) محمد سعيد باشا، تولى حكم مصر بعد والده محمد على، فى الفترة من ١٨٤٥ حتى ١٨٦٣م

(٢) نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الأميرية، الإحصاء السنوى العام للقطر المصرى سنة ١٩١٠م المطبعة الأميرية١٩١١م بمصر، فصل ١٦ صـ٣٢١



لهـا بعد أن يدفع أموال الأراضى الخراجية أو العشـورية عن مدة سـت سنوات ويكون له حق الملكية المطلقة

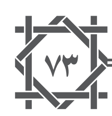
- فى ١٨ أكتوبر ١٨٨٣م، صدر الأمر العالى باعتماد القانون المدنى للعمل به أمام المحاكم الوطنية، وتقرر فيه بالمادة السادسة حق الملكية للأهالى الذين سددوا حق المقابلة.
- فى ٣ سـبتمبر سَـنة ١٨٩٦م، صدر الأمر العالى بتعديل المادة السادسـة من المجموعـة المدنية الأهلية بتخويل حق الملكيـة الصريحة فى الأطيان الخراجية التى لم يدفع عنهـا المقابلة، وهى التى كان للحكومة فيها حق الرقبة وللأهالى حق الانتفاع وذلك أسوة بالأطيان التى دفعت عنها المقابلة، وبذلك أصبح واضعى اليد مُـلاكًا لأراضيهم الزراعية، وتم فرض الضرائب الأميرية على هذه الأطيان.

ونشـير إلى أنه بعد عزل الخديوى إسماعيل صـدر قانون التصفية للديون فى ١٧ يوليو ١٨٨٠م، وجاء به، فقرة (د) اعتبار أملاك الدائرة السنية ملكًا للحكومـة وتخصيصها لضمان دين الدائرة السـنية مـع وضعها تحت إدارة مصلحة دولية.

فقرة (و) إبقاء إيرادات مديرية قنا مخصصة لسداد قرض الدومين [١].

وفـى ٢١ يونيو سَـنة١٨٩٨م، عقدت الحكومة مع إحـدى النقابات التى صارت فيما بعد شركة الدائرة السنية إتفاقًا مفاده أن هذه الشركة تتولى بيع أملاك الدائرة السـنية وتدفع للحكومة المبالغ اللازمة لسـداد سـلفة الدائرة

(١) المصدر السابق، نشرة نظارة المالية ١٩١٠م، صـ ٣٢٤.



السـنية فى استحقاقها((1)) فى ١٥ أكتوبر ١٩٠٥م، وتم بيع جميع ممتلكات الدائرة إلى الشركة التى تكوّنت برأس مال قدره ١٥٠ ألف جنيه، بلغ نصيب اليهودى الفرنسـى سوارس وشركاه منها ١٢٥ ألف جنيه بينما ساهم أربعة مصريين (أحمد السيوفى باشا- محمد الشواربى باشا - حسن بك عبدالرازق - على بك شـعراوى) بمبلغ ٢٥ ألف جنيه، وعرفت فيما بعد باسـم شركة أطيان الدائرة السـنية[2]، وكان مكرم جرجس عبيد ملتزمًا للدائرة السـنية بقنا والتى آلت ملكيتها له وإلى أقربائه.

(١) المصدر السابق، نشرة نظارة المالية ١٩١٠م، صـ ٣٢٦.
(٢) د. محمد مدحت مصطفى، روزنامة الذاكرة المصرية ٣ كبار ملاك الأراضى ودورهم فى السياسة المصرية، رؤية للطباعة ٢٠١٤، صـ ١١، تطور الملكية الزراعية فى مصر (١٨١٣-١٩١٤م) وأثره على الحركة السياسية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ١٩٧٧م، صـ٥٠٠،٤٧٥.



الفصل الرابع

التقسيمات الإدارية للأراضى الزراعية



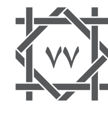
أولًا: تقسيم الترابيع

طبقًا لنهج علماء الحملة الفرنسية وتأثر محمد على والى مصر بالثقافة الفرنسية لإحكام السيطرة على جباية الضرائب والخراج على الأرض الزراعية، وجاء تقسيم الترابيع لناحية جزيرة الحميدات لتوزيعها أولاً إلى حصص، كما جاء بمرسوم نظارة الداخلية للعمدة المكرم/ مبارك محمد (ريان) وبحصة قدرها ٦ قيراط[1]، ملحق (٨- أ)، ثم إلى كشوف ميزانية على عدة ممولين بدلًا من التزامها كمنطقة واحدة، ومن أمثلة ذلك ما جاء بكشوف ميزانية أبناء المنطقة فى الفترة من عام ١٨٨٨م حتى عام ١٨٩٠م للسيد/ أبوطالب أحمد حمدان، ملحق (٨- ب) وللسيد/ شعلان عبد الله مهنا، ملحق (٨- جـ).

ثانيًا: تقسيم القبالات:

تعرضت ناحية جزيرة الحميدات بعد تقسيم نظام الترابيع إلى تقسيم أراضيها إلى خمسة قبالات (أجزاء) كما يلى:

(١) جاء تقسيم مساحة الارض الزراعية للناحية أو الإقليم فى تلك الفترة الى ٢٤ قيراط (٢٤ جزء).



١ – قِبالة الجرف

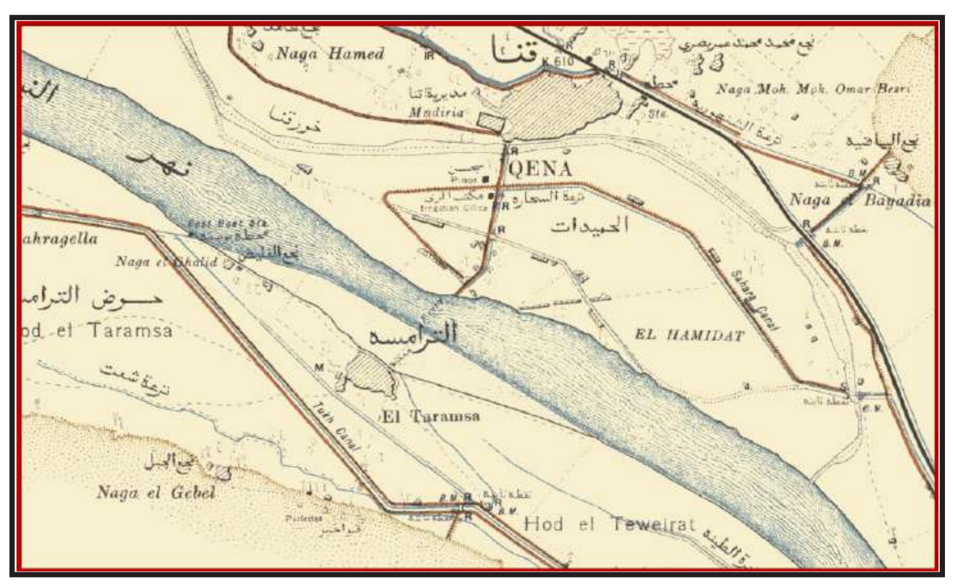
٢ – قِبالة الحلفاية

٣ – قِبالة الروكة

٤ – قبالة السواحل

٥ – قِبالة العلوّ

وجاء امتداداً للحلفاية المستجدة، حوض(١)، (٢) قديماً، شكل (٤)، شكل (٧) ليزيد من الرقعة الزراعية والسكانية لقرية الحميدات من الناحية الشمالية الغربية وإضافة جزءًا آخر عُرف بزمام دندرة أحواض / أبو فندى ٦٧، الحميدات ٦٨، الرمال ٦٩.



شكل (٣) لوحة مديرية قنا، مصلحة عموم المساحة بمصر، طبعة أولى ١٩٠٦م



ثالثاً: التقسيم إلى أحواض

بدأت عملية مساحة القطر المصرى مع إنشاء مصلحة المساحة العمومية سَنة ١٨٩٨م والتى أطلق عليها عملية فك الزمام فى سَنة ١٨٩٩م واستمرت حتى سَنة ١٩٠٦م لتحديد الممتلكات وإثبات ذلك على خرائط مساحة تُعيْن بالضبط موقع وشكل كل قطعة مساحية باسم صاحبها وحصر أطيان الحكومة وحدها وفرز درجات الأطيان وجرت عملية مساحة تفصيلية عمومية تضمنت:

(أ) عمل خرائط مساحية تفصيلية وشملت الخرائط تقسيم الناحية إلى أحواض وتجزئة الأحواض إلى قطع بفواصل، وتم توقيع مناطق المبانى السكنية وغيرها وتحديد الزراعات والجسور والطرق والترع والمصارف والسيالات ومجرى النيل حول جزيرة الحميدات فتم عمل عدد (١٠) خريطة لزمام الحميدات وعدد (٣) خريطة للزمام المشترك مع قرية دندرة.

(ب) إنشاء دفاتر مساحة لكل ناحية ويشمل كل دفتر جميع الأحواض التى قسم إليها زمام الناحية، ويوضح فيه جميع القطع التى يشملها كل حوض حيث يذكر مسطح القطعة واسم المالك لها كما أنه تم فرز حدود الأطيان التى تشغلها المنافع العمومية كالترع والمصارف والطرق والجبانات، أما المنطقة المقام عليها سكن الناحية فإنها تُحصر تحت نمرة خاصة لإعفائها من ربط الضريبة عليها وتعتبر مثل هذه المناطق من أملاك الأهالى، وأطيان المنافع العامة سواء كانت للرى أو الطرق أو المرور، لا يتملكها الأهالى بوضع اليد المدة الطويلة فى حالة التعدى باعتبارها منافع عامة، وسجل دفتر المساحة كان يتم بعد بحث

دقيق مع واضعى اليد ومقارنة المساحات التى يضع اليد عليها كل مالك مع تكليفه السابق والمستندات التى تؤيد ملكيته من حجج وعقود فإن لم يُظْهِر تلك المستندات الدالة على الملكية سُجلت أرض مغتصبة.

وجاء سجل دفتر ميزانية مُكلفة الحميدات عند منشأ التكليف فى سَنة ١٩٠٤م، بعدد١٥٨٠مُكَلف ومن بينها الدائرة السنية مكلفة باسم مكرم عبيد وبلغت المكلَّفة حوالى ١٦٧١فدانًا، وجرى تقسيم قبالات ناحية جزيرة الحميدات (الجرف – الحلفاية – الروكة – السواحل– العلو) وتوابعها (الحفاية المستجدة) إلى أحواض كما بالجدول التالى:

م	اسم الحوض	نمرة (رقم) قديمًا	نمرة (رقم) حديثًا
	أولاً زمام الحميدات:		
١	الحلفاية المستجدة البحري	١ ق	٣٦ ح
٢	الحلفاية والجرف	٢ ق	٣٧ ح
٣	الحلفاية المستجدة القبلى	٣ ق	٣٨ ح
٤	الحلفاية العجوزة البحرى	٤ ق	٣٩ ح
٥	الحلفاية العجوزة القبلى	٥ ق	٤٠ ح
٦	الحلفاية	٦ ق	٤١ ح
٧	الجرف البحرى	٧ ق	٤٢ ح
٨	السواحل البحرى	٨ ق	٤٣ ح
٩	السواحل القبلى	٩ ق	٤٤ ح



١٠	جرف السواحل الشرقى	١٠ ق	٤٥ ح
١١	الحلفاية الكبيرة	١١ ق	٤٦ ح
١٢	قبالة الجرف القبلى	١٢ ق	٤٧ ح
١٣	الروكة والجرف	١٣ ق	٤٨ ح
١٤	الروكة البحرى	١٤ ق	٤٩ ح
١٥	الروكة القبلى	١٥ ق	٥٠ ح
١٦	قبالة العلو الشرقى	١٦ ق	٥١ ح
١٧	قبالة العلو الغربى	١٧ ق	٥٢ ح
١٨	قبالة العلو القبلى	١٨ ق	٥٣ ح
١٩	الروكة	١٩ ق	٥٤ ح
٢٠	سواحل الروكة البحرى	٢٠ ق	٥٥ ح
٢١	سواحل بالروكة القبلى	٢١ ق	٥٦ ح
٢٢	قبالة الروكة القبلى	٢٢ ق	٥٧ ح
٢٣	جزيرة العرب بالروكة الغربى	٢٣ ق	٥٨ ح
٢٤	السحارة بالروكة	٢٤ ق	٥٩ ح
٢٥	أبونقد بالروكة	٢٥ ق	٦٠ ح
٢٦	الجزيرة المستجدة بالروكة	٢٦ ق	٦١ ح
٢٧	الجزيرة الجديدة بالخور	٢٧ ق	٦٢ ح
٢٨	منفعة حكومية	متخللة داخل الأحواض	



	ثانيًا: زمام دندرة (شرق) ـ جزيرة دندرة ـ تابع الحميدات		
٢٩	أبوفندى	٦٧	
٣٠	الحميدات	٦٨	
٣١	الرمال	٦٩	



الفصل الخامس

التقسيمات الإدارية للتوزيع السكانى



ارتبط النمو السكانى بالهجرات المتلاحقة على المنطقة منذ النشأة والإعمار عقب مغادرة جيش الدولة العباسية وجاء موازيًا للتحولات الجغرافية فى المكان، ونشير إلى أن الرقعة السكانية ظلت منتشرة بالجزء القليل المرتفع من قبالتى العلو، والعجوزة والجرف من الجزيرة، نظرًا لتعرض مساحات كثيرة منها للغرق أثناء فيضان النيل فجاء تقسيم الجزيرة متماشيًا مع الطبيعة الجغرافية للمساعدة فى العيش والاستقرار السكانى كالتالى:

أولًا: التقسيم إلى نواحى

تعرضت جزيرة الحميدات إلى ما عُرِفَ بتقسيم البطون بمعرفة مشايخها وهو النواة لما عُرف فيما بعد بمسمى البدنات للقبيلة، وجرى تعريف ناحية الحميدات جغرافيًا بدايةً بنصفين (ناحيتين)، النصف القبلى والنصف البحرى للاستفادة من أكبر جزء من العلو لبناء المنازل، ناحية حسن فرج الله جنوبًا وناحية أحمد داوى شمالًا، وذلك امتداد طبيعى للزيادة السكانية وإعمار المنطقة.

ومع إنشاء قسم قــنا سَنة ١٨٢٦م، وجَعل مقره بلدة قـنا، (ناحية قـنا سـابقًا) وكانت دائرة اختصاصه فى ذلك الوقت تشمل عدة بلاد من بلاد قسم ثان ولايــة دجرجا (جرجا) والتى كانت تتبعهــا ناحية جزيرة الحميدات وسمى فيما بعد مركز قــنا فى ســنة١٨٩٠م بدلًا من قسم قـــنا[١]، ولمَّا صدر الأمر العالى فى المحرم سَنة ١٢٤٩هـ، بتقسيم القُطر المصرى إلى أربعة عشرة مديريــة جَعل مديريتى قـنا، وإسـنا مديرية واحدة وتم تعيين مُحرم أغـــا مـديــرًا لها، والذى بدأ فى بســط نفــوذة عليها وما لبث كثــيرًا، وتم عزله سَنة١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، وتم تعيين شعبان بك مديرًا لقـــنا[٢].

ويلاحظ أن قرية الحميدات فى سَنة ١٨٧٠م، أُضيفت إلى مركز قنا وفصلت عنها بقرار وزير الداخلية فى ١٥مايو سَنة ١٩٤٠م، لتنضم إلى مدينة قـــنا، وكما يُشــار إلى أن التعديلات التى انتهجتها سياســة أمراء المماليك ومحمد علــى وأفراد أسـرته – بعد القضاء علــى إمارة هوارة – تجـاه أبناء القبائل العربيــة عامة وبصفة خاصة تجاه أبناء هوارة بتشــكيل تجمعات ســكانية موازيــة لأبناء تلــك القبائل للحد من نفوذها وتجنبًــا لظهور أى اضطرابات كما ســيأتى لاحقًا بفصل الحيــاة الاجتماعية، وبدأ ذلــك واضحًا من خلال اســتقدامهم للصيارفة وباقى المهن من أصحاب الملل والديانات غير المسلمة، والمنوط بهم جباية الضرائب ومَنوا عليهم بإدراجهم ضمن كشـوف الملتزمين والمولين ومنحهم بعض الأراضى.

(١) المصدر السابق، لمحمد رمزى، القاموس الجغرافى، صـ ٢٦.
(٢) المصدر السابق، لمحمد رمزى، القاموس الجغرافى، صـ ٢٤، ٢٥.



ثانيًا: التقسيم إلى نجوع

قــام الخديوى إسماعيل بإصدار مرســوم وقانون العمد فى سَــنة ١٨٧١م، وهــو مقتبس من الثقافة الأوروبية فى إدارة شــئون النواحى والقرى، وجاء بــه أنه يُحرم انتخاب العمدة بوجه غــرض أو ميل أو بمجبورية لأحد ومن امتيــازات العمدة إعفاء اثنين من أبنائه مــن التجنيد الإجبارى، والحصول على هبة تحصيل خمســة أفدنه، وركوب السكك الحديدية مجانًا، وفى تلك الفترة أضيف اسـم قرية Village علــى الحميدات لتصبح قرية الحميدات، وتم تكليف واعتماد السيد / محمد عميرة بخيت الهوارى كأول عمدة لقرية الحميدات وتوابعها.

ازداد الطلب على بســط الســيطرة والنفوذ من جانب السلطة على جزيرة الحميدات وخاصة مع ظهور امتدادات ســكانية جديــدة تابعة لهــا عزبة / حســين بخيت عميرة (المنطقة التعليمية وشارع معونة الشتاء حاليًا)، عزبة / النصــارى إســكندر عبيد باراضى الدائرة الســنية بالحميــدات (حوض ٩ قديماً)، (المنطقة حول مؤسســة جبرة / أمام السنترال الجديد) شكل (٥)، عزبــة نصر الله وهاب، وتلى ذلك إعادة تقســيم الخريطة الســكانية لناحية قرية الحميدات واُسْــتحدثَ مسمى " نجع " وهو تقسيم إدارى جديد لقرية الحميدات، وقُسمت إلى نجوع:

- جريــو قناوى – عبيد حســن – إبراهيم خليــل – قرياقوص جرجس – منصور أحمد – محمد عبد العال – سعد أحمد – سليمان نصرالله، ونشير

إلى أنه مع تعيين الشــيخ عثمان رضوان عمدة للحميدات تم اســتبدال اسم



نجع قرياقــوص جرجس بنجع العمدة، وكذلك تم إضافة اســم نجع على أبوزيــد علــى المنطقة الواقعة أمــام الميناء، ووابور النــور والمياه كما جاء باللوحة شكل (٨).

العُمَدية فى الحميدات

جاء بعد إصدار مرســوم قانون العمد فى سَنة ١٨٧١م، والمشار إليه سابقًا والمســتمد من الثقافــة الغربية تكليف واعتماد تعين الشــيخ / محمد عميرة بخيــت كأول عمــدة لجزيرة الحميدات وتوابعها كمــا يظهر ذلك من خلال أعمال حصر نفوس الناحية الذى تم بمعرفته، وكذلك تم اعتماد الشيخ محمد مبارك ريان شــيخًا وملتزم بحصة للناحية كما جاء بمرسوم نظارة الداخلية المــؤرخ فــى ١٨٧٤م ملحق (٨- أ)، ومع انتهاء فــترة العمدة محمد عميرة، أُســندت العُمَدية كمرحلة انتقالية إلى الشيخ/عبيد حسن مسعود عليو ونظرًا لمكانة منصب العمدة الأمنية - وهو البديل لشــيخ القبيلة العربية - تقلبت عليــه العيون والأفئدة عند البعض، لذلك فقد تم ترشــيح وتكليف الشــيخ / عثمان رضوان وبمبايعة مشايخ القرية تم اعتماده عمدة للقرية.

ويُشــار أنه فى عــام ١٨٩٨م، تم تكليف واعتماد فضيلة الشــيخ / محمد محمــودى مأذون شــرعى لناحية قرية الحميدات ثم جــاء انتخاب واعتماد وتكليــف العمدة المكرم/أحمد عثمان رضوان بمرســوم نظارة الداخلية المؤرخ فى ســنة ١٩٠٨م، ملحق (١٠)، وبعد وفاته تم انتخاب واعتماد الأســتاذ / عبدالتواب أحمد عثمان رضوان، عمدة فى فبراير ١٩٥٢م، وفى سَنة ١٩٦١م، ألغِيت العُمَدية من القرية وأصبحت شياخة الحميدات قسم أول بمدينة قــنا.



ثالثًا: التقسيم إلى مناطق وشوارع

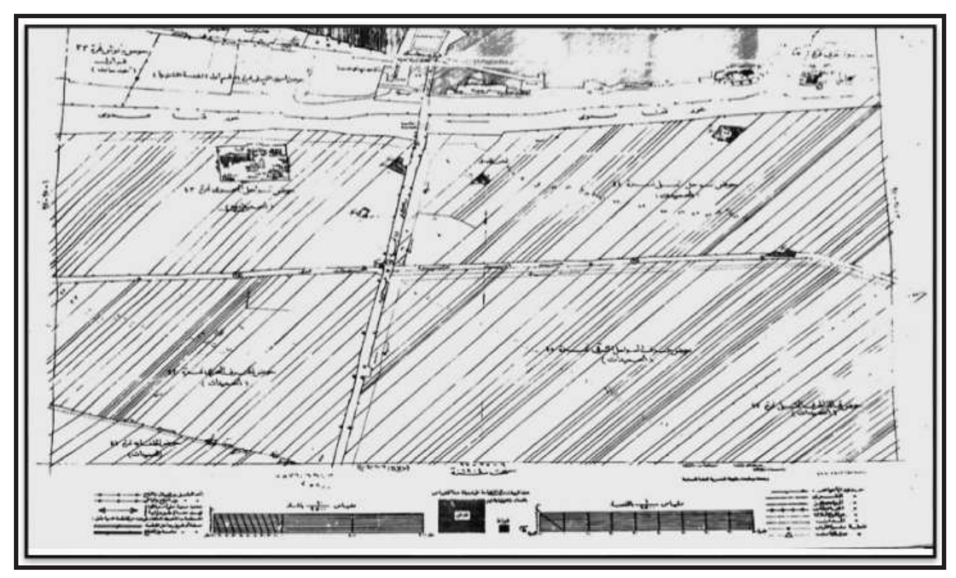
في أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وبدء وتيرة تمليك الأراضى كما أشرنا سابقًا فى عهد سعيد باشا الذى أنشأ سحارة الحميدات سَنة١٨٥١ م وشق الترعة الرئيسية ومع إنشاء أول كبرى بناء على مجرى النيل الشرقى (خور قنا) لجزيرة الحميدات كما جاء باللوحة المساحية رقم ٣-٣٥-٩٧ جنوب شرقى الحميدات شكل (٤) (ميدان مسجد ناصر حاليًا) ليربطها بالمديرية ومع زيادة الديْن الخارجى للأوروبيين فى عهد الخديوى إسماعيل، وظهور العجز فى السداد بدأت الدولة فى بيع الأراضى لتسديد الصندوق الأوروبى، ومن هذه الأراضى الدائرة السنية بالحميدات وغيرها والتى آلت ملكيتها لأسرة مكرم جرجس عبيد، وكذلك جاء استيلاء بعض الصيارفة وأصحاب مهن جباية الخراج والضرائب على بعض الأراضى التى تعسر منتفعيها عن دفع المال الميرى لها، ومع إنشاء أول كوبرى يصل جسر داير الحميدات جرى نقل ميناء قنا (ساحل الغلال - ميدان البنزيوان حاليًا) إلى الناحية الجنوبية مساحيًا من الحميدات على شاطئ النيل فكان ميناء عظيم مشحون بالمراكب الشراعية والتجارية[1]، لا سيما فى وقت موسم الحج، ثم تلى ذلك استقطاعات كثيرة من أراضيها لم تشهد مثيلها أى من قرى الإقليم كما جاء باللوحة المسماة مصر سلسلة المدن والتى مُسِحت فى سَنة ١٩٠٤م، لحدود بندر قنا شكل (٥)، (٦).

وفى ١٢يونية سَنة ١٨٩٦م، أصدر الخديوى عباس حلمى قانون نزع

(١) المصدر السابق، لعلى باشا مبارك، جـ ١٤، صـ ١٢١



الملكيــة للمنفعة العمومية والذى تلاه ســرعة وتيرة نــزع أراضى كثيرة من ناحية جزيرة الحميدات بغرض المنفعة العامة، وجاء أول اســتقطاع لإنشاء المستشــفى الأميرى (العسكرى حاليًا) شــكل (٤)، ثم إنشاء سجن قــنا فى سَــنة ١٨٩٨م، وهو ثانِ سجن شيدته أســرة محمد على بعد ليمان طره سَنة ١٨٩٦م، ومــن هنا بدأت بعض النجوع فــى الاختفاء من الناحية الجغرافية ليحل محلها تقسيمات مدينة قنـــا.



شكل (٤) لوحة نمرة ٣-٣٥-٩٧، طبعة الهيئة المصرية العامة للمساحة

تقســيمات نجع محمد عبد العال (أحــواض ٧، ٨، ٩، ١٠ قديمًا)

جرى إنشــاء الكثير من المبانى على جانبى جســر الحميدات شــكل (٥) مثل: ســكن مدير المديرية، سَكن للمستشــارين، مبنى وكيل قنصلية فرنسا

(مبنى الإرشــاد الزراعى ســابقًا)، مبنى المجلس المحلى (منزل إســكندر عبيد ســابقًا) وديــوان محافظة قنا حاليًا وســجن قــنا ومكتــب تفتيش رى القسم الخامس وهندسة القسم الأول وفى المقابل كنيسة مارى مرقص للأقباط الأرثوذكس، مكتب تفتيش قــنا وأســوان – وزارة الزراعة، مجلس مديرية قــنــا، جمعية الإســعاف، كشــك الموســيقى / النــادى الاجتماعى حاليًا، وكذلك المستشــفى الأميرى (العسكرى حاليًا) وأنشأ شــارع الملك فؤاد الأول (جســر داير الحميدات سابقًا، شــارع ٢٦ يوليو حاليًا) و شارع الملكة نازلى – شــارع مصطفى كامل حاليًا– وتلى ذلك إنشــاء مستشفى الصدر ومستشفى للرمد ومستشفى للحميات، عقب غرق مدينة قــنا بالسيول فى سَنة ١٩٥٤م، وبعد زيارة مجلس قيادة الثورة أنشئ حى المصالح الحكومية، محكمة قــنا الابتدائيــة، بنك مصر، بنك التنمية الزراعى، ديوان محافظة قنا ســابقًا، اســتراحة للمحافظ، مديرية التربية والتعليم، الشئون الصحية، وحدة حى المصــالح، مجلس مدينة قنا ومديريات الإســكان والطرق، مديرية الزراعة، مديرية الشــئون الاجتماعية وتوابعها من جمعية معونة الشــتاء – الهلال الأحمر (مستشــفى)، مدرســة ثانوى للبنات، مدرســة الروضة الابتدائية المشتركة، ومدرســة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات، وتشييد بعض وحدات الإسكان الاجتماعى، سنترال قــنا العمومى وجاء إنشاء الكثير من الشوارع، منها: النزهة – أبطال التحرير (جسر داير الحميدات سابقًا) – المستشارين – معونة الشــتاء (عزبة أحمد حســين عميرة ســابقًا) –المنطقة التعليمية– حافظ اســكاروس (عزبة النصارى سابقًا / إســكندر عبيد)– الهلال الأحمر –- المخبز الآلى –عثمان بن عفان – معاوية – حامد منوفى وأنشــئت بعض وحدات الإســكان للشــئون الاجتماعية ومجلس المدينة أمام ديوان المحافظة

القديم بشــارع الأقصر وخلف المخبز الآلى، ثم تلى ذلك تقســيم حوض ١٠، وأنشئت مدرسة السلام الثانوية النموذجية بنين.



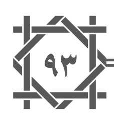




ميدان ابو بكر الصديق - حوض ١٠

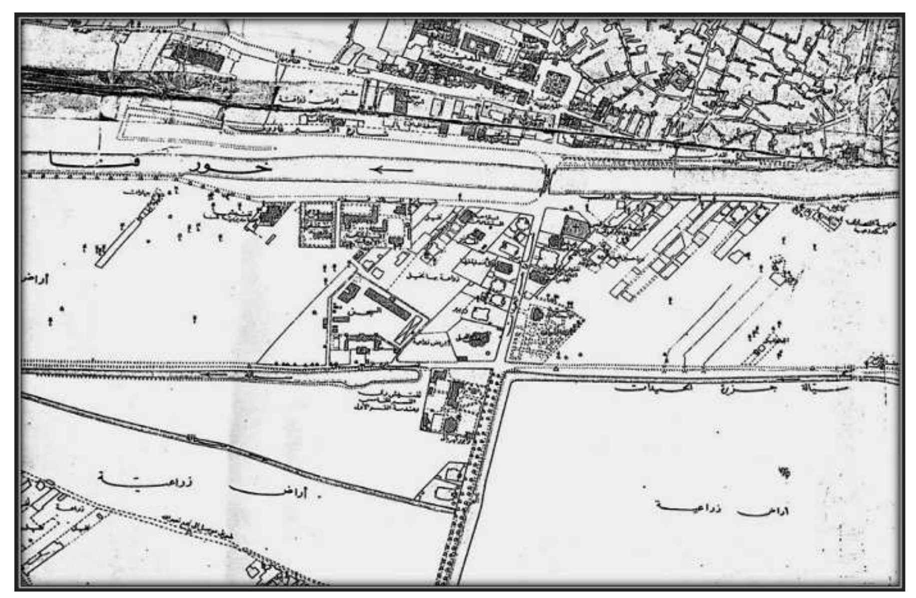


ان ديوان عام محافظة قـــــنا (نجع محمد عبدالعال سابقاً)



تقسيمات نجع منصور أحمد

بدأت وتيرة البنايات الحديثة بتقسيمات إدارية أستقطعت من الأراضى الزراعيــة لذلك النجع وتحولت إلى شــوارع، منها: محمــد محارب – أبو حديد – ســعيد عبدالقادر– على بركات – ســعد السعيدى – ترعة الإكثار وامتداد نجع منصور.

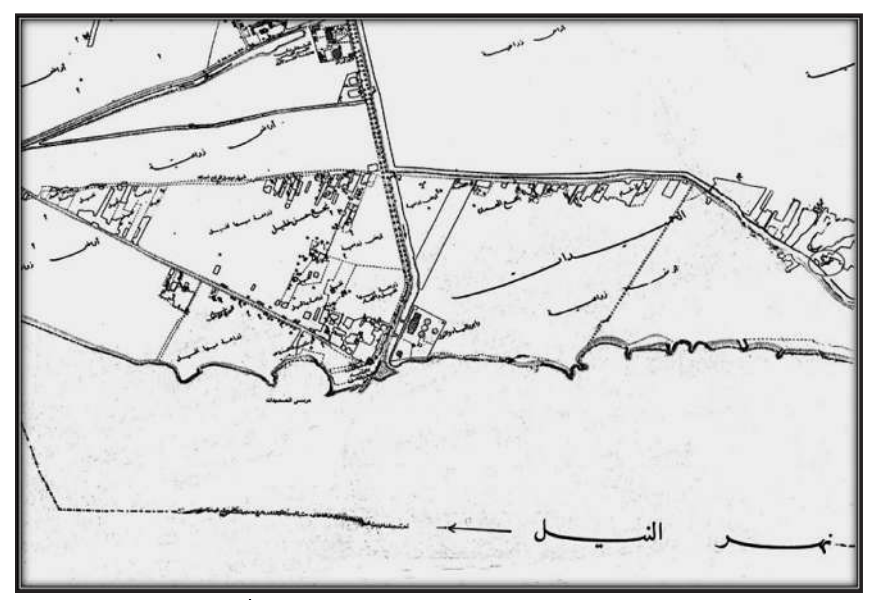


شكل (٥) مصر، سلسلة المدن / بندر قنا، المساحة المصرية، مُسِحت فى سَنة ١٩٠٤م.

تقسيمات نجعيِّ على أبوزيد و إبراهيم خليل (أحواض ٤، ٥، ٦، ٧ قديمًا)

على امتداد شــارع جسر الحميدات أنشئت محطة للمياه – وابور النور، وابور مياه المجلس المحلى، ومخزن للفحم لتموين السفن بجوار مقام سيدى

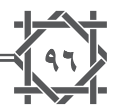
العمروسى (أبوعامر) مسجد الشيخ أبوعامر شكل (٦) وكذلك أنشئ بجوار مَوْرد المياه ومرسى المعدية كما بالشكل (٨) مأخذ ومحطة تنقية للمياه بقدرة ٢٥ لتر/ثانية لرفع المياه إلى طريق سفاجا الكيلو ٨٥، لتموين معسكر جيش الاحتلال الإنجليزى بالبحر الأحمر إبّان الحرب العالمية الأولى، ويشار الى أنه تم تأهيل مبنى مروق محطة المياه تلك وتحويله إلى مسجد الرحمن (الميناء النهرى حاليًا / بالمرسى السياحي) وكذلك تم إنشاء نادى البلدية / نادى قنا الرياضى حاليًا، والصالة المغطاة للألعاب الرياضية ومن المدارس مدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة ومعهد الحميدات الأزهرى وأيضًا أنشئت بعض وحدات إسكان الشئون الاجتماعية، وجاء إنشاء شارع الميناء النهرى وميدان إبراهيم الخليل وشارع نادى البحر وشارع نجع على أبوزيد وكذلك شارع آل قبيل، وتلى ذلك إنشاء مبنى نقطة شرطة الحميدات ونقطة شرطة المسطحات المائية و نادى للقضاة وفندق محافظة قنا (بسمة حاليًا).



شكل (٦) لوحة مصر، سلسلة المدن، بندر قنا، المساحة المصرية، مُسِحت فى سَنة ١٩٠٤م


محطة معالجة مياه الشرب بالحميدات
تصرف ٤٠٠ل/ث
تصرف ٢٠٠ل/ث
الشرق

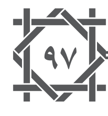

الشمال الشرقى
نادى قنا الرياضى (نادى البحر)
فندق بسمة (فندق المحافظة)



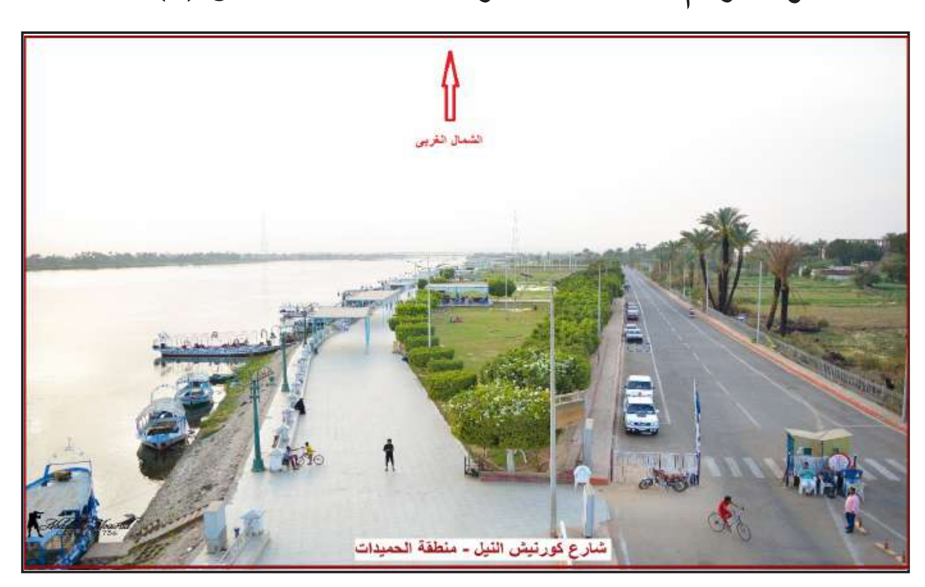


تقسيمات نجع سليمان نصر الله (أحواض ١، ٢، ٣، ٤ قديمًا)

جاء إنشاء كوبرى قـــنا على النيل وكذلك مبانى منطقة الطرق والكبارى والورش الخاصة بها ومصرف مجرى السيول المؤدى إلى نهر النيل وإنشاء الكثير من الشوارع، ومنها ما هو قديم مثل امتداد جسر داير الحميدات كمل بالشكل (٧- أ) وحديثًا مثل كوبرى دندرة وميدان الولفين، شارع نصرالله، شارع مجمع المواقف لقنا، شارع كورنيش النيل، وإنشاء قاعة المؤتمرات لمحافظة قـــنا وجاء تشييد كوبرى سكك حديد أبوطرطور على النيل ومأخذ



محطة ميــاه مدينة قــنا الجديــدة بحوض الرمالى ٦٩ أمــام مجمع مواقف قــــنا لوحة رسم المساحة العسكرية لقــنا ٢٠١٠ شكل (٩).







ومن الملاحظ أن معظم الشـوارع الواردة بالتقسـيمات السابقة ضمن تنظيم وكـردون مدينة قـنا والقليل منها عشـوائيًا ؛ لذلك شـرعت إدارة التخطيط العمرانـى بمحافظة قنا إلى إسـناد تخطيط مدينة قنا إلى أحد الاستشـاريين المعماريين والبدء فى تقسـيم المدينة إلى عدة مناطق، وكان أبرزها وأهمها ما سُمى بمخطط المنطقة السابعة بالحميدات.

المخطط التفصيلى للمنطقة السابعة الحميدات

جـاء الحيز العمرانى والمخطط الاسـتراتيجى لمدينة قـنا سَـنة ٢٠٠٩-٢٠١٠م بإجمالى مسـاحة ٥١٥٣,٩ فدانًا وتقسيم مدينة قـنا إلى عدة مناطق، ومن أهمها المنطقة السابعة (الحميدات) شكل (٧- ب) وبطبيعة تلك المنطقة الجغرافيـة حيث تمثل نافذة المدينة نحو النهر ومسـاحة المخطط التفصيلى للمنطقة السابعة (الحميدات) ٤٨٢,٦ فدانًا.

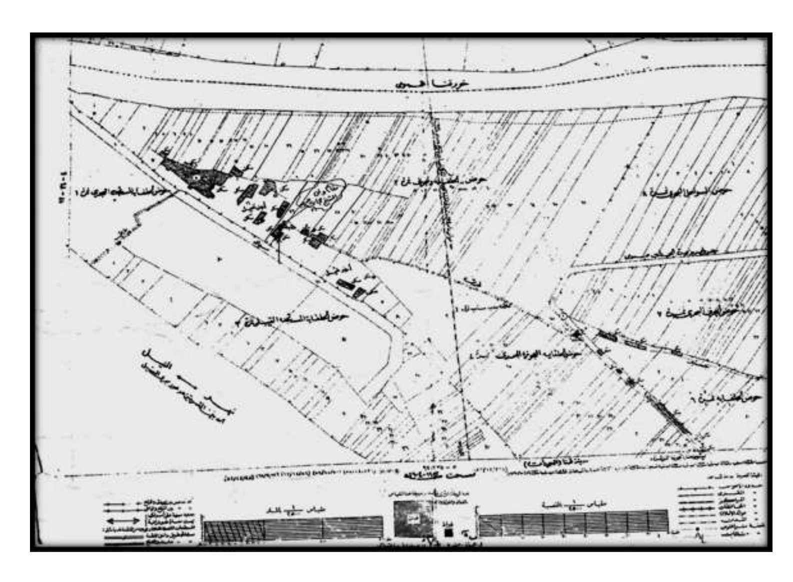
اشتمل المخطط التفصيلى مساحيًا للمنطقة السابعة بالحميدات على التقسيمات الآتية:

استعمالات مقترحة / سكنى، سكنى خدمى، سكنى سياحى (متميز)

- الخدمـات المقترحـة / اجتماعى، أمنى، أماكن انتظـار، مناطق خضراء، تجارى، تعليمى، دينى، صحى، مركز ثقافى.
- الخدمـات القائمة / صحـى، إدارى، أمنى، ملاعـب، تعليمى، مرافق، تجارى.
- الطرق / عرض ١٢م، ١٦م، ٢٠م. أرصفة، كبارى.
- تفاصيل واشتراطات خاصة بالاسـتعمال، سكنى - سكنى مختلط، وطبقًا لنوعيتها إقتصادى / متوسط / فوق متوسط / سياحى (متميز).

يُشار إلى أن ذلك المخطط جاء منسقًا من الناحية المعمارية إلّا أنه يتعارض مع الطبيعة القائمة لبعض البنايات والمنشآت الحديثة والحائزة على تراخيص ضمن كردون المدينة، فى حين أن إعداد مخططات المدن القائمة أو حتى تخطيط المناطق غير المشغولة (أرض فضاء) لا بد أن يمر بمراحل أساسية قبل البدء فى تصميم الرسومات (المخطط)، ومن أهمها ما يسمى بالرفع المساحى أو الميزانية الشبكية للمنطقة المراد تخطيطها (رفع مساحى للطبيعة)، وثانيها الأخذ فى الاعتبار الحالة الاقتصادية ومتطلبات النواحى المعمارية للمنطقة (الاتجاهات، حركة الشمس، الرياح،. .... إلخ)، ثم البدء فى مرحلة التصميم والمراجعة والمناقشة وإجراء التعديلات المطلوبة وأخيرًا إخراج منتج نهائى للمخطط يفى بمتطلبات الجهة المستفيدة.

لذك لا بد من تكاتف كل الجهات المصممة والتنفيذية القائمة على هذه المخططات مراعاة أن تضاهى الطبيعة القائمة بما يتفق مع المخطط لتحقيق المنفعة العامة لمدينة قنا.



شكل (٧– أ) شكل (٤) لوحة نمرة ٢–٣٥–٩٧، طبعة الهيئة المصرية العامة للمساحة



الشمال

الحيز العمرانى لمدينة قنـــا

نهر النيل

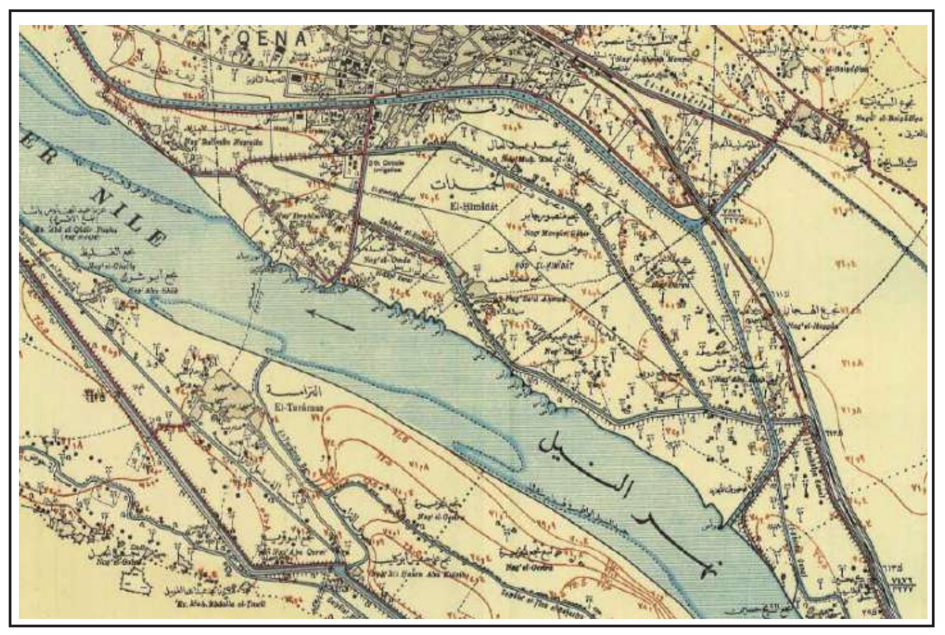
نهر النيـــل

نهر النيل

مخطط المنطقة السابعة (الحميدات بقنا)

شكل (٧ - ب)





شكل (٨) لوحة ٧٨٠/٨٣ مصر – قــنا، مصلحة المساحة ١٩٥٤(٥٢/٨٥)



قرارات نَزْع الملكية من المنطقة

١ – سَنة ١٩٠٥م أنشئ مكتب تفتيش رى القسم الخامس، الحميدات بإقليم قــــنا.

٢ – سَنة ١٩١١م أنشئ مخزن للفحم بجوار منطقة الميناء بأمر خديوى مصر، وتعتبر الأرض التى استدعاها لإنشـاء المخزن منزوعة الملكية للمنفعة العامة.

٣ – سَنة ١٩١٧ م أنشئت تحويلة لجسر نهر النيل ومرسوم الملك فؤاد للنزع فى ١٩١٨/٧/٣ م.

٤ – سَـنة ١٩١٨ م أنشـئ امتداد جسـر النيل / منفعة عامة (تسـعة أفدنة وخمســة قراريط بحوض الحلفاية المستجدة القبلى ٣ ق) بمرسوم النزع الصادر من السلطان فؤاد فى ١٩٢٠/٣/٢٤.

٥ – سَنة ١٩٢٢ م أنشئت تحويلة لجسر نهر النيل ومرسوم الملك فؤاد للنزع فى ١٩٢٤م.

٦ – سَـنة ١٩٢٨م تم تأسيس محطة مياه الحميدات لتغذية مدينة قنا بالمياه بتمويل إنجليزى، وكذلك تأسيس محطة الكهرباء بتمويل فرنسى.

٧ – سَـنة ١٩٣٢ م أنشئ مشـروع رقم ٤٤٣٥ تنظيم شارع فؤاد الأول وصدور مرسوم فاروق الأول ملك مصر للنزع فى ١٩٤٢ م.

٨ – سـنة ١٩٣٣ م أنشـئ توصيل الجسر الأيسـر لترعة سحارة الحميدات بالجسـر الأيسر لخور قــنا بأمر فؤاد الأول ملك مصر فى ١٩٣٤/٧/٥ م (السحارة بالريَّاح).



٩ – سَــنة ١٩٣٩ م اكتمال إنشاء وتأســيس نادى البلدية (الداخلية) والذى تغــير اسمه أربع مرات من نادى البلدية ثــم الموظفين ثم أمير الصعيد ثــم النهر ثم نادى قنا الرياضى، وفى عهد الملــك فاروق أُعيد افتتاحه وأنشــئ حمام سباحة سَــنة ١٩٤٦ م وكان يُســمى فى هذا الوقت باسم أمير الصعيد، وكان يشرف على النادى فى ذلك الوقت حكمدار المدينة (كونه نادى للداخلية) حتى سَــنة ١٩٧٣م، وبعدها تشكل أول مجلس عمومى للنادى.

١٠ – سَــنة ١٩٤٨م توســيع مبنى تفتيش رى القسم الخامس وصدور مرسوم فاروق الأول ملك مصر فى ١٩٥٠/١٢/٢٥م.

١١ – مشروع رقم ٢٩٨ شئون إسكان اجتماعى بعد غرق مدينة قــنا فى سيل ١٩٥٤م (إنشاء المحكمة – وبنك مصر وسنترال قنا – والبنك الزراعى وشارع بورسعيد وسكن للمحافظ وغيرها).

١٢ – سَــنة ١٩٥٧ م قرار وزير الصحة نور الدين طراف بإنشــاء مستشــفى الصدرية.

١٣ – قرار رقم ١٠٦١٨ لسَنة١٩٦٢م مشروع رقم ٣١٤ رى خاص لوقاية بندر قنا من السيول (مخر السيول بجوار مجمع المواقف حاليًا).

١٤ – قرار رقم ٢٥٧ لسَنة١٩٦٤م لوزير النقل مهندس / محمود عبد السلام لمشروع إنشــاء كوبرى علوى على النيل واستراحة للموظفين ملحقة به (منطقة الطرق والكبارى حاليًا).

١٥ – مشــروع رقم ٢٦٧١ رى / أعمال شــق سيالة الحميدات تمر بالأحواض قديمًا أرقام (١٣، ٢٠، ٢١، ٢٤).

١٦ – مشــروع رقم ٢٦٧٤ رى / أعمال شق سيالة تمر بالأحواض قديمًا أرقام (٧، ٨، ١٠، ٢١، ١٤، ١٥، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ١٩).

١٧ – قــرار رقم ١ لسَــنة ١٩٧٠م لوزير النقل مهندس /علــى زين العابدين صالح لمشــروع إنشــاء ورصف الطريق الموصل من مدخل كوبرى قنا على النيل حتــى تقابله مع طريق الميناء النهرى كوبــرى علوى على النيل واستراحة للموظفين ملحقة به (منطقة الطرق والكبارى حاليًا).

١٨ – قرار رقم ٤٦٩ لسَــنة ١٩٧٠م، لوزير النقل بشــأن نزع ملكية أراضى توسعة لكوبرى قنا على النيل (توسعة جانبيِّ الكوبري).

١٩ – مشــروع رقم ٨ مواصلات سَنة ١٩٧٢م إنشــاء مقر ورصيف على النيل لشركة النقل المباشر.

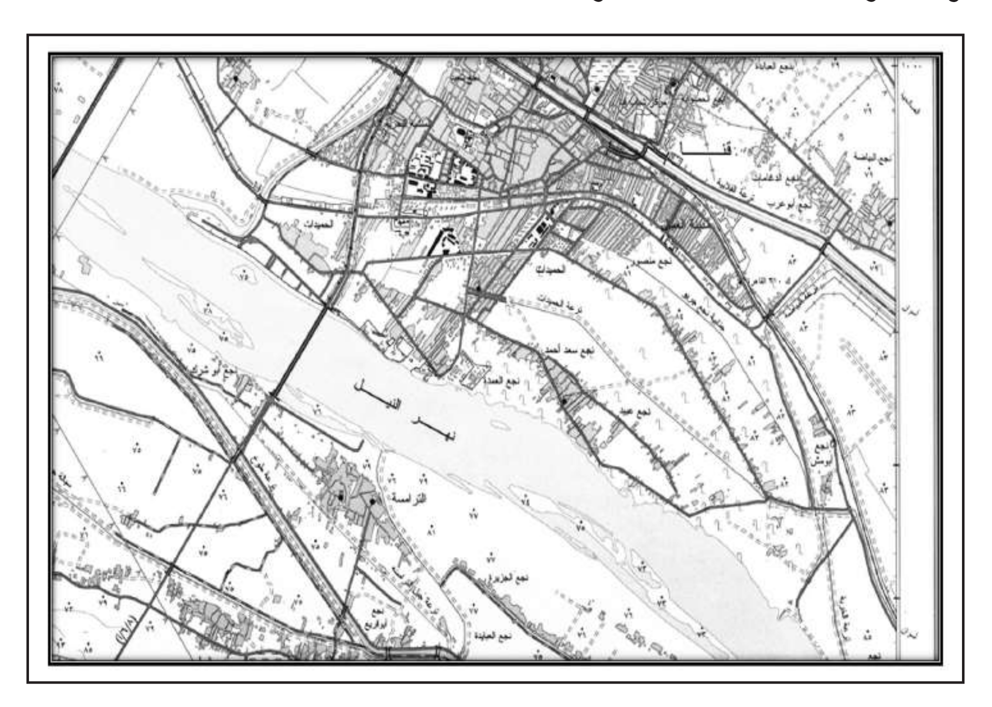
٢٠ – مشروع رقم ٣ سجون توسعة سجن قنا العمومى.

٢١ – مشروع رقم ٤٣١ تعليم / إنشاء مدرسة التجارة بنات.

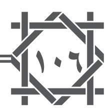
٢٢ – قرار وزير الداخلية رقم ٦٣٢٧ لسَــنة ١٩٩٣م بشأن إنشاء نقطة شرطة الحميدات بدائرة قسم شرطة قــــنا.

يُذكر أن قرارات النــزع جاءت مقابل أموال زهيدة، وكانت من أجل المنفعة العامة وســاعدت على رسم مدينة قــنا الحديثة، ومنها بدأت وتيرة العمــران الحضارى بالمنطقة متمثلة فى تشــييد القصور والمبانى العامة وأدَّى ذلك لدخول مرافق الكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحى مبكرًا إلى منطقة الحميدات، وسيأتى لاحقاً مقارنة مساحات حيازة الأراضى الزراعية وغيرها، وبعض من تلك القرارات سالفة الذِّكر ملحق (٩).

ويُشـــار إلى أن تلك المنطقة جاءت كعامل أساسى فى حصول مدينة قـــنا على المركـــز الثالث فـــى جائزة تجميل المدينة فى دورتهـــا الثامنة عام ٢٠٠٦ م، والصادرة من منظمة المدن العربية.



شكل (٩) لوحة رقم NG 36 j 3 a 4 رسمت وطبعت بإدارة المساحة العسكرية سَنة ٢٠١٠م (٦١٨/٢٠١٠) – قسم الجغرافيا / كلية آداب قـــنا



الفصل السادس

مراحل التعداد السكانى



يعد أول تعــداد ســكانى للقطر المصرى فى العصــر الحديث مطلع القرن الثامن عشر زمن الحملة الفرنسية سَنة ١٨٠٠م بإجمالى ٢٤٦٠٢٠٠ فردًا. أجــرى محمد على والى مصر بالاعتماد على الملتزمين ثانى تعداد ســكانى للقطر المصرى فى سَنة ١٨٢١م، من واقع كشوف المولين وبلغ تعــداد نفوس القطر المصــرى حينئذ ٢٥٣٦٤٠٠ فردًا، وقبيل اقتراب سَــنة ١٢٥٦هـ، اتسعت الرقعة السكانية لأبناء ناحية جزيرة الحميدات وفى تلك الأثناء بدأ حصر المنازل للقطر المصرى بمعرفة الصيارفة التى تم نشــرها فى ربوع البلاد وتوثيق أول أرشــيف دقيق للتعداد الســكانى للقطر المصرى وتم الانتهاء من التعداد فى سَنة (١٢٦٤ هـ) وبلغ جمُلة تعداد النفوس:

- تعداد ناحية الشــيخ حســن فرج الله (الناحية القبلية) ١٢٤ فردًا (ذكور+ إناث).
- تعداد ناحية الشــيخ أحمد داوى (الناحيــة البحرية) ٢١٢ فردًا (ذكور+ إناث).

ونشير إلى أن سجلات التعداد مرت بمراحل أولها ميدانيا بمعرفة المشايخ والصيارفة وجــرى تحديثها أكثر من مرة، وثانيهــا النقل والكتابة بمعرفة

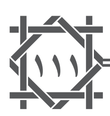
الكُتاب والنظار وصولاً إلى الشكل النهائى من إنشاء السجلات ثم تسليمها إلى مفتشى الأقسام بالمديريات، وهناك شكل رأسى للتعداد وآخر أفقى طبقًا للورق المتاح وقتذاك، ومن إطلاعنا على هذا التعداد تلاحظ لنا فى خانة عامود الحالة كثرة الكتابة أمام الأطفال والشباب إما مُتوفى أو مراكبى فى حين تبين لى أنه أنجب فى كشوف الحصر التالية بعد ذلك وأمام الشيوخ معاف أو مريض أو مزارع وجاء ترتيب المنازل طبقًا لصلة القرابة والبطون شكل (أ)، وشكل (ب-١)، (جـ) وشكل (ب-٢)، (ناحية حسن فرج الله)، (منزل محمد طايع بن محمد، منزل أبوطالب أحمد بن حمدان وغيرهما) وبالمراجعة وجِدَ أن كتابة الحالة على النحو السابق (متوفى أو مراكبي) كان نتيجة للخوف من الذهاب للسخرة والجهادية فى جيش محمد على والى مصر.

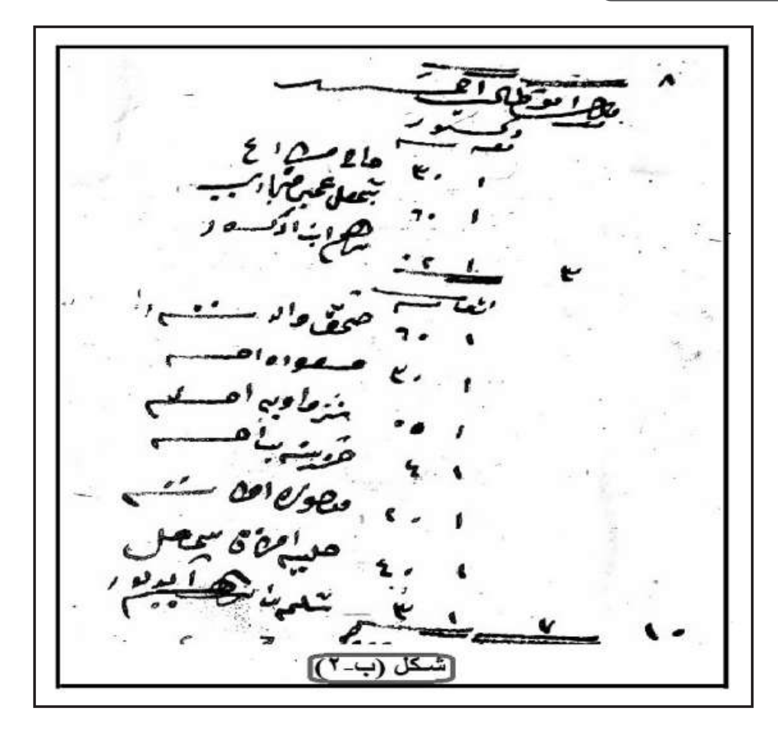
- قُدِر التعداد السكانى للقطر المصرى سَنة ١٨٤٦م، فى الفترة من بداية الحصر فى ١٢٥٦هـ، وحتى نهايته فى سَنة ١٢٦٤هـ، بلغ التعداد٤٤٧٦٤٤٠ فردًا.

شكل (أ)

شكل (ب-١)

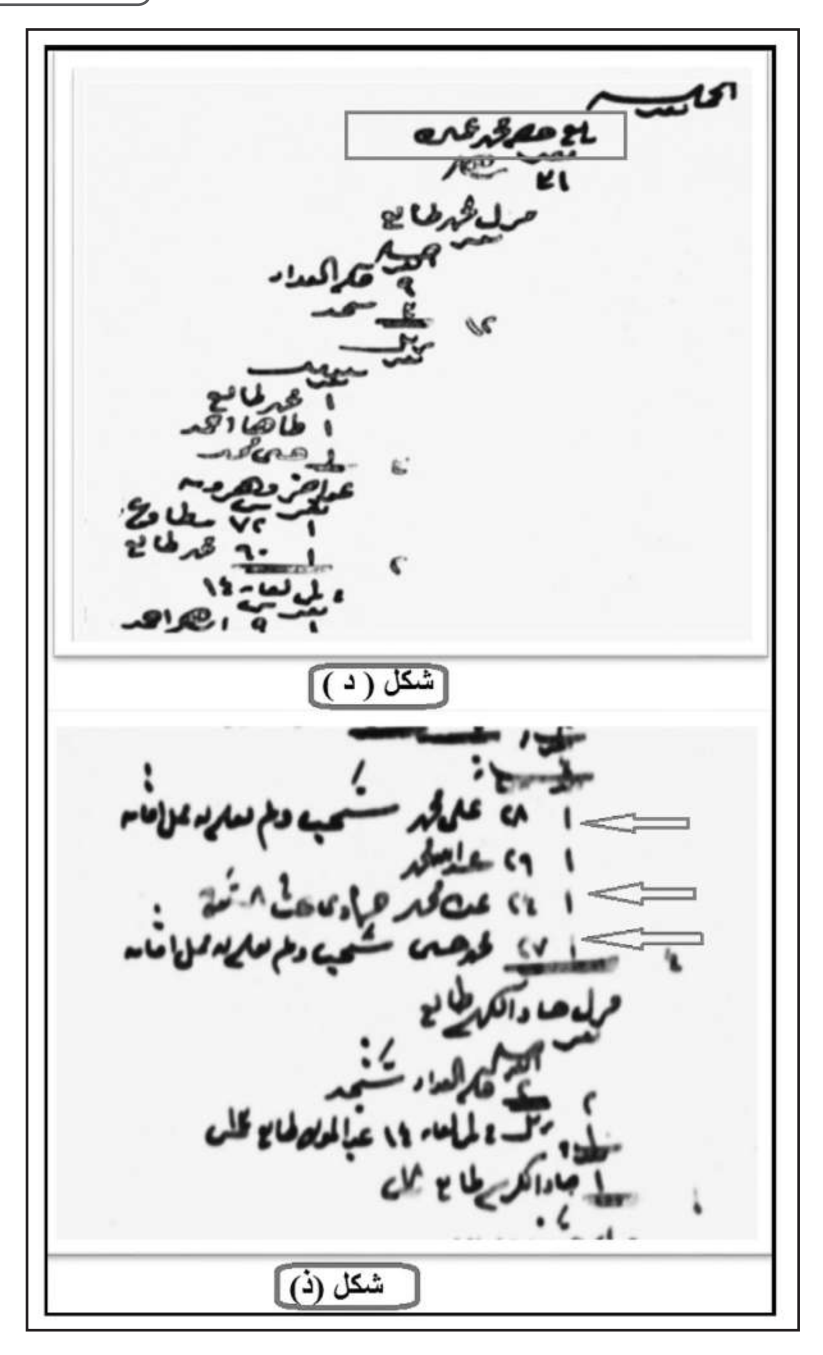
شكل (جـ)





شكل (ب-٢)

واســتمرت عملية تحديث تعداد النفوس للقطر المصرى مســتمرة بانتظام وتلا تعداد سَــنة ١٢٦٤هـ، الســابق لناحيتى الحميدات تحديث فى سَــنة ١٢٧٥هـ، إلّا أنه لم يتم اســتكمال أرشــفته بدار الوثائــق القومية بالقاهرة وأعقب ذلك تحديث للتـعداد أُجــرى فى سَنة١٢٨١هـ، وفى سَنة ١٢٩١هـ، اســتمر الحصر للتعداد الســكانى وظهر به جليًا أسماء مــن لم يتم حصرهم بالتعداد الســابق١٢٨١هـ، حصر العمدة محمد عميرة بخيت، وتلاحظ أمام بيــان الحالة تدوين سَــحبْ ولم يُعلم لهُ محل إقامــة، جهادى (أبناء محمد طايع) شــكل (د)، (ذ) لكثير من الشــباب وبمعــدل تقريبا اثنين فى المنزل مما يعنى هجرة عكســية أثناء هذا الحصــر تكاد تكون هى الأكبر فى تاريخ الناحية.



شكل (د)

شكل (ذ)

وكان هذا الحصر بداية للتعداد السكانى الذى اكتمل فى سَنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م – سَنة احتلال القوات الإنجليزية والإيرلندية لمصر وبسط نفوذهما فى شئون الدولة المصرية – بلغ تعداد ناحية جزيرة الحميدات وتوابعها[1] من العزب ١٩٦٩ نفس وإجمالى تعداد نفوس القطر المصر ٦٨٣١١٣١ نفس شكل (١٠).

البلد والناحية	توابع	قسم/مركز	مديرية	الجُملة	ذكور	إناث	
جزيرة الحميدات	١	قنا	قنا	١٩١٨	٩٤٥	٩٧٣	
توابع جزيرة الحميدات							
أسماء الخطط	بيان الخطط	نواحى	مراكز	مديرية	الجُملة	ذكور	إناث
نصر الله وهاب	عزبة	جزيرة الحميدات	قنا	قنا	٥١	٢٩	٢٢

شكل (١٠)

فى سَنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، بلغ تعداد ناحية قرية الحميدات ٣٤٧٦ مصرى وواحد أجنبى (إيطالى) وعدد المنازل ٥٥٨ منزلاً[2]، وبلغ إجمالى تعداد نفوس القطر المصرى ٩٧٣٤٤٠٥ نفسًا وفى تلك الأثناء ظهرت وأنشئت توابع لجزيرة الحميدات منها عزبة الشيخ حسين بخيت عميرة (المنطقة التعليمية وشارع

(١) نظارة الداخلية، إدارة التعداد الكشاف للديار المصرية وتعداد نفوسها ١٥ جمادى الثانية ١٢٩٩، مايو ١٨٨٢ م ص ١٣٢، ٣٢٢

(٢) تعداد سكان القطر المصرى أول محرم ١٣١٥ أول يونيه ١٨٩٧ م، الجزء الثانى، تعداد مديريات وجه قبلى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٨٩٨ م، ص ٤٥٦، ٤٦٠.

معونة الشــتاء حاليًا) وكذا عزبة النصارى/ إســكندر عبيد التى أُقيمت على أراضى الدائرة السنية والتى آلت ملكيتها لأسرة مكرم جرجس عبيد (المنطقة حول مؤسسة جبرة للبنين أمام سنترال قــنا الجديد).

- بلغ التعداد السكانى للحميدات فى سَنة ١٩٠٧م، بإجمالى ٣٧٢٨ نفسًا[١]، (٢٠٨٨ ذكور + ١٦٤٠ إناث) وعدد المنازل ٦٤٩ منزلاً (المســلمون ٣٥٣٦، أقباط أرثوذكس ١٩٢).
- تعداد شــياخة الحميدات سَــنة ١٩٧٦م، إجمالى ١٨٣٦٧فردًا [٢] (٩٤٥٠ ذكور + ٨٩١٧ إناث).
- تعداد شياخة الحميدات – حضر قسم قــنا([٣])، فى سَنة ٢٠٠٦ م، **٤٠٥٥٩ فردًا** (٢٠٨٠٧ ذكور + ١٩٧٥٢ إناث، عدد الأسر ٩٤٤٦).
- وبلغت تعداد المســاكن العامة فى الحميــدات ٣٣ بجُملة ٦٠٣ فردًا (٢٠٣ ذكور + ٤٠٠إناث).
- تعــداد شــياخة الحميدات فى سَــنة ٢٠١٦ م، ٥٢٥٤٣ فردًا[٤]، (٢٦٧٥٩ ذكور +٢٥٧٨٤ إناث).

مقارنة التعداد السكانى للمنطقة:

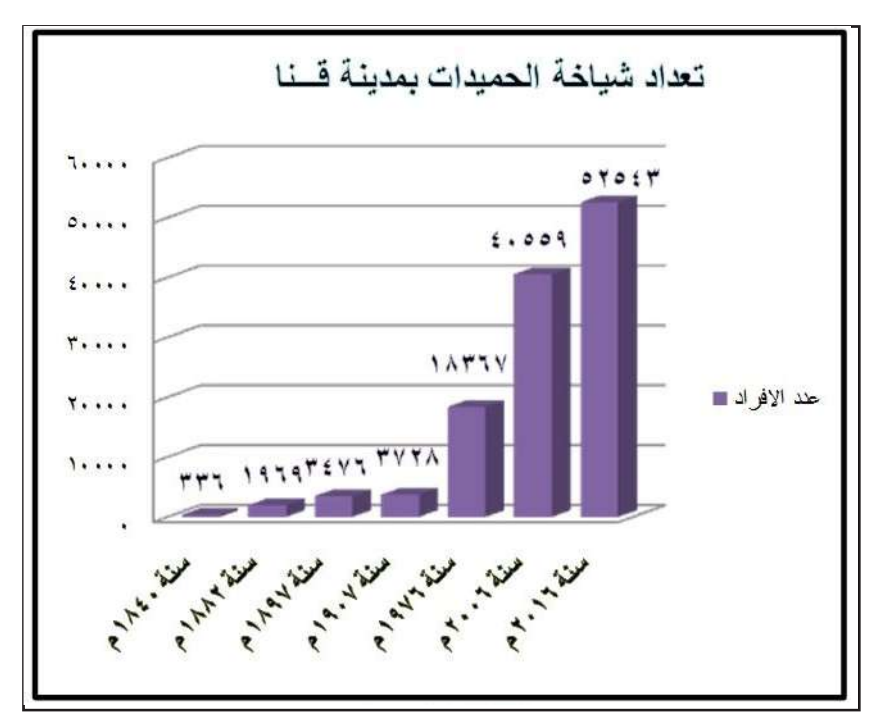
جاءت بعض أمثلة التعداد الســكانى لمنطقة وشياخة الحميدات كما بالشكل شكل (١١– أ) ،(١١– ب)،(١١– جـ):

---

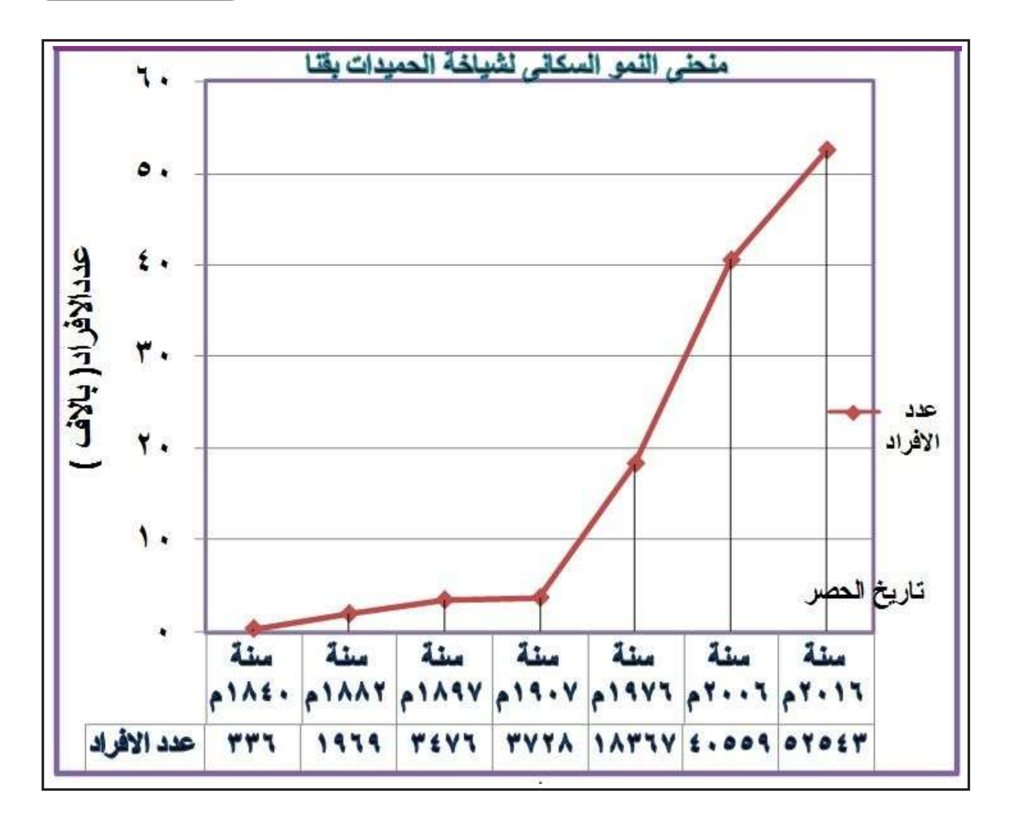
(١) نظارة المالية، تعداد سكان القطر المصرى فى سنة ١٣٢٥هـ–١٩٠٧م، المطبعة الأميرية ص٦٥٧،٦٥٦.
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،التعداد العام للسكان١٩٧٦ سبتمبر ١٩٧٨م، صـ٥٣
(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام مصر٢٠٠٦،إصدار مايو٢٠٠٨م، صـ ٥
(٤) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام مصر٢٠١٦م ،إصدار٢٠١٧م

العدد	عدد الأفراد		
تاريخ الحصر	الجملة	ذكور	إناث
سَنة ١٨٤٠م	٣٣٦	–	–
سَنة ١٨٨٢م	١٩٦٩	٩٧٤	٩٩٥
سَنة ١٨٩٧م	٣٤٧٦	–	–
سَنة ١٩٠٧م	٣٧٢٨	٢٠٨٨	١٦٤٠
سَنة ١٩٧٦م	١٨٣٦٧	٩٤٥٠	٨٩١٧
سَنة ٢٠٠٦م	٤٠٥٥٩	٢٠٨٠٧	١٩٧٥٣
سَنة ٢٠١٦م	٥٢٥٤٣	٢٦٧٥٩	٢٥٧٨٤

شكل (١١– أ)



شكل (١١– ب)


منحنى النمو السكانى لشياخة الحميدات بقنا
عدد الافراد (بالالاف)
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
عدد الافراد
تاريخ الحصر
سنة ١٨٤٠م
سنة ١٨٨٢م
سنة ١٨٩٧م
سنة ١٩٠٧م
سنة ١٩٧٦م
سنة ٢٠٠٦م
سنة ٢٠١٦م
عدد الافراد
٣٣٦
١٩٦٩
٣٤٧٦
٣٧٢٨
١٨٣٦٧
٤٠٥٥٩
٥٢٥٤٣

شكل (١١- جـ)

الفصل السابع

الحياة الاجتماعية والاقتصادية



كان للعربان دوراً مهماً فى استقرار منطقة الصعيد نظرًا لاشتغالهم بأعمال الزراعة وصاروا مشــايخ للقرى وخفراء(١)، وسيطروا على الالتزامات وحيازة الأرض وخير مثال عربان الهوارة منذ أن اســتقرت بالصعيد ســنة ٧٨٠ هــ/١٣٨٠م، صارت المنطقة طــوع قيادتهم(٢)، وصارت الإمارة لهم ومن مظاهر الرخاء التى ظهرت فى عصر إمارة هوارة وازدهارها بولاية جرجا بصعيد مصر هو ما دفع الكثير أن يهتم بتلك الفترة، حيث قام الســيد مرتضى الزبيدى فى القرن الثامن عشر بزيارتها وكتابة رسالته التى سماها رفع الستارة عن نسب الهوارة(٣)، لِما شاهده من إكرام تلك القبائل ومن شيخ مشايخ هوارة، لكن تلك الفترة لم تمكث كثيرًا.

وكما قال المأمون:

يبقى الْثـناءُ وتَـنْفَدُ الأموال *** ولِكـلِّ زَمْــنٍ دَوْلَـــةٌ ورِجَـــالُ

وبعــد زوال إمارة هــوارة من الإقليم ومع دخول الحملة الفرنســية مصر

---

(١) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ص ٥٨.

(٢) المرجع السابق، بدائع الزهور ج ٣ص ١٢، – النجوم الزاهرة، جـ١٢، ص ١٥٦ .

(٣) عجائب الآثار جـ٢ صـ ١٩٦، ٢١٠، الريف المصرى، صـ ١٧٤،١٧٣.



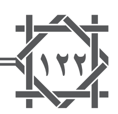
وتولى محمد على ولاية مصر، وخاصة مع صدور فرمان البابا العالى العثمانى لمحمد على بعد اجتماع العثمانيين بالدول الأوربية فى لندن سَـنة ١٨٤٠م، ووقعواعلــى معاهدة، مُنحَ بمقتضاها محمد على رتبــة نائب الملك العثمانى علــى مصر وأن تكون مصــر بحدودها القديمة وراثية فى أســرة محمد على للأكبر ســنًا وأن تكــون جزءا من الدولة العثمانية وأن تدفع الجزية ســنويًا للسلطان.... ويقوم الباب العالى العثمانى بإصدار الفرمانات الخاصة بالبلاد.

وطبقًا لما ذُكرَ آنفا من التضيق الذى مارسه محمد على والى مصرعلى المزارعين حيث قام بإصدارلائحة الفلاح سَـنة ١٨٢٩م، وفرض ضرائب متلاحقة على الملتزمــين والمولين وجعل الالتزام أشـبه بالمزايدات فى التحصيل ووصل به الأمر إلى إصدار مرســوم لحكام الأقاليم جاء فيه "البلاد الحاصل فيها تأخير فى دفع ماعليها من البقايا أوطومان باى يضبط مشــايخها ويرســلون للومان (السجن) والتنبيه على النظار بذلك، وليكن معلومًا لكم ولهم أن مالى لا يضيعُ منه شيء بل آخذهُ من عيونهم" والعصا.... لمن عصا.

وجاء وصف الشاعر الشعبى الملُقب بأبى شادوف فى قصيدته هز القحوف معَــبرًا عن خوف الأم على ابنها من كيد شــيخ القرية، أحــد المهن المعاونة للسلطة بمقولة على لسان الأم:

يا ولـدى دارى خمار خـدك *** شيخ البلد حط السداد عندك
يا ولـدى دارى بيـاض يـدك *** شيخ البلد حط السداد عليـك

ولقد تعرضت منطقتنا وأبناء قبائل هوارة بصفة خاصة إلى التضيق وتفكيك أى كيانات أو تحالفات للقبائل العربية وقام محمد على وأسرته بمواجهتها بخلــق كيانات موازية كما ذُكر بتطور النخبة البرلمانية فى الصعيد للباحث



أحمد عبدالرازق[1] وجاء فيه أن محمد على وأسـرته دفعوا بأشخاص بعينها لمواجهة قبائل المطاعنات والمحاميد فى إسـنا وآخـر لمناوأة هوارة الهمامية بفرشـوط وآخر لمواجهة نفوذ هوارة أولاد يحيى والبلابيش فى دشـنا وأيضًا فى البلينا للقضاء على نفوذ هوارة جرجا والبلينا (بندار عمر بن عبدالعزيز الهوارى) وأيضـا قاموا بإضعاف نفوذ قبيلة حجازة العربية جنوبا، وكذلك مناوأة هوارة دشنا وهوارة الحميدات فى قـــنا.

ونشير إلى أن محمد على قرر بمنطق نفعى مجرد من الاعتبارات الأخلاقية أن يتخلص من نفوذ المماليك بقتل قادتهم ففى أول مارس سَنة ١٨١١م، أقام حفـلاً رسميًا فى القلعة لتعيين ابنه طوسـون قائدًا للقوات التى سـتحارب الحركة الوهابية فى شـبه الجزيـرة العربية، فدعـا كل البيوت المملوكية لحضـور الاحتفال وأمر الجنـود الألبان بإطلاق النار عليهـم فقتل أكثر من أربعمائة وخمسـين[2] وبعدها نفّذ برنامجاً وحشـياً لقتل قادة المماليك الذين نجـوا من مذبحة القلعـة وبعدها بأيام قليلة قتل حـوالى ألف أمير وجندى مملوكى فى مدينة القاهرة وحدها[3].

ومـع ازدياد الأحوال سـوءًا تسـحب الكثير من أبناء المنطقـة هروبًا من التجنيـد فى جيـش محمد على وخاصة بعد تذمر الجنـود الأتراك وخطاب محمد على إلى أحمد باشا طاهر مدير مديرية جرجا فى سَنة ١٨٢٢م، وجاء فيه «من الواضح أننا نرسـل قواتنـا بقيادة أبنائنا إلى السـودان ليجلبوا لنا

(١) الباحث السـيد أحمد عبدالرازق، النخبة البرلمانية فى الصعيد، مجلة منبر الشرق، القاهرة، السنة الثالثة العدد رقم (١٥)، دكتور أحمد عبد الله، هموم مصرية وأزمة العقول الشابة، صـ١١٧

(٢) خالد فهمى، ترجمة شريف يونس، كل رجال الباشا، محمد على وجيشة وبناء مصر الحديثة، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ١١٩.

(٣) المرجع السابق للجبرتى، الجزء الرابع. ص ١٢٧ (حوادث صفر ١٢٢٦ هـ)

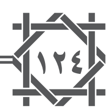
السود لنستخدمهم فى مسألة [حملة] الحجاز وخدمات أخرى مماثلة. .... إلا أنه لما كان الأتراك من جنسنا ويجب أن يظلوا بالقرب منا طوال الوقت، ولا يُرسَلون إلى هذه المناطق البعيدة أصبح من الضرورى جمع عدداً من الجنود من الصعيد؛ ولذلك وجدنا أنه من المناسب أن تجنّد حوالى أربعة آلاف رجل من هذه المديريات »[١] وكان ذلك أول مرسوم لتجنيد سكان مصر فى الجيش.

وبعد أن قضى محمد على على المماليك جاء الدور على الكتلة المنظمة بالجنوب وهى قبائل هوارة ولقد أصاب أبناء ومشايخ هوارة الحميدات ما أصاب القوم من التنكيل والتضييق، ونزح بعض من الشباب هروبا من السخرة وغيرها فى تلك الفترة، مما دفع بالسلطات أن تُرسل البصاصين (الجواسيس) ليجوبوا الريف بحثًا عن المتسحبين[٢] (النازحين) واستخدام معاونى السلطة وقتذاك الذين تم استقدامهم لهذا الغرض كما عرضنا سابقًا والذى أدَّى إلى إضعاف النفوذ الهوارى على إقليم دجرجا (جرجا) ومع ذلك احتفظت هوارة الحميدات ببسط نفوذها على الجزء الأكبر من الجزيرة بعد استقطاع الدائرة السنية وتوسيع مدينة قنا من خلال النزع والنفوذ.

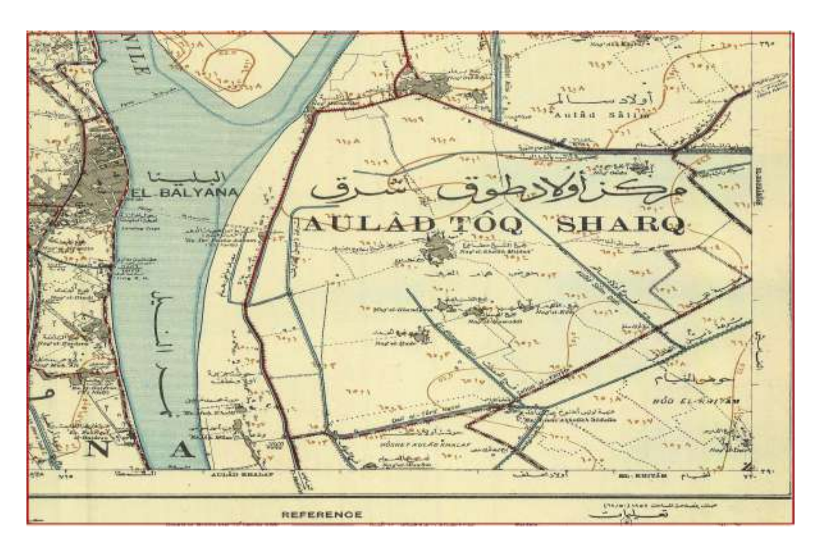
احتفظت الحميدات بعلاقات أسرية وصلة رحم ثابتة وراسخة حتى وقتنا الحاضر مع أبناء العمومة من الهوارة بنجوع الحميدات والشيخ مطاوع والشيخ سليم والغنايمة بأولاد سالم قبلى وبحرى والبلابيش بمركز دار السلام (أولاد طوق شرق سابقًا/ سوهاج)، وتلك النواحى واردة باللوحة رقم ٣٩/ ٧٠٥ مصر - البلينا شكل (١٢) وكذلك ارتبطت الحميدات بعلاقات

(١) المرجع السابق لخالد فهمى، كل رجال الباشا، ص ١٢٧، س/١/٥٠/٢/١٤٥ فى ٢٥ جماد الأولى ١٢٣٧/ ٢٨ فبراير ١٨٢٢ م

(٢) المرجع السابق لخالد فهمى، كل رجال الباشا، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨



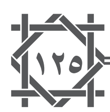
أســرية امتثالًا لتعاليم ديننا الحنيف وسُــنة نبينا محمــد – صلى الله عليه وسلم –، ممتدة مع القبائل العربية كما جاء بصلة الرحم مع قبائل الجعافرة فى مصر والســودان ومن أشــهرها والدة فضيلة الشيخ صالح الجعفرى (أبنة الحميدات) وهو أحد مشــايخ الأزهر الشــريف وتلى ذلك صلة رحم مستمرة بين أبناء الشــيخ وأبناء الحميدات حتى الوقت الحاضر وكذلك علاقة النسب بالقرى المجاورة لها، دندرة والترامسة والطويرات والأشراف والجبلاو.



شكل (١٢) لوحة ٧٠٥/٣٩ مصر – البلينا، مصلحة المساحة ١٩٥٢(٦٨/٥٠)

ومن مظاهر وأخلاق الحميدى أن يحترم من هو أكبر منه سنًا نظرًا لخبرته فى الحياة كما ورد عن عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما–: "ليس منا[1] من لم يرحم صغيرنا ويعرف شــرف كبيرنا» (أخرجه أبو داود والترمذي) وفى رواية أبو داود «حق كبيرنا» وذكر عن أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها –

(١) ليس منا: ليس من سنتنا أو من ديننا.



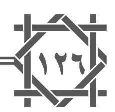
أَمرَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنْ نُنزِّلَ الناسَ مَنازلَهُمْ» الراوى: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الحاكم | المصدر: معرفة علوم الحديث الصفحة أو الرقم: ٩٦ | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

ويُقدمُ الكبير فى السير أوعند دخول المناسبات وغيرها، ويتعصب الفرد الحميدى فى علاقته مع غيره لبلده مما قد يوقعه فى كثير من الأخطاء عند الغضب.

وجاءت أمثلة (دون الحصر) لبعض الهجرات العكسية خارج نطاق منطقة الحميدات كالتالى:

- مركز ومدينة قوص / أبناء السرحات، أولاد على حميد، وكذلك أولاد العم آل الضبع أبوسريح بقرية كوم سخين وأبناء سليمان عميرة بقرية الحلة.
- مدينة سوهاج / أبناء البكرى وغيرهم.
- مدينة ومركز البدارى بأسيوط ويعرفون ببنى حميد البدارى/الطوايع وبنى عمومتهم.
- محافظة الغربية / طنطا – أولاد أبو عميرة.
- القاهرة والجيزة والقليوبية– أبناء أبو رزيق وعلى طايع وغيرهم.
- الإسكندرية أبناء / آل ناصر، خليفة وأبو شراقى – سنوى – ضاحى طايع، وكذا الإنتشار بمحافظات القُطر المصرى.

وجاء النشاط الاقتصادى فى الزراعة والتجارة وصيد الأسماك، وقليل من صناعة النسيج باستخدام النوال اليدوى، وهذه الحرفة كانت لأسرة نصرانية سكنت بالحميدات قادمة من "نقادة" (واصلها قادمة من قرية المراشدة / الوقف إلى نقادة) ، ووفدت إلى جزيرة الحميدات فى أواخر القرن التاسع



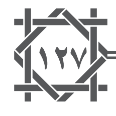
عشــر وتميز إنتاجها بشيلان الصوف التى تميز بإرتدائها رجال الهوارة[1] وكــذا إنتاج مهمات الصوف الخاصة بالزراعة، والتى تميّز بحرفتها وجودة منتجاتهــا المعلم صليب بالنوال اليدوى، وظل يعمل حتى ســبعينيات القرن الماضى.

العمران

جاء بناء البيوت فى الأزمنة الســابقة من الطــوب اللبن والدهان بالجير كما بالشــكل (١٣) (منزل الســيد/ مصطفى أحمد الســعيدى) وكانت مكونة مــن طابق واحد أو اثنين ونــادرًا من ثلاثة طوابق، وتميــز البناء باحتوائه على حوش فــى الغالب يكون فى الخلف لاقتناء الماشــية والأغنام والخيل، وفى أحــد الجوانب الفرن والكانون (الموقد)، وبعــض البيوت كانت تحوى بناية مُعدة لتشــوين الغلال وهى أشــبه بالصومعة، وهناك بجانب الحوش شــونة لتخزين أعلاف الماشــية وخلافه، وتميزت تلك البنايات بالدفئ فى الشــتاء والتهوية صيفًا، ومن مميزاتها أن تلك الحوائط لا تخترقها موجات الإرســال والاتصالات اللاســلكية على عكس البنايات الحديثة والتى حلت مكانها (الآن) بنسبة تصل إلى ٩٠٪ كما ذُكر سابقًا فى التقسيمات الإدارية.

يُشار إلى أن أعمال الإنارة بدأت بتشييد وابور النور أواخر عهد إسماعيل باشــا كما جاء باللوحة شــكل (٦) واقتصرت الإنارة على الطريق الرئيســى المؤدى إلى المديرية وبعض البنايات الخاصة بالحكومة والقنصلية الفرنســية والروسية شــكل (٥). ثم بدأت الإنارة تتسع رويدًا رويداً حتى اكتملت بعد إنشــاء محطة توليد الكهرباء بالســد العالى واكتمال تشــييد محطات النقل

(١) المرجع السابق لعلى باشا مبارك، جـ ١٠، صـ ٧٥، ٧٦



الرئيســية بنجع حمادى مع نهاية ســتينيات القرن الماضى، والتى تعرضت للقصف من جانب العدوان الصهيونى على مصر سَــنة ١٩٦٧م، ومع تشــييد محطــة النقل والتوزيع الفرعيــة بقــنا ففى سَــنة ١٩٧٦م تم اكتمال إنارة بيوت المنطقة.

وتُعد الإســكندرية أول مدينة تم إنارتهــا بالغاز فى عهد إسماعيل الذى تعاقد مع المســيو "لوبون" فى أغسطس ١٨٦٣م، ثم بدأ فى إنارة القاهرة فى عام ١٨٦٥م[1] وانتهت مراحل إنارتها فى سَــنة ١٨٦٨م، وشــرع فى إنشاء شركة مياه شرب فرنسية برأس مال أوروبى ٣٥ ألف جنيه، بدأت من سنة ١٨٦٥م وانتهت فى سنة١٨٧٠م.



شكل

(١٣- أ)

(١) المرجع السابق، د. صالح رمضان الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد إسماعيل، صـ ٢٤، ٢٥





شكل
(١٣- ب)



شكل
(١٣- جـ)



وأنشئت نظارة التجارة فى عهد إسماعيل سَنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٤م نوبار باشا[١] وارتبط النشاط التجارى لقليل من أبناء المنطقة فى تجارة الغلال والعطارة مع إنشاء الميناء النهرى الجديد والاتصال بشبكة سكك حديد الحكومة المصرية حيث فى سَنة ١٨٩٨م. تم مد خط السكك الحديدية من القاهرة ليصل إلى الأقصر وأطلق عليه المصريين فى ذلك الوقت اسم "العفريت"، ونشير إلى أنه أول خط سكك حديدى فى القُطر المصرى بدأت فى أيام عباس الأول، إسكندرية القاهرة، وقام بهذا المشروع "روبرت استيفن" مخترِع القاطرة البخارية، وبدأ العمل فى سنة ١٢٨٦هـ/١٨٥٢م، وتمَّ الانتهاء فى سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م، وتلا ذلك خط القاهرة السويس فى سنة ١٨٥٨م، القاهرة بورسعيد سنة١٨٦٠م، القاهرة أسيوط سنة١٨٧٤م، القاهرة الأقصر سنة١٨٩٨م، ثم القاهرة وادى حلفا سنة ١٩٢٦م.

ولقد شاركت قبيلة هوارة الحميدات فى كثير من الأحداث التى مرت بمصر، وأكدوا على دعمهم لحقوق المواطن فى العيش بحرية، ومثالًا لذلك الوقوف بجانب حزب الوفد واستضافة سعد زغلول بالحميدات كما ساندوا الزعيم الوفدى والخطيب المفوَّه ابن مدينة قنا السيد "مكرم عبيد" الابن[٢]،

(١) المرجع السابق، د. رمضان، الحياة السياسية فى عهد إسماعيل، صـ ١٧٠

(٢) ولد وليم مكرم مرقص عبيد فى قنا سنة ١٨٨٩ م وتم تغيير اسمه ليصبح مكرم عبيد وكذلك تم تغيير اسم أخيه من فيكتور إلى فكرى مكرم عبيد، وترجع أسرة أبناء عبيد إلى الموطن الأصلى بأسيوط ثم الانتقال الى قنا، تعلّم مكرم عبيد (الابن) بأسيوط، ثم انتقل للدراسة بإنجلترا وانضم الأستاذ الخطيب المفوه / مكرم عبيد إلى حزب الوفد ١٩٢٠م، وأوفده الوفد إلى لندن كوكيل لسعد باشا زغلول

وكذلك مساندة الإصلاحات التى تمت فى ثورة ١٩٥٢م، وغيرها من الأحداث التى تؤدى إلى ارتقاء ورفعة الشعب المصرى.

الزراعة فى الحميدات بقنا

تُمثل الزراعة أساس الاقتصاد والحرفة الأولية لأبناء منطقة الحميدات منذ قدومهم ونشأتهم على الجزيرة، ولعقود طويلة ظل الإنتاج الزراعى على محاصيل الموسم الواحد وهو الموسم الشتوى وخاصة بعد فيضان النيل إلى أن ظهرت آلات الرى ورفع المياه، ومع اهتمام "محمد على" وأسرته بتحسين وتوسيع الرقعة الزراعية كمصدر الدخل الرئيسى لمصر آنذاك وقيامهم بشق الترع، وكان لقنا نصيب من تلك الأعمال، أنشئتْ ترعة الشنهورية فى سَنة ١٨٢٠م، والتى صارت امتدادًا فيما بعد لترعة الكلابية بعد تشييد قناطر إسنا فى سنة ١٩٠٩م[١]، وفى عهد "سعيد باشا" أنشأ "محمد فاضل باشا" – مدير قنا سَنة ١٨٥٩م – مسحارة الحميدات تحت الخور الفاصل بين الجزيرة والأرض الحَرَجة لريها وتوفير المياه حتى فى زمن التحاريق[٢].

للدعاية للقضية المصرية أثناء مفاوضات عدلى – كيرزون، وساندت الحميدات مكرم عبيد (الابن) فى انتخابات البرلمان بداية من سنة ١٩٢٤م وحتى ١٩٤٨م كعضوًا وحيدًا لمدينة قنا وعُين وزيراً للمالية عام١٩٤٢ م، عام ١٩٤٤ م ,عام١٩٤٥ م وأخيراً فى عام١٩٥٣ م رُشح لهيئة وضع الدستور الجديد التى كانت تضم الأساتذة؛ العرابى ومحمد الوكيل ومحمود غالب وإبراهيم شكرى وحسن الهضيبى ومحمد حسين هيكل، ثم اللجنة الفرعية للدستور التى كانت تضم: السنهورى وعبدالرحمن الرافعى والسيد صبرى وبعد إلغاء الأحزاب فى ١٩٥٣م يُطبق عليه العزل السياسى حتى وفاته فى ١٩٦١ م، ولمزيد عن نشاطه يُنظر لكتاب مكرميات، للدكتورة / منى مكرم عبيد.

(١) عمر السكندرى وسليم خان ،تاريخ مصر من الفتح العثمانى إلى قبيل الوقت الحاضر، مكتبة مدبولى الطبعة الثانية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، صـ ٣٠١

(٢) التحاريق: الفترة التى ينخفض فيها منسوب مياه النيل وتمتد من نهاية فيضانه حتى بداية الفيضان التالى، وذلك قبل التخزين الدائم ببحيرة السد العالى.

أنواع المواسم الزراعية (قديماً)

- موسم شتوى ويبدأ من ديسمبر حتى مارس، وتمثل فى زراعة القمح والدخان المشروب[1] (ظهر شرب الدخان فى مصر فى سَنة ١٠٠٧م، فى زمن "على باشا"[2] ولم يكن معروفًا بها قبل ذلك).
- موسم صيفى ويبدأ من أبريل إلى أواخر يوليو وفيه زراعة الذرة.
- موسم الدميرى ويبدأ من أغسطس حتى نوفمبر ويأتى بعد ارتفاع منسوب النيل ومن أهم الزراعات البطيخ والمقاتئ[3].

أنواع الزراعات الحديثة

جاءت أشهر الزراعات فى الوقت الحاضر من واقع حصر الحيازة الزراعية بالجمعية الزراعية بالمنطقة كالآتى:.

- ٢٠ ٪ أشجار الموز، والقمح والسمسم.
- ٧٠٪ زراعات البرسيم وأعلاف للحيوانات.
- ٥٪ من أشجار المانجو والتين.
- ٥٪ من الخضروات مثل الفلفل والكرنب.

ومن الآلات الزراعية القديمة التى استخدمت، المحراث فى حرث الأرض ويعتمد على عدد (٢) بقرة ويقوم الإنسان بالتوجيه، والنورج فى دراسة القمح أو الشعير وتحركها عدد (٢) بقرة بتوجيه إنسانى، ثم جاءت المعدات

(١) المصدرالسابق، على باشا مبارك، جـ١٠ صـ ٧٦.
(٢) المصدرالسابق، على باشا مبارك، جـ١ صـ ٥٧.
(٣) المصدرالسابق، على باشا مبارك، جـ١٠ ص٧٦



الحديثة مثل: جرار الديزل للحرث، وماكينة دراسة القمح والشعير بأنواعها المختلفة كما ظهر بالتعداد الزراعى[1] للقُطر المصرى المؤرَّخ فى ١٩٢٩م.



آلات الرى التى تعاقبت على المنطقة

١- الشادوف / العود / الدلو: كان أكثر آلات الرى انتشارًا بالناحية ويعتمد على الجهد الإنسانى، ويتميز ببساطة صنعته وقلة تكاليفه، وارتفاع منسوب رفع المياه لا يزيد عن ٣ أمتار ويتم تركيب واحداً أو أكثر طبقًا لمكان ووقت الرى ويوضع على شاطئ النيل أو الترع، وكان يجتمع العشرات من رجال وشباب العائلة يتناوبون ويقسمون أنفسهم على الشادوف مشاركة لرى أراضيهم.

٢- الساقية: وهى آلة قديمة بها قواديس، تُربط بحبال وتدور حول محور

(١) التعداد الزراعى العام للملكة المصرية، سنة ١٩٢٩ م، صـ ٦٨.



تحركه بقرة أو جاموسة، وكانت قليلة الانتشار، وكانت فى وقت يصل ارتفاع منسوب رفع المياه إلى ٦ أمتار، وتركب فوق الآبار وكانت منتشرة فى الأماكن البعيدة عن شاطئ النهر والترع، ومن تلك السواقى واحدة موقعها بحوض ٩ قديمًا بنجع محمد عبدالعال (استراحة محافظ قنا حاليًا).

٣- التابوت (الطنبوشة) وهو يشبه الساقية إلا أن القواديس أُستبدلت بتجاويف فى جسم أسطوانة التابوت وتحركها البقرة أو الجاموسة، وكانت كمية المياه التى ترفعها أكثر من الآلات السابقة، وتركَّب بالقُرب من الترع، ويذكر أن واحدة كان موقعها خلف منطقة الطرق والكبارى بشارع ٢٦ يوليو حاليًا، وما لَبِثتْ كثيرًا فقد استبدلت بآلة حديثة (ماكينة ديزل).

٤- طلمبات الديزل: وهى ذات قدرات متعددة وتعمل بالوقود (المواد البترولية) ولها مُسَميات طبقًا لقدراتها، وكذا مكان تركيبها وطريقة السحب، فمنها البحارى أى: يقوم بالسحب من النيل أو الترع، والنوع الآخر ارتوازى يقوم بالسحب من المياه الجوفية مثل وابور المياه.

٥- طلمبات مياه تعمل بمحركات كهربائية، وهى ذات قدرات عالية وتُستخدم ريثما يتوفر لها مصادر التغذية الكهربائية.

ومن المهن التى كان ينزعج منها المزارعون "الصراف" فقد كان معاونًا للسلطة فى جباية الأموال والعوائد المقررة طبقًا لِما هو مُدون بسجل شاهد القَرية[1].

(١) محمد فهمى لهيطة، تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة، صـ ٢٥



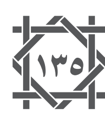
مساحات الأراضى المستغلَّة وغير المستغلَّة

لمَّا كانت الحياة الاقتصادية فى مصر قد تغيرت وجُلَّ ثرواتها هى زراعية بطبيعتها فقد قابلت الحكومة المصرية قرار المعهد الدولى للزراعة بروما الخاص بإجراء تعداد زراعى دولى بالارتياح والقبول، وقد قام قِسم الإحصاء التابع لوزارة الزراعة فى عهد الملك فؤاد الأول بعمل التعداد الزراعى فى سَنة ١٩٢٩م، بمساعدة التفاتيش الزراعية وجاء التعداد الزراعى للحميدات[(١)]، وكذا طبقًا للجمعية التعاونية الزراعية بناحية الحميدات التى أنشئت فى خمسينيات القرن الماضى كما بالشكل (١٤- أ)، (١٤- ب)

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="4">مساحات الأرض خلال فترات متلاحقة</th><th>١٩٠٤م</th><th>١٩٢٧م</th><th>١٩٩٢م</th><th>٢٠٠٦م</th></tr>
<tr><td rowspan="5">جُملة الزمام</td><td colspan="3">الجُملة</td><td>–</td><td>١٦٧١</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td colspan="3">منافع عمومية</td><td>–</td><td>٥٤</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td rowspan="3">أطيان مملوكة</td><td colspan="2">للحكومة</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td rowspan="2">للأفراد</td><td>المساحة</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td>المولين</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td rowspan="6">المزارع حسب نوع زراعتها</td><td rowspan="2">جُملة المزارع</td><td colspan="2">مساحة</td><td>١٦٦٤</td><td>١٦٦٤</td><td>١٠٤٢</td><td>٩٠٠</td></tr>
<tr><td colspan="2">عدد</td><td>–</td><td>٣٨٢</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td rowspan="2">حيازة مملوكة</td><td colspan="2">مساحة</td><td>–</td><td>١٠٢٩</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td colspan="2">عدد</td><td>–</td><td>٣٥١</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td rowspan="2">حيازة إجارة</td><td colspan="2">مساحة</td><td>–</td><td>٦٣٥</td><td>–</td><td>–</td></tr>
<tr><td colspan="2">عدد</td><td>–</td><td>٢٨٤</td><td>–</td><td>–</td></tr>
</table>

شكل (١٤- أ) (المساحة بالفدان)

(١) وزارة الزراعة، التعداد الزراعى العام للمملكة المصرية سنة ١٩٢٩م، طباعة المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٣٣م، صـ ٢٣٠، ٢٣١.



و جــاء بالتعداد الزراعى المؤرَّخ فى سَــنة ١٩٢٧م، بيان تفاصيل المســاحات المزروعة والغير مزروعة كما بالشكل (١٤- ب):

المساحات المزروعة وغير المزروعة			
	أراضى مزروعة	محاصيل وخضر	٥٤٩٧
		أشجار فاكهة	٢
		أشجار خشبية	٠
		مراعى طبيعية	٠
		جُملة	٥٤٩٩
	أراضى غير مزروعة	منافع عمومية	١٨٦
		مستنقعات	٠
		بور	٦٠
		مقام عليها أحواش أجران... الخ	٠
		جُملة	٢٤٦

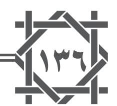
شكل (١٤- ب) (المساحة بالفدان)

اهتمت الحكومات المتعاقبة بتحســين الزراعة والاهتمام بشــئون الرى ففى سَنة ١٩٤٦م، تم رصد مكاتبات بشأن أخذ مبلغ ١٦٠٠جنيهًا مصريًا من ربط المصروفــات غير المنظــورة لصرفها كإعانة لمجلس قنـــا البلدى نظير إمداد أهالى الحميدات بالمياه اللازمة لرى أراضيهم ريًا صيفيًا من محطة المياه[(١)].

الجمعية التعاونية الزراعية

أُنشــئت الجمعية التعاونيــة الزراعية بناحية الحميدات فى خمســينيات القرن الماضى (١٩٥٦م) بغرض الإشــراف على ضبط النشــاط الزراعى وجمع

(١) وثيقة كود أرشيفى رقم ٠٢٣٥٠٨-٠٠٨١ (عربى)، دارالوثائق القومية بالقاهرة التاريخ ١٥-٤-١٩٤٦ إلى ٢٤-٤-١٩٤٦ م



البيانات عن المساحات المزروعة من كل صنف وناتج المحاصيل والمحافظة على جودة الأرض وحمايتها من التصحر وغيره.

أنشطة الجمعية الزراعية:

- الإرشاد لتحسين جودة المنتج الزراعى.
- توزيع السماد والمواد العضوية لخصوبة التربة.
- منفذ بيع لبذور النباتات المختلفة.
- مكافحة الآفات والحشرات الضارة.

الفصل الثامن

التعليم والحالة الدينية والثقافية



كان التعليم قديمًا بالمنطقة أوليًا ومتأثرًا بالناحية الدينية ويتم فى كُتَّاب القرية والذى يديره بعض الفقهاء وحفظة القرآن الكريم بــدون أجر أو نظير أجر معــين، وفى الغالب (غــلال، منتجات حيوانية، وغيرها) وتشمل الدراسة بهذه الكتاتيب حفظ القرآن الكريم، ومبادئ اللغة العربية القراءة، والكتابة وبعض مبادئ الحساب التى تتعلق بالحياة اليومية للأهالى، ومن تلك الكتاتيب التى رصدناها لأصحاب الفضل علينا رحمهم الله.

- كُتَّاب الشيخ عبيد حسن أحمد مسعود عليو.
- كُتَّاب الشيخ إسماعيل إبراهيم حسين.
- كُتَّاب الشيخ إبراهيم خليل عبد الله مهنا.
- كُتَّاب الشيخ إبراهيم محمد مسعود السعيدى.
- كُتَّاب الشيخ محمد أحمد داوى.
- كُتَّاب الشيخ سليمان شرقاوى.

وكان كُتَّاب الشيخ سليمان شراقى[1] من أشهر الكتاتيب بالحميدات فى أربعينيات القرن الماضى، وكذلك كُتَّاب الشيخ فرج بمنطقة الصهريج ببندر قنا، رحمهم الله جميعًا.

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنّا أَئِمّةً *** لَنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلاَ

ولم تكن مظاهر التدين لأفراد القبيلة مغايرة لأبناء الريف فى الدولة المصرية من حيث حقيقة الفهم والتطبيق لتعاليم الدين الصحيحة وتأثرهم بالمراحل المتعاقبة على الشعب المصرى منذ العصر الأول للإسلام، وارتبطت منطقة الحميدات بمدينة قنا وتأثرت بفقه المذاهب وتمثل ذلك فى التلقى من الفقه السائد بقنا عن الإمام وشيخ قنا السيد عبدالرحيم القنائى المالكى المذهب وتلاميذه من بعده – رحمهم الله جميعًا – وطبقًا لخرائط مصلحة المساحة المصرية التى تم مسحها فى سَنة ١٩٠٤م، رُصِدَ مسجد وحيد بمنتصف الجزيرة بقبالة العلو وهو المسجد العتيق بنجع سعد أحمد وتمت توسعته فى سَنة ١٩٦٠م شكل (٦)، وجاء انتشار عدد قليل من الزوايا القريبة من شاطئ

(١) الشيخ سليمان شراقى هو سليمان شرقاوى إسماعيل جمعة محمد عشرى محمد، ولد فى١٩٢٠/٥/٢٠م ومات والده فى عام ١٩٢١ م، أى بعد مولده بعام وقامت والدته برعايته وتربيته فى كنف أخوالها وحفظ القران الكريم فى سن مبكرة من عمره، ثم عمل مُحفِظًا لكتاب الله تعالى وقارئ السورة بالحميدات وكان رحمه الله زاهدًا ورعًا لا يهتم لزينة الدنيا ومن المتابعين لحلقات الذكر والقرآن بمسجد السيد عبدالرحيم القنائى، وكان ماهرًا بالقرآن ولا يكترث من أن يرد أى خطأ فى التلاوة وغيرها، وقد قام بإرسال خطاب تصحيح خطأ لقارئ الإذاعة المصرية الشيخ مصطفى إسماعيل وردَ عليه الشيخ مصطفى إسماعيل بخطاب شكر، كما نقل إلينا من السيد محسن (ابن الشيخ) وتتلمذ والدى وقرأ على يد الشيخ سليمان فى سنة ١٩٤٣ م قبيل التحاقه بالمدرسة الابتدائية وكان الشيخ رحمه الله يعيش حالة من الصفاء الروحى فى ذكر الله ومات رحمه الله فى ١٩٧٩/١٠/٢٤ م، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.

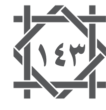
النيل لإقامة الصلاة وبعضُ الخلوات وتحولت فيما بعد إلى مقامات، ورُصدت بالخرائط بمسمى "مقام ولى"، ومنها "مقام سيدى دياب" بنجع سعد أحمد شكل (٨) و"الشيخ على" بنجع العمدة شكل (٦)، و"الشيخ محمود متولى" بنجع إبراهيم خليل شكل (٦)، وأشهرها مقام "الشيخ حجاب" بنجع سليمان نصرالله الذى ظل باقيًا حتى الآن- شكل(٧)، وتم إعادة بنائه فى سَنة ١٩٦٣م، من أجل استمراره كنقطة مساحية ثابتة للاستفادة منها حتى وقتنا الحاضر فى فصل الحدود المساحية بين الأحواض والقِطع.

وجاء إنشاءء أول مدرسة ابتدائية [(١)] فى نجع محمد عبد العال (المنطقة التعليمية حاليًا) سَنة ١٩٣٤م، ثم جاء إنشاء ثانى مدرسة وهى "مدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة" فى سَنة١٩٦٠م، ثم توالى إنشاء المدارس والمعاهد الأزهرية وفرعًا لجامعة الأزهر الشريف، وجاء إنشاء جامعة "جنوب الوادي" بقنا كمنارة لنهضة قنا التعليمية؛ حيث ساعدت على رفع مشقة السفر والاغتراب لطلاب المنطقة مما زاد من ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى لأبناء الإقليم.

مقارنة الحالة التعليمية

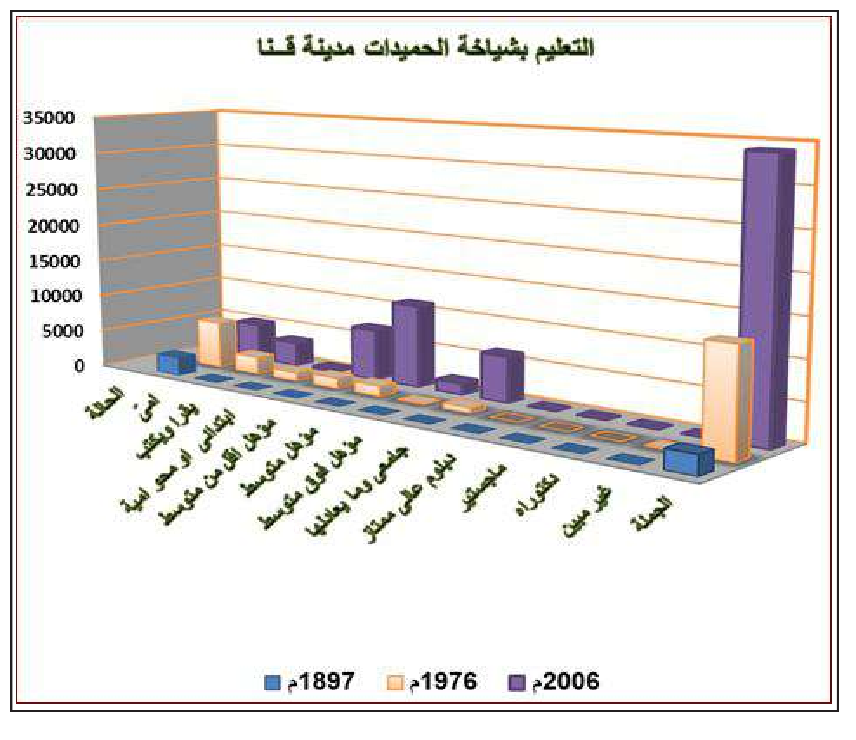
جاءت نماذج الحالة التعليمية للمنطقة طبقاً للإحصائيات الواردة بالمصادر والمراجع الواردة بالتعدادات السكانية على النحو التالى شكل (١٥- أ)، (١٥-ب):

(١) الشيخ /عبدالحكيم أحمد على جبر، قيمًا وناظرًا لمدرسة الحميدات بنجع محمد عبدالعال.



السّنة م / الحالة	١٨٩٧م	١٩٧٦م	٢٠٠٦م
أمي	٢٤٠٧	٦٢٣١	٤٩٧٠
يَقرأ ويَكتب	٧٠	٢٢٤٧	٣٢٢٥
ابتدائى أو محو أمية	٠	١١٥٢	٣٣١
مؤهل أقل من متوسط	٠	١٤٢٣	٦٧٦٩
مؤهل متوسط	٠	١٣٩٧	١٠٩٥٢
مؤهل فوق متوسط	٠	١٢٤	١٥٦٧
جامعى وما يعادلها	٠	٧٢٧	٦٠٤٦
دبلوم عالى ممتاز	٠	١٢	٥٦
ماجستير	٠	١	٤٤
دكتوراه	٠	٢	٣٣
غير مبين	٠	١٢٧	٥
الجُملة	٢٤٧٧	١٣٤٤٣	٣٣٩٩٣

شكل (١٥– أ)



شكل (١٥– ب)

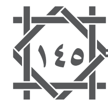
ويُشـــار قديمًا إلى أنه تم رصد مسـجد واحد بجزيرة الحميدات بحدودها القديمة، وببندر قـــنا خمسـة مسـاجد، الجامع العتيق (مسـجد المغربى حاليًا) وكان المرحوم الشـيخ على عبد الرازق أحد العلماء والأعلام يُدّرِّس فى التفسـير والحديث وغيرها، وجامع الحَلَوى، وجامع سـيدى عمر، وجامع أبى سـلمة، وفيه تكية للفقراء والمساكين تُنسب إلى الشيخ السَّمان – صاحب الطريقة المشهورة – ويتم تسليمها مبلغًا من الوالى محمد على كل سَنة١٨٠٠ قرشًا[١]، وعدد ٢ كنيسة.

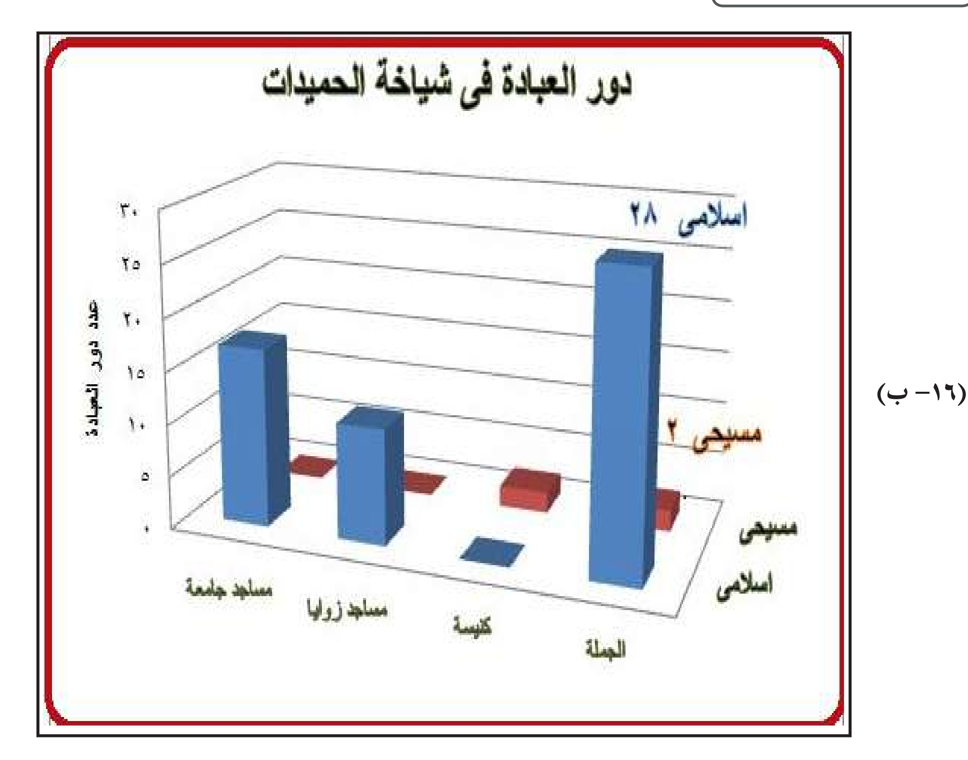
مـع انتشـار الثقافة الدينيـة وزيادة الحالـة التعليمية لمنطقة شـياخة الحميدات جرى تشيد وإنشاء وتوسعة الكثيير من دور العبادة بلغت ثلاثين منشأة كالتالى شكل (١٦– أ)، (١٦– ب) فى حين أنه توجد نُدرة فى مدارس التعليم الأساسى والإعدادى بالمنطقة التى شهدت قفزة كبيرة فى زيادة السكان بها من خلال تزايد أعداد الوافدين إليها والراغبين فى السكن والإقامة بها .

دور العبادة	إسلامى	مسيحى
مساجد جامعة	١٧	٠
مساجد زوايا	١١	٠
كنيسة	٠	٢
الجُملة	٢٨	٢

(١٦– أ)

(١) المصدر السابق، لعلى باشا مبارك، الخطط التوفيقية، جـ ١٤ صـ ١٢١





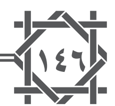
(١٦- ب)

النشاط الرياضى

يُمثل النشاط الرياضى عامِلًا أساسًيا فى البنيان الجسدى والصحى للفرد من خلال مزاولة بعض الرياضات المختلفة، وتميزت منطقة الحميدات عن غيرها بتشييد بعض المنشاءات الرياضية بها، مثل:

- نادى قنا الرياضى الذى تم الإنتهاء من تشييده سَنة ١٩٣٩م وهو من أقدم الأندية الرياضية بصعيد مصر.
- مركز شباب الحميدات.
- الصالة المغطاة للألعاب الرياضية بقنا.

وتلك المنشآت تحتوى على بعض الألعاب الرياضية، مثل: السباحة -



ألعاب القوى – كُرة السَّلة – كُرة القدم – تنس الطاولة – الكاراتية، ومن الخدمات التى تقدمها تلك المنشاءات إقامة الدورات الرياضية والحفلات الثقافية وهى بمثابة المتنزه النيلى المتميز بقنا والصعيد.

والسؤال الذى يطرح نفسه: هل استفاد أهل المنطقة إستفادة مُثلى من تلك المنشأءات الرياضية ؟ والإجابة ستكون قطعًا: إنها الإستفادة غير المُرضية ويرجع ذلك إلى أمرين:

أولهما: الحالة الاقتصادية مما يُلزم الكثير من الشباب بمضاعفة الجهد والكد من أجل كسب الرزق وتحسين حياته المعيشية.

وثانيهما: يرجع إلى ضعف التمويل وعدم قدرة تلك المنشاءات للصرف على الأنشطة مثل أندية الدورى الممتاز.

ومما لاشك فيه أن بعض تلك المنشاءات مثل نادى قنا الرياضى بدأ فى تحسين مواردة والسعى نحو الارتقاء بالخدمات التى يقدمها للشباب والجمهور القنائى.

الحالة الثقافية

ثقافة أى مجتمع هى مرآة للحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهى مشتقة من الحالة التعليمية وتمثل العادات والتقاليد عامِلاً رئيسيًا فى ثقافة منطقة الحميدات ومنها ما هو ضار ونافع، مثل: الروابط الحميمة فى صلة الرحم والعلاقات الحميدة بين العائلات والأفراد والمشاركة فى الأفراح لمساعدة بعضهم البعض ونتج عن ذلك صفات مثل: الكرم والتعاطف ومساعدة الغير، ومن ناحية أخرى فى فترات سابقة عادات، مثل الزار والنذور والمغالاة فى الأفراح والمآتم التى كانت تنشأ حالة من الحزن تمتد

لفترات تصل إلى شهور وهى بذلك تكون عامِلًا مقوضًا لاقتصاد الفرد مما يزيد من الأعباء المالية على أسـرة الميت والتـى بدأت فى الاختفاء بفضل الثقافات الدينية المتعاقبة على المنطقة وزيادة التعليم الأزهرى الذى سـاعد على نشر الفقه المستنير وتعاليم الدين الحنيف.

ويذكر أن مقابر وجبانة (مدافن) الأهالى كانت قديماً بقرية دندرة بجوار البربـة (معبد دنـدرة) ومنها القبر المعروف بمقام الشـيخ أبو أحمد وظلت كذلك ثم صار الدفن بمقبرة الحميدات بجوار قبر الشـيخ السـيد عبدالرحيم القنائى شرق قـنا.

الأفراح:

جـاءت أفراح الـزواج لبعث السـرور على قلوب أهـل المنطقة من خلال إجـراءات اتمامها المتمثلة فى الدعوة للفـرح بحيث يقوم العريس وبمرافقة أقاربه وأصحابه وعددهم لا يقل عن عشـرين فارسًـا ويُشترط تميز العريس بركـوب الفرس والباقى – أعزكم الله – يركبون الدواب من الحمير المزخرفة بالبرادع[1] ويلبسـون الأبيض من الثياب، والشيلان البيضاء، ومع كل واحد شمسـية للحماية من أشعة الشمس فى الصيف ويمرون على كل نجوع البلدة وبيوتاتها لدعوتهم إلى موعد الفرح وهو أشبه بكرنفال[2] حقيقى وأيضًا تقوم العروسة وأصحابها بدعوة أقاربها ليوم زفافها.

ويقوم أهل وأقارب العروسة بنقل أساس وعفش (العِزال) العروسة لبيت زوجهـا، ويوضع على العربات ويُطاف به على جسـر داير الحميدات حتى

(١) البرادع: جمع بردعة وهى غطاء ومقعد مزخرف يوضع على ظهر الدابة.

(٢) كرنفال (الإنجليزية: Carnival) هو احتفال واسـتعراض شعبى، يجمع بين السيرك والاحتفالات الشعبيّة التى تجوب الشوارع.

ولـو كان منزل الزوجية بجوار بيــت أبيها ، ثم تأتى أيام الفرح وتبدأ بعمل يوم للموالدية بالربابة والقصص الشعبى وقبل يوم الزفاف يوم يسمى "سبوح العريس" حيث يقوم أصحابه بتسـبيحه بجوار المقامات سالفة الذِّكر بنجوع البلدة ثم يأتى يوم الإشــهار والزفاف بعمــل وليمة مجمعة للأهل والأقارب وعمل ما يسمى بالتحطيب كما بالشكل (١٧) ثم قراءة القرآن العظيم.

ويذهب مجموعة من مشــايخ وأقارب الزوج (العريــس) إلى أهل الزوجة (العروسة) لاصطحابها إلى بيت الزوج فى مشهد رائع، وتنقل العروسة على فرس والجميع يمشون حولها؛ لتوصيلها إلى عُشها الجديد (بيت الزوجية)، ثم يأتى يومُ الصباحية وفى آخره يلتقى العريس بأصدقائه وتقديم الطعام لهم وتعلوا البهجة والسرور، وطبقا للثقافات المتلاحقة تغير شكل إقامة الأفراح فبعضها جاء مقصوراً فى القاعات والصالات المعدة لذلك.



شكل (١٧)

ومن عادات قبيلة هوارة الحميـدات القديمة "فرح النقوط" الذى توارثه الأحفاد عن الأجداد، وفيه يقوم الأهالى بالتجمع من أجل مجاملة ومسـاعدة صاحب الفرح وتقديم مبلغ من المال على قدر الاستطاعة، ويتم حصر الأسماء والمبالغ التى تم تجميعها فى كشـف يسـمى بـ "كشـف النقوط"، و يكاد لا يخلو بيت من بيوت القبيلة من هذا الكشـف، ويتم إدارة هذا العمل بصورة شبه دورية من خلال نشرة تُسمى " كشف تحديد أفراح النقوط ".

جدير بالذِّكر أن فرح النقوط لم يجد رواجًا فى مراكز قـنا باستثناء قبيلة هوارة الحميدات، تلك العادة التى منحتهم مسـاعدة بعضهم البعض فى ظل الأزمات الاقتصادية وإعانة الشـباب فى أن يجد مبلغًا من المال يسـاعده فى عمل مشـروع يبدأ به حياته، وهى البديل للاقتراض من البنوك، ولكن لا بد من مراجعة بعض السلبيات، مثل: النفقات الزائدة عن حدها فى إقامة مثل هذه الأفراح حتى لا تزيد من الأعباء المالية على كاهل الفرد.

وتأتـى الموالد كأحد الاحتفالات المؤثرة فـى ثقافة المنطقة من خلال إقامة السـرادقات لذلـك وعمل مرمـاح للخيول وإبـراز كفاءة الفرسـان فى هذه الاحتفالات كما بالشكل (١٨– أ) ،(١٨– ب).

وأخيرًا جاءت وزارة الثقافة ممثَّلة فى قصر الثقافة فرع قـنا ليُحدث نقلة كبيرة فى ثقافة المجتمع القنائى ومع تشييد وافتتاح مبنى مجمع قصر ثقافة قـنا سَـنة ١٩٩٦م ليحتوى على العديد من الوسـائل والأنشـطة التثقيفية، ومنها:

- المكتبة العامة وبها ما يقرب من ١٧ ألف كتابًا وأيضًا مكتبة للطفل.
- نادى الأدب، نادى المرأة، نادى تكنولوجيا المعلومات.
- المسـرح وبه العديد من الفِرق (الفنون) الشـعبية والإنشـاد الدينى وفنون



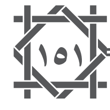
شعبية للأطفال وغيرها من الفِرق، والتى تحافظ على التراث الشعبى.

وعند السؤال عن مدى تأثير تلك الأنشطة على منطقة الحميدات جاءت الإجابة من مدير عام قصر ثقافة قنا[1] بأن أبناء منطقة الحميدات يمثلون نسبة تصل إلى ٢٠ ٪ من إجمالى مكون محافظة قنا المشاركين والمتفاعلين مع الأنشطة التى يقدمها قصر ثقافة قنا، ويتبقى تأثير القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت والتى صارت عامِلًا قويًا فى التوجيه الثقافى للمجتمعات ويجب الحذر والمراقبة الدورية عليها وإبراز ما هو غص وثمين لأفراد الأسرة والابتعاد عن السِّيء منها وصولًا إلى إنشاء أجيالًا طيبة باتباع تعاليم الدين الحنيف.



شكل (١٨-أ)

(١) مدير عام قصر ثقافة قنا - السيد الأستاذ/ محمود عبد الوهاب إبراهيم سيد





شكل (١٨-ب)

المرأة ودورها فى البناء

المرأة نصف المجتمع وعموده الفقرى، قال الله تعالى: "وأنّه خلق الزّوجين الذّكر والأنثى"؛ فالمرأة فى الإسلام شريكة الرّجُل فى عِمارة الكون، وشريكته فى العبوديّــة لله دون فرقٍ بينهما فى عموم الدِّين: فى التّوحيد، والاعتقاد، وحقائق الإيمان، والثّواب والعِقاب، وفى الحقوق والواجبات وكرَّمها الاسلام.

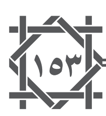
جاء تطور دور المرأة فى المنطقة طبقا لتسلسل الحالــة الثقافية والدينية للمجتمع وظل دورها وجهادها فى نطاق حيز منزلها فى الفترات الســابقة،

وظلـت مرهونة بالعـادات والتقاليد التى قيدت حريتها فى المشـاركة ومن خـلال النظر للمرأة بحميدات قـنـا نجد أن كثير منهن حصلن على حقهن فى الميراث الشـرعى طبقا لتعاليم ديننا الحنيف، وكان لها الحق فى حيازة وتكليف الأرض باسمها وظهر ذلك جلياً بكشوف ميزانية مكلفة الحميدات فـى سـنة ١٩٠٤م، وقام بعض مـن الأهالى بمنح مـيراث الأرض للفتاة عند زواجها ووصل الأمر إلى تسجيل الميراث باسم زوجها أو أبنائها.

جاء تعليـم الأنثى بالمنطقة قديماً مقصوراً على فترة قليلة بالكتاتيب، ثم مسـاعدة الأم بالمنزل وانتظار الزواج وخرجت لمساعدة الأب فى بعض أعمال الزراعة، ومع بداية أربعينيات القرن العشرين بدأت الإناث فى الذهاب الى المدرسـة واستكمال التعليم الابتدائى لها دون استكمال باقى مراحل التعليم نظراً للـزواج المبكر الذى يجبر الأنثى على الدخول فى مسـار جديد، وفى السـبعينيات من ذلك القرن بدأت الفتيات فى استكمال مراحل التعليم ومن ثَمَّ الالتحاق بالجامعات.

ومـع كل ذلك ظلت المرأة هى العمود الفقرى للأسـرة مـن خلال الصمود والتفانـى فى مسـاعدة زوجهـا فى إدارة شـئون حياتهـم، حيث خرجت للمشـاركة فـى جميع مراحل التعليـم وتلقى العلوم الشـرعية وعلوم الطب والهندسـة وغيرها، وكذلك النزول لسـوق العمل والتقدم للوظائف القيادية والتعليمية والمشاركة فى الحياة السياسية.

إن المرأة بلا مراءٍ مدرسـةٌ لا تقل أهميّـةً وأثراً عن المدارس النّظامية التى تلقـى كل اهتمام من حيث التطوير، فى حين أنَّ الأولى الاهتمام بإعداد المرأة وحسـن تربيتهاً بتعاليم ديننـا الحنيف، فهى خير ضمانٍ لنجاح المسـيرة



الحضاريّة وإعداد أجيالٍ قادرة على العطاء، فالام كنزُ كلَّ ولدٍ بارٍ بها وتُطلَب الجنّــةُ برضاها والزَّوجــة الصّالحة التى تُعدُّ خير متــاع الدُّنيا والابنة التى ينال صُحبة الرســول - صلى الله عليه وسلم - بتربيتها التربية الصّالحة ؛ لذلك فالوالدين هما مفتاح الســعادة فى الدنيا والآخــرة، وهما كنزٌ لكلّ ولدٍ بارٍ بهما.

ويشار لوصية نبى الرحمة سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - فى حجة الوداع على رؤوس الأشهاد وهو يُنادى بحقها بعد أن حثَّ المسلمين على تقوى الله وحرمة أموال المسلمين ودمائهم وأعراضهم، ثم التأكيد على بعض الحقوق المتبادلة بين الزوجين ويوصى بها خيراً، ويقرر لها حقوقاً وواجبات، لتكون لها وثيقة خالدة لا يُنازع فيها، وقضاء عادلاً لا تظلم فيه، كما جاء بالحديث الذى رواه النســائى وأبو داود وغيرهما مع اختلاف فى بعض الألفاظ وأصله فى الصحيحين ولفظ أبى داود من حديث عمرو بن الأحوص: أنه شهد حجة الوداع مع رســول الله - صلى الله عليه وســلم -، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فذكر فى الحديث قصة فقال: ألا واستوْصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم لا تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلّا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهــن فى المضاجع واضربوهن ضرباً غير مــبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن ســبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذنّ فى بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن(صدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

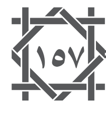
الخاتمة



اللهم بحرمة سـيد الأنام، يسر لنا الختام واصرف عنا سوء القضاء وانظـر إلينا بعين الرضا، وبفضل من الله سـبحانه وتعالى تم الإنتهاء من هذا البحث بسرد التحولات والتغيرات التى طرأت على منطقة الحميـدات بمدينة قـنا من النشـأةِ فى زمن الدولة العباسـية حتى الوقت الحاضر.

وكان منطـق البحث هو الدليـل والاعتماد على المصـادر والمراجع الموثَّقة وبخاصة للسـادة أسـاتذة الجغرافيـا والتاريخ بالجامعـات المصرية ،و تم الاستعانة بأصحاب المشـورة الصادقة من مشياخ المنطقة الثِقات وأُخضِعَ هذا العمـل للمراجعة من أسـاتذة الجغرافيا والتاريخ الإسـلامى بكلية الآداب جامعة جنوب الوادى بقنـا.

ومـن خلال مطالعة مسـاحة الأرض التى تم نزعها أو اسـتغلالها كحيز عمرانى لمدينة قـنا وهى تقارب نصف مسـاحة المنطقة أى بمعنى نقص كمية الأرض المسـتغلة للزراعة مما يسـتوجب توفير فرص عمـل خارج منظومة



الزراعة لأبناء المنطقة والبحث عن سـبيل لامتداد صحراوى مُمهد لتشـييد مزارع بديلة.

وكذلك لابد من النظـر فى إعادة تخطيط الحيز العمرانى الجديد ليضاهى الطبيعـة بما يتفق مع التخطيط ولينسـجم مع المبانى القائمة بالشـكل الذى يواكب التوسـع الرأسـى فى البنايات الحديثة، ولا يتَأَتى ذلك إلّا بمشاركة أبناء المنطقة المخلصين ومن ذوى الخبرات المتخصصة.

وطبقاً للزيادة السكانية بسبب النمو الطبيعى وزيادة أعداد الوافدين للإقامة والعيـش بالمنطقة ويتطلب ذلك زيادة فى إنشـاء مـدارس للتعليم الابتدئى والإعدادى، وكذلك يسـتوجب تكثيف الخدمات الاجتماعية والصحية وفتح منافذ بريدية وغيرها تيسيرًا على أصحاب المعاشات قاطنى المنطقة.

وإلى شـبابنا سـواعد الأمة وقوتها، تعالوْا نقترب جميعاً من نبينا محمد – صلى الله عليه وسـلم – بحسـن الخلق والأدب وتقوى الله فى السـِر والعَلن بالإخلاص فى العباده والعمل والسـماحة فى البيع والشـراء ومواصلة العِلم المُفيد ،والذى نحتاج إليه فى الدنيا والآخرة من أجل رفعة ديننا وأمتنا .

وفـى النهاية لا أملـك إلًا أن أقول أننى أدليت بفكرتـى عن تلك المنطقة المتميـزة، وما أنا إلّا بشـر قد أخطئ وقد أصيب، فـإن كنت أخطأت فأرجو مسامحتى، وإن أصبتُ فهذا ما أرجوه من الله عز وجل سبحانه.

ويطيـب لى أن أشكر السـادة أعضـاء هيئـة التدريس بقسـمى الجغرافيا والتاريخ، كلية الآداب جامعة جنوب الوادى بقنـا على طيب ما قدموه لى من

دعمٍ ومراجعة وتحقيق وتقديم، والشكر لكل من ساهم فى تنفيذ هذا العمل.

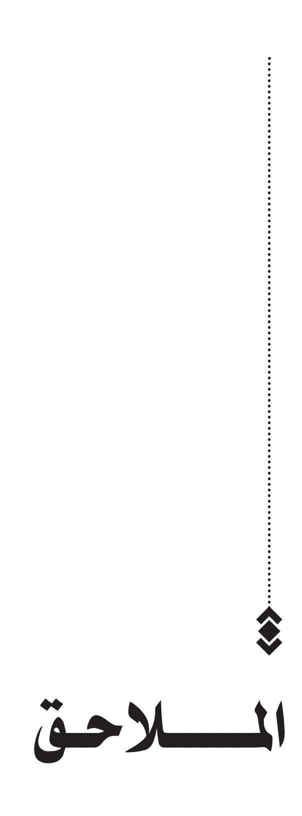
﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾، (سورة النمل اية ١٩)،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

الجمعة الموافق ٤ شعبان ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨/٤/٢٠م

مهندس

بخيت تركى عبد الله



الملاحق

ملحَق رقم (١)

بيان معانى أسماء الجها ت طبقًا لنظارة الداخلية المصرية سَنة(١٨٨٢م)

بيان معانى اسماء الجهات

محافظه ـ هى مدينة على شاطئ البحر ماعدا مصر ذات توابع أوضواح يدير أعمالها حاكم ويعرف بمحافظ تابع لنظارة الداخليه

مديريه ـ هى اقليم محدود يدير أعماله حاكم يلقب بمدير سواء كان بالوجه القبلى أو البحرى

مركز أو قسم ـ الاول فرع من المديريه التى هو بها بالوجه البحرى والثانى كذلك بالوجه القبلى ويشتمل المركز أو القسم على بندر أو أكثر

بندر ـ يطلق على أية ناحية جعلت مركزا للتجارة وبها سوق أو أسواق يوجد فيها ادارة المركز التابع للمديريه أو ذات ديوان المديريه وقد منح أرباب التجارة والصناعة والحرف من أهلها امتيازات لم تمنح لسواهم من أهلها المشتغلين بالزراعة والحراثة

ناحيه ـ هى تابعه لمركز أو قسم أرضها محدوده وقد يتبعها عزب وأباعد وكفور وما أشبه

أبعاديه ـ هى أرض تابعة لناحية يزرعها مالكها بواسطة أهالى الناحيه أو يؤجرها بمعرفته وتسمى غالبا باسمه

كفر ـ هو جهة منتزعة من ناحية قريبة منها وفى الغالب يكون منشئه من تنازع العائلات وتفرقهم ويسمى باسم الناحية المنتزع منها ولاغلب النواحى الشهيرة كفور تابعة لها

كوم ـ يطلق على مساكن مبنية فى جهة مرتفعة عن غيرها من الارض المجاورة لها

جزيره ـ أصلها بحيرة انكشف عنها النيل وتحول لجهة أخرى فاستطاب بعض الناس المجاورون لها السكنى فيها والانتفاع بزراعتها فبنوا بها المساكن وأقاموا بها أو تكون رمالا غير انها قابلة للزراعة فتخيروها كذلك والجزيرة مع امتداد ارضها وازدياد سكانها يطلق عليها اسم ناحيه

نزله ـ تطلق على بعض جهات نزل فيها العربان واتخذوها سكنا لهم

نجع ـ يطلق على بعض الجهات بالوجه القبلى يسكنه العربان ويشتغلون بزراعته

تابع ملحق (١)

عزبه - هى سكن يبنى فى وسط أرض زراعية تابعة لناحية من النواحى يسكنه أشخاص أغراب ويشتغلون بالزراعة فى تلك الارض وتسمى العزبه باسم من يمتلكها ومع تقادم العهد وتكاثر السكان قد تصير ناحيه

تفتيش - هو ادارة زراعية يتبعها نواح وهى تابعة للحكومة أو لبعض الذوات وقد يكون بها عزب أو أباعد للغير أو لاهاليها

جفلك - هو أراض زراعية متسعة تابعة لاعضاء العائلة الفخيمة الخديوية أو لمن خدم الحكومة من الذوات المشهورين يتبعها نواح وتوابع ولا يمتلك الاهالى شيئا منها بل انهم مشتغلون بالزراعة فيها ما بين مؤاجر ومزارع وصانع

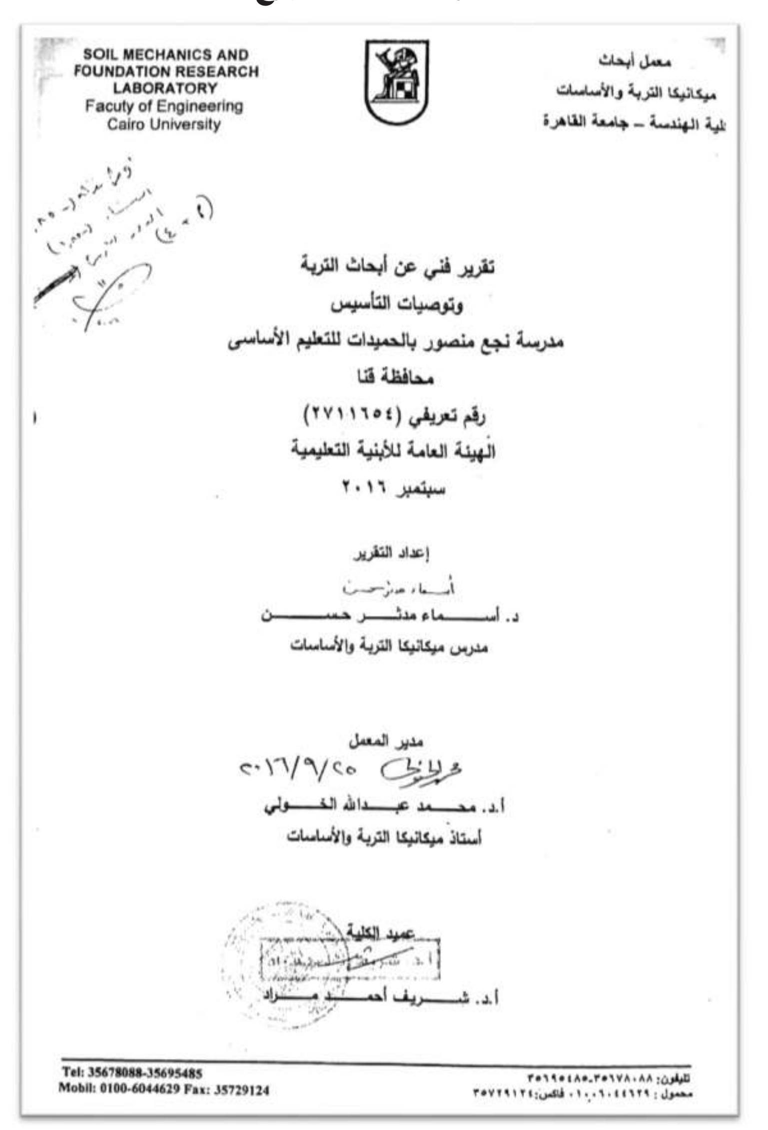
مبت او منية - هى اسم جهة اتخذها فى الاصل الاعيان والامراء منتزها لهم

منشاة أو منشية - تطلق على الجهات التى انشئت فى أرض خصبة والمنشاة أو المنشية تكون ناحية عند ازدياد سكانها او تعرف باسم بقعتها او باسم منشئها

خاوه - الاصل فيها موضع يختلى به رجل زاهد فيقدمون اليه الناس أفواجا تبركا به ومنهم من أحب الاقامة معه فصارت ناحية أو تابع ناحية لقربه امنها

ملحَق رقم (٢)

تقرير جسات التربة لأحد المبانى العامة بمنطقة الحميدات، وقد أمدنى به مقاول تنفيذ المشروع



SOIL MECHANICS AND FOUNDATION RESEARCH LABORATORY
Facuty of Engineering
Cairo University

معمل أبحاث
ميكانيكا التربة والأساسات
كلية الهندسة – جامعة القاهرة

تقرير فني عن أبحاث التربة
وتوصيات التأسيس
مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الأساسى
محافظة قنا
رقم تعريفي (٢٧١١٦٥٤)
الهيئة العامة للأبنية التعليمية
سبتمبر ٢٠١٦

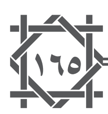
إعداد التقرير
د. أسماء مدثر حسن
مدرس ميكانيكا التربة والأساسات

مدير المعمل
٢٠١٦/٩/٢٥
أ.د. محمد عبدالله الخولي
أستاذ ميكانيكا التربة والأساسات

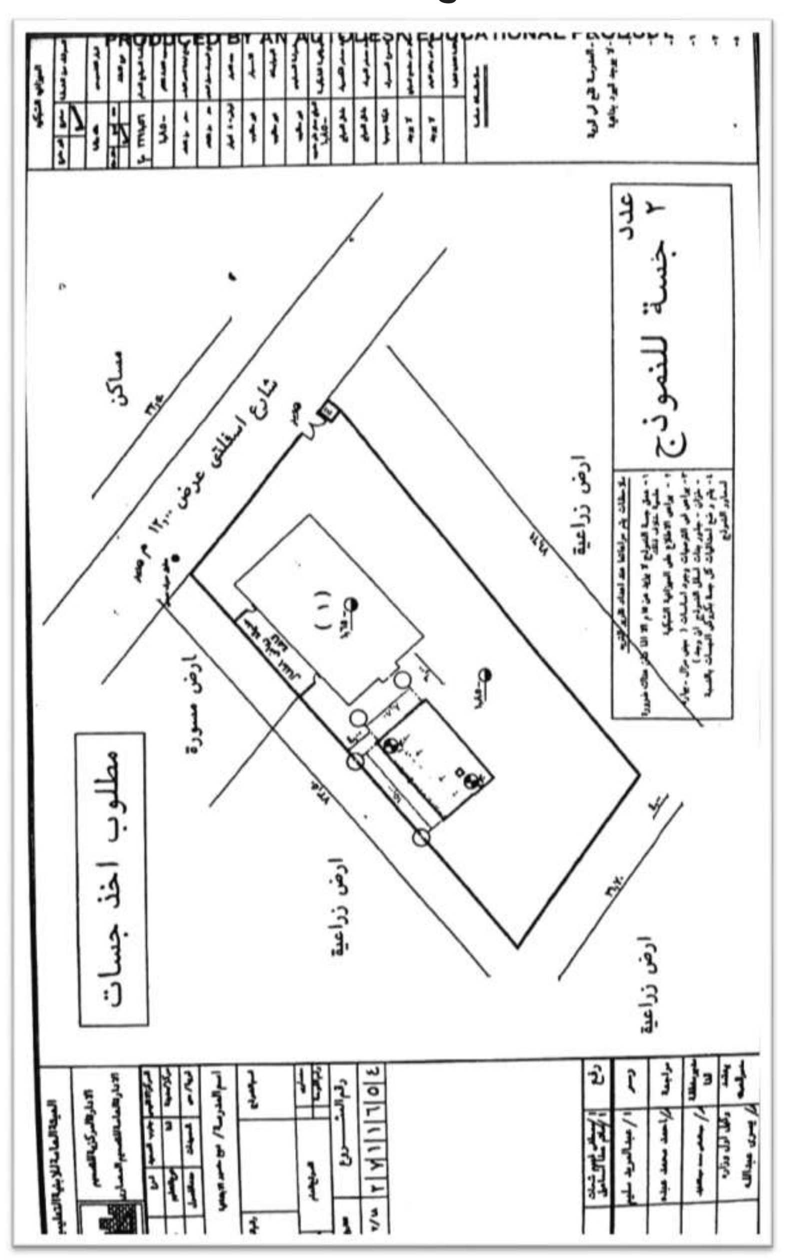
عميد الكلية
أ.د. شريف أحمد مراد

Tel: 35678088-35695485
Mobil: 0100-6044629 Fax: 35729124

تليفون: ٣٥٦٧٨٠٨٨-٣٥٦٩٥٤٨٥
محمول: ٠١٠٠٦٠٤٤٦٢٩ فاكس: ٣٥٧٢٩١٢٤



تابع ملحق (٢)



مطلوب اخذ جسات
مساكن
ارض مسورة
ارض زراعية
ارض زراعية
ارض زراعية
علام
جسة للنموذج

تابع ملحق (٢)

مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الأساسي – محافظة قنا – رقم تعريفي (٢٧١١٦٥٤)

هـ- **اختبار التحليل الكيميائي:**

تم اجراء اختبار التحليل الكيميائي على عينة من المياه بالموقع وذلك لتعيين نسب الأملاح الذائبة فيها لاتخاذ الاحتياطات المناسبة عند تصميم وتنفيذ الأساسات، وخاصة الكبريتات لتأثيرها على الخرسانة والكلوريدات لتأثيرها على حديد التسليح.

خامساً: وصف التربة وطبقاتها بالموقع:

صفر أعماق الجسات هو منسوب سطح الأرض الطبيعية بالموقع وقت تنفيذ الجسات، وبالرجوع إلى قطاعات الجسات ونتائج الاختبارات الحقلية بالملحق (ب) ونتائج الاختبارات المعملية بالملحق (ج) يتضح أن التربة بالموقع تتكون من الطبقات الآتية على التوالي:

- ردم يتكون من طين طمبي وجذور نباتات وزلط، ويمتد حتى عمق ١,٠ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
- طين طمبي متماسك، يمتد حتى عمق ٢,٠ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
- رمل طمبي به آثار من الطين، يمتد حتى عمق ٥,٢ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
- رمل متوسط إلى ناعم به قليل من الطمي، يمتد حتى نهاية أعماق الجسات وهى ١٥,٠ متر تحت منسوب سطح الأرض الطبيعية.

هذا وقد استقرت المياه الجوفية بعد رفع المواسير على عمق يتراوح ما بين ٣,٢ متر و ٣,٥ متر، والمياه تحتوي على نسبة من الكبريتات في صورة ثالث أكسيد الكبريت (٢٣٠ جزء في المليون)، ونسبة من الكلوريدات في صورة كلوريد الصوديوم (٢٢٠ جزء في المليون).

سادساً: توصيات التأسيس (مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الأساسي – محافظة قنا – رقم تعريفي (٢٧١١٦٥٤)):

بناء على الدراسة السابقة يمكن التوصية بما يلي:

١- يتم حفر موقع المبنى بالكامل حتى عمق ٢.٥٠ متر أسفل منسوب سطح الأرض الطبيعية عند أوطى نقطة بمسطح المبنى أو أسفل منسوب التسوية النهائي أيهما أعمق وبرفرفة ٠.٧٥ متر خارج الحدود الخارجية للأساسات.

٢- يتم رش قاع الحفر بكميات مناسبة من المياه، ثم يتم دمك قاع الحفر جيدا بالمعدات الثقيلة.

٣- يتم انزال تربة الإحلال من رمل نظيف متدرج بسمك كلى ١,٠٠ متر، ويتم وضع تربة الاحلال على طبقات بحيث لا يزيد سمك كل طبقة عن ٢٥ سم مع دمك كل طبقة دمكا ميكانيكيا جيدا للوصول لكثافة جافة لا تقل عن ٩٥% من أقصى كثافة جافة مستنتجة من اختبار الدمك المعدل (اختبار بروكتور

أستاذ مرشحين

معمل أبحاث ميكانيكا التربة و الأساسات
كلية الهندسة – جامعة القاهرة



تابع ملحق(٢)

SOIL MECHANICS AND
FOUNDATION RESEARCH LABORATORY
Faculty of engineering
Cairo University



معمل ابحاث
ميكانيكا التربة والاساسات
كلية الهندسة - جامعة القاهرة

الجسة الممثلة للموقع

مشروع : مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الاساسى محافظة قنــا - رقم تعريفى (٢٧١١٦٥٤)
العميل : الهيئة العامة للأبنية التعليمية
سطح الجسة : سطح الارض الطبيعيه عند موقع الجسه
التاريخ : سبتمبر ٢٠١٦
منسوب المياه الجوفية الابتدائى : لم ترصد
منسوب المياه الجوفية النهائى : - ٣,٢٠ م

العمق بالمتر	قطاع الجسه	نهاية الطبقة	عدد الدقات القياسية	الضغط* الحر كجم/سم٢	RQD %	CR %	الوصف
١		١,٠٠					ردم(طين طمى بنى وجذور نباتات وزلط)
٢		٢,٠٠					طين طمى بنى متماسك
٣							طمى رملى به أثار من الطين بنى
٤							
٥		٥,٢٠					
٦							
٧							
٨							
٩							
١٠							رمل متوسط إلى ناعم به قليل من الطمى بنى
١١							
١٢							
١٣							
١٤							
١٥		١٥,٠٠					
١٦							عمق الجسة ١٥,٠٠ متر
١٧							
١٨							
١٩							
٢٠							

* الضغط الحر مقاسا باستخدام جهاز الغز الجيبى

تليفون : ٣٥٦٧٨٠٨٨ - ٣٥٦٩٥٤٨٥

ملحَق (٣)

وثيقة الوقف (١) صادرة من محكمة قنا بتاريخ غرة محرم ١١٣٦هـ



تابع ملحق (٣)



[illegible] القطب [illegible]
القائم في علم [illegible]
ابن عم سيدنا ومولانا الواقف
وهو القطب والبحر الزاخر سيدي
عبد الرحيم ابن سيدي أحمد
الحسيني الشريف السبتي
المغربي الحجازي الأصل
[illegible] بمحروسة قنا
ولم يطالب من ذريته مولانا [illegible]
الأمير الشريف على الواقف وبذريته
وجميع الأطيان الموقوفة من مولانا الواقف
تكون تحت نظره ومن بعده لأولاده
أولاده الصلبية وأحفادهم وذريتهم
الأرشد فالأرشد إلى أن تقوم
الساعة ويبعث الله من في
القبور فمن بدله بعدما سمعه فإنما
إثمه على الذين يبدلونه [illegible]
[illegible] لدى مولانا قاضي [illegible]
المشار إليه أعلاه وحكم بصحة
ذلك حكماً صحيحاً شرعياً في تاريخ
أول محرم الحرام سنة ١١٣٦
سنة ستة وثلاثين ومائة وألف
من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل السلام وأزكى التحية

شهد بذلك [illegible] — شهدت بذلك [illegible]

شيخ العرب [illegible]

الأمير الشريف
أبو القاسم
[illegible]

ملحَق (٤)

وثيقة تحالف القبائل مع شيخ العرب همام بن يوسف



ملحَق (٥)

وثيقة الوقف (٢) صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٢ من شعبان (١١٧١ هـ)



تابع ملحق (٥)



تابع ملحق (٥)



ملحَق رقم (٦)

وثيقة زواج رقم (١٠) محفظة رقم (١) محكمة قـــنا



ملحَق (٧)

أطيان الدائرة السنية بقــنا وخراجـها

تابع جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنية

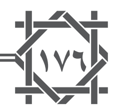
المال: مليم	المال: جنيه	الزمام المربوط: س	الزمام المربوط: ط	الزمام المربوط: فدان	أسماء البلاد	أسماء المديريات
٦١٦	٢٦٣	٠٠	٤	٢٣٠	إبشاقبلى	تابع أسيوط
٦٢٤	٤٨	٠٠	١١	٥٥	البراجيل	
٧٤٧	١٨	١٦	١٢	٥٥	أنقا	
٧٤٤	١١٠٠	١٢	٦	٨٧٠	نواى	
٥١٢	٨	١٦	٢٢	٥	البركة	
٩٤٢	٣٧٥	١٦	١١	٤٠٣	أم قمص	
٤٦٦	٧٩٨	٤	٢	٨٦٢	سطرج	
٦٩٦	٥٠٢٠	١٦	١٣	٣٤٧٣	الأشمونين	
٩٩٣	٣٣٦٧	٥	٦	٢١٩٨	ملوى	
٩٢٤	١٧٦١	٤	٢٠	١١٢٢	تندا	
٧٦٨	٢٢٢٣	٨	١٨	١٦٠٥	الريرمون	
٢٠٢	١٧٢٣	١٦	١١	١١٣٣	البياضة	
٨٥٤	٢٣٨٤	٨	١٩	١٥٢٣	الروضة	
٥٧٧	٤٢٥٧	٤	١٣	٣٤٠٢	قلندول	
٨٧٧	٢١١٠	٤	٢	١٦٥٠	المرص	
٨٩٢	١٣٣	٨	١٧	١٤٤	زرقة جزاوى	
٩١٨	٣٩٦	٢٠	١٠	٣١٨	« شروخ	
٩٣٩	٢٠٩	١٢	٣	١٦٣	« برد	
٧٠٧	٣٦٥٧	٤	٥	٢٩٣٥	البلم	
٦٧٠	١٩٥٤	٢٠	١٥	١٧٢١	ساقية موسى	
٨٩٧	٧	١٦	٨	٧	نزلو	
٣٢١	٣	٨	٢١	٢	دير أبوحنس	
١٤٤	٣٦٠٣٩	١٥	١٨	٣٠٧٧٧	الجملة	
١٢٨	٤٠١	١٦	١٣	٦٥٢	البياضية	قنا
١٣٩	٦٦	١	١٦	٨١	الأقصر	
٧٢٨	٧٨	٠٠	١٤	١٥٤	الكرنك	
٣١١	١٠	٢٠	١٢	٢٠	العشى	
٦١٠	٥٠	٢٠	٢١	١٠٣	خزام	

تابع جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنية

المال: مليم	المال: جنيه	الزمام المربوط: س	الزمام المربوط: ط	الزمام المربوط: فدان	أسماء البلاد	أسماء المديريات
١٤١	٣٣	٢٠	٦	٩٣	العضب	تابع قنا
٤٣١	١	١٢	٧	٣	دمامل	
٥٦	٦	٨	١	١٤	العباشة	
٩١٢	٢	١٢	٤	٥	الجبالية	
١٢٧	٧٠	٢٠	٨	١٦٢	بحارة	
٨٨٢	١١	٤	١٧	٢٠	الخرانقة	
٥١٥	٦	٢٠	٦	١٥	براحوس	
٨٧٣	٧	١٦	٢٣	١٠	جزيرة مطير	
٤٢٢	٩	٤	١٠	١٦	قوص «	
٣٧٩	٦٠	٢٠	١٢	٩٩	الطلفات	
٨٢١	١٩٧٣	١٦	٢١	٢٧٥١	الضبعة	
٧٤٣	٤٦٥	٨	٨	٧٤٦	الأوانه	
٥٥٢	٥٠٠	٢٠	٩	٧٧٩	العمرات	
٧٨	٤١٩	٢٠	٣	٦٣٧	[illegible]	
٦٩٩	١٩	١٦	٠٠	٤٦	الشبلي قبولا	
٥٢	٤٩	٨	١٧	١١٤	البحرى «	
٧٨	٣٨	٨	١	٧٨	دنفيق	
١٩٨	٦٠	٠٠	٧	٨٨	روج والكلابيه	
٨٥١	٣٠	٤	١	٥٨	العبر	
١٩٤	٨٦	٨	٤	١١٣	الشغب والعلية	
٥٢٥	٢٨	١٢	٦	٥٧	العشانية	
٧٧٣	١٤	٤	٧	٢٠	القرايا	
٩٥٢	٤٣	[illegible]	[illegible]	٩٦	الصوع	
٦٢٨	٥٧٨٦	٢٣	١٨	١٠٦٣٣	أصفون المطاعنة	
٨٢٢	٥٣	١٦	١٦	٧٩	السلمية	
٣٥٧	٢٦٨٧	٢٠	٠٠	٤٠٨١	المريس	
٤٢٧	٦٦٤٨	١٦	٩	١٠٩٩٧	أرمنت	
٧٢٢	٢٠٧٢	٤	٢٠	٣٤٥٦	الرياينة	

تابع جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنية

المال: مليم	المال: جنيه	الزمام المربوط: س	الزمام المربوط: ط	الزمام المربوط: فدان	أسماء البلاد	أسماء المديريات
٥٤	١٣٢	٠٠	١٠	٢٣٠	الحامد	تابع قنا
٤١٨	١٥٢٢	٢٠	١٤	٣٦٥٧	الرزيقات	
٦١٦	١٣	٢٠	١٧	٢٣	المراعية	
٣٤٣	٣١	١٢	١٦	٥٤	نقط	
٤٥١	٢٥٥	٠٠	١	٤٤٥	الشغبة	
٨١٤	٢	٠٠	١٢	٣	البراهمة	
٦٣٢	٤٧	١٦	١٣	٥٩	الكلاحين	
٣٨٢	٨٧	٤	١٨	١٠٨	أبنود	
١٥١	٣٥	٢٠	٢٣	٤٨	الحمدات	
[illegible]	١٩	٤	١١	٢٢٠	[illegible]	
٥١٠	١٠	٤	١٧	٢٤	طوخ	
٦٣	١٩	٢٠	١٩	٢٥	الشبلي سهود	
٩٠٥	٣٢	٨	٧	٣٦	الأوسط سهود	
٣٦٤	٧٠	١٦	٢٢	٩٦	الرزقة	
٦٢٥	٦٢	١٢	٠٠	٨١	بخانس	
٩٩٠	٧٦	١٦	١٢	١٠٩	كوم البابا	
٧	٦	٤	١٨	٨	الشيخ والسمرات	
٦٣٠	١	١٢	١٢	٢	العركي والحصة	
١٢٥	٤٤	١٢	١٣	٦٧	أولاد نجم بحجورة	
٨٢٨	٧٣	٨	٢٣	١٢١	الشرقي بحجورة	
٧١١	٥	٤	٦	١٣	أبومناع بحرى	
٣٩	٧	٠٠	٦	١٢	فاو قبلي	
٥٨٧	٦٧	١٢	١٨	١١٣	القصر والصياد	
١٨٠	٥٣	٤	١٦	٧٥	السلمية بالقصر	
٢٠٠	٢٤	٤	١٨	٣٣	القلية	
٩٣٠	٧٩	١٦	١٣	١١١	الوقف	
٦٤٤	٩١٣١	٢٢	١٥	١٤٢٢٧	الجملة	



ملحَق (٨- أ)

مرسوم التزام الشيخ مبارك محمد مبارك ريان ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م

تقرير شياخة مصدقا عليه من نظارة الداخلية

من ديوان مديرية قنا الى العمدة المكرم مبارك محمد من اهالى ناحية الحميدات التابعه مركز قنا قنا
التى توجهت له وظيفة شياخه فى الناحية المذكورة بلده على حصه قدرها قيراط ٦ سنه فقط

حيث انه صار انتخابك وقررأى من ارتضوك من الاهالى على لياقتك واستعدادك لان تكون شيخا عليهم ومكلفا
براعاة امورهم وملاحظة ما يلزم عليهم وشهدوا لك بالاستقامة والسداد وصدق عليهم عمد المجاوره من البلاد
انك اهل لهذه الوظيفه وفيك كفاية واستعداد وبلغت حصتك الى قيراط ٦ حسب رغبة من ارتضوا بتقليدك شيخا
عليهم فقد صار قبول ذلك بحسبما علم فيك من انك اهلا لما هنالك واحيلت لك وظيفة شياخه فى بلدك على
الحصة التى رغبتك وتراضت عنك وصدر لك هذا التقرير مشمولا بما عليه من التصديق والتمهير بالاعلان والاعلام
انك شيخا على الحصة المذكوره فيجب عليك القيام بتأدية حقوقها وواجباتها وتوفية شؤونها ومستلزماتها والاجتهاد
فى تحسين احوال الاهالى وعمارتيهم وتقدم درجات مزروعاتهم ونجاح وزيادة اخراجاتهم والانقياد لما يصدر
لك من الاوامر والتنبيهات والملاحظة لنجاز المطاليب الميرية فى سائر الاوقات بالاتباع لاحكام اللوائح والقوانين المرعية
ومعاملة الاهالى بالرفق والرعاية وعدم الميل على احد منهم لغرض او لغاية لتحصل على كسب الافتخار وكمال الاعتناء
لهذا مع الحذر من الاهمال واجتناب المخالفة على اى حال والله ولى التوفيق والهداية لاحسن طريق تحريرا فى [illegible] مدير قنا

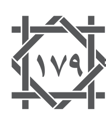
نقل هذا التقرير بنظارة الداخليه وصار تسجيله بدفاترها
للاعتماد عليه [illegible] ١٢٩١ [illegible]

ملحَق (٨– ب)

كشف ميزانية السيد / ابوطالب أحمد بن حمدان

ملحَق (٨- جـ)

كشف ميزانية السيد / شعلان عبد الله بن مهنا



ملحَق (٩-١)

بعض من قرارات نزع الأراضى للمنفعة العامة

نحن خديو مصر

بناء على ما عرضه علينا ناظر الاشغال العمومية وموافقة رأى مجلس النظار

أمرنا بما هو آت

(المادة الاولى)

يعتبر المكتب المراد انشاؤه لتفتيش رى القسم الخامس بجزيرة الحميدات باقليم قنا حسب المبين بالاحمر على الرسم الملحق بأمرنا هذا من المنافع العمومية

(المادة الثانية)

تنزع ملكية الارض التى يستدعيها انشاء المكتب المذكور بالطرق العادية وبحسب القواعد المتبعة ومساحتها فدان واحد ملك الاهالى بزمام ناحية الحميدات باقليم قنا ومبينة بالجدول الملحق بأمرنا هذا الشامل للكشفين المنوه عنهما بأمرنا الصادر فى ١٢ يونيه سنة ١٨٩٦ بتعديل المادة الثانية من قانون نزع الملكية للمنفعة العمومية

(المادة الثالثة)

على ناظرى الاشغال العمومية والمالية تنفيذ أمرنا هذا كل منهما فيما يخصه

صدر بسراى عابدين فى ١٢ صفر سنة ١٣٢٣ (١٧ ابريل سنة ١٩٠٥)

(عباس حلمى)

بأمر الحضرة الخديوية

ناظر المالية	ناظر الاشغال العمومية	رئيس مجلس النظار
أحمد مظلوم	فخرى	مصطفى فهمى

ملحق (٩-٢)

مرسوم

في شأن تنظيم شارع فؤاد الأول بناحية الحميدات بمركز ومديرية قنا

نحن فاروق الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على قانون نزع الملكية للمنفعة العامة رقم ٢٧ لسنة ١٩٠٦ ورقم ٥ لسنة ١٩٠٧ المعدلين بالمرسوم بقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٣١ ؛

وبناء على ما عرضه علينا وزير الصحة العمومية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — يعتبر من المنافع العامة تنظيم شارع فؤاد الأول بناحية الحميدات بمركز قنا بمديرية قنا (مشروع رقم ٤٤٣٥) .

مادة ٢ — تضم الى أملاك الحكومة العامة قطع الأرض التي لزمت لهذا الغرض والتي تم شراؤها من أصحابها ومساحتها ٣٦٠٧ أمتار و١٣ ديسيمترا (ثلاثة آلاف وستمائة وسبعة أمتار مربعة وثلاثة عشر ديسيمترا مربعا) كائنة بالناحية المذكورة وهي ملونة باللون الأصفر على الرسم المرافق ومبينة بالكشف المرفق بهذا المرسوم .



ملحق (٩-٣)

ملحق الوقائع المصرية

العدد ٥ — الصادر فى يوم الاثنين ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠ (١٥ يناير سنة ١٩٥١)

مرسوم

بشأن توسيع مبنى تفتيش رى القسم الخامس بقنا فى سنة ١٩٤٨ بناحية الحميدات بمركز قنا بمديرية قنا

نحن فاروق الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة السابعة والثلاثين من القانون المدنى ؛

وعلى القانون رقم ٥ لسنة ١٩٠٧ فى شأن نزع الملكية للمنافع العامة المعدل بالمرسوم بقانون رقم ٩٢ لسنة ١٩٣١ ؛

وبناء على ما عرضه علينا وزير الأشغال العمومية وموافقة رأى مجلس الوزراء .

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ — يعتبر من المنافع العامة توسيع مبنى تفتيش رى القسم الخامس بقنا فى سنة ١٩٤٨ بناحية الحميدات بمركز قنا بمديرية قنا حسب الرسم الذى وضع لذلك والمرافق لمرسومنا هذا .

مادة ٢ — تنزع بالطرق المعتادة وحسب القواعد المتبعة ملكية الأرض التى لزمت لهذا العمل ولم يتم الاتفاق عليها مع أربابها ومساحتها ٢٠ س و ٧ ط و ١ ف (فدان واحد وسبعة قراريط وعشرون سهما) بالناحية المذكورة كما هو مبين على الرسم المشار إليه ومدون بالكشفين الملحقين بهذا المرسوم وتلحق هذه الأرض بأملاك الحكومة العامة .

مادة ٣ — على وزراء الأشغال العمومية والمالية والاقتصاد الوطنى تنفيذ مرسومنا هذا كل منهم فيما يخصه .

صدر بقصر القبة فى ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧٠ (٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠)

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء	وزير الأشغال العمومية
مصطفى النحاس	عثمان محرم
وزير المالية	وزير الاقتصاد الوطنى
فؤاد سراج الدين	حامد زكى

كشف

بيان الأرض الزراعية التى تقرر نزع ملكيتها لتوسيع مبنى تفتيش رى القسم الخامس بقنا الذى أجرى فى سنة ١٩٤٨ بناحية الحميدات مركز قنا مديرية قنا (مشروع رقم ٩٣٦٤)

(حسب المنصوص عليه بالفقرة الأولى من المادة الثانية من قانون نزع الملكية)

حوض الجرف البحرى نمرة ٧

نمرة ١ — قطعة مساحتها قيراط وسهمان مكلفه ١٠٨٠ ملك محمد مصطفى حسب الله .

الحد البحرى شارع السجن والشرقى القطعة نمرة ٣ والقبلى نقطة تقابل الحد الشرقى والغربى والغربى بقية أطيان المالك .

نمرة ٢ قطعة مساحتها اثنا عشر سهما مكلفه ٦٨ باسم ابراهيم حامد عبد ربه سابان الشهير بالسطوحى بالملك . وديمترى غالى بساده طيباب مكلفه ٥٠٤ بالرهن وضع يد ورثة الأول .

الحد البحرى شارع السجن والشرقى القطعة نمرة ٣ والقبلى باقى الملك والغربى نمرة ١

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها أحد عشر سهما مكلفه ٢٤ باسم اسماعيل محمد واخوته وضع يد الورثة .

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها خمسة أسهم مكلفه ١٠٢٣ باسم محمد اسماعيل محمد وضع يد ورثته

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها ثلاثة قراريط وتسعة أسهم مكلفه ١٥٢ ملك الست إيلا مرقص عبيد حرم الخواجه سدره حنا ميخائيل عبيد

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها ثلاثة قراريط وتسعة أسهم مكلفه ٤٨ ملك الخواجه سدره حنا ميخائيل عبيد .

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها قيراط واثنا عشر سهما مكلفه ٨٨٠ ملك فكرى افندى بشاى خليل بحق الثلثان والست عايدة كريمة الأستاذ باسيليوس افندى بطرس بحق الثلث .

ضمن نمرة ٣ — قطعة مساحتها قيراط واثنا عشر سهما مكلفه ١٣٤٤ باسم الست آنى روفائيل وكريمتها ميرى والله ولدا وضع يد الست الله ولدا وورثة الست ميرى وورثة الست آنى روفائيل .

القطعة ٣ حدها البحرى شارع السجن والشرقى تفتيش رى القسم الخامس والقبلى القطعة نمرة ٤ والغربى باقى الملك.

ملحق (٩-٤)

قرار رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٦٤

باعتبار مشروع إنشاء كوبرى ملوى على النيل عند مدينة قنا
واستراحة للوظفين ملحقة بالكوبرى بزمام مدينة قنا
(الجبيدات) والترامسة ووندرة مركز قنا محافظة قنا
من أعمال المنفعة العامة

وزير النقل

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة أو التحسين والقوانين المعدلة له ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٨٠٦ لسنة ١٩٦٣ بالتفويض فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٣٠١ لسنة ١٩٦٤ بتشكيل الوزارة ؛

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة ؛

تابع ملحق (٩-٤)

قـــرر :

مادة ١ — يعتبر من أعمال المنفعة العامة مشروع إنشاء كوبرى علوى على النيل عند مدينة قنا واستراحة للوظفين ملحقة بالكوبرى بزمام مدينة قنا (الحميدات) والترامسة ودندرة مركز قنا محافظة قنا . والموضح بيانه وموقعه بالمذكرة والرسم المرافقين .

مادة ٢ — ينشر هذا القرار ومذكرته فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

تحريرا فى ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ (١٨ سبتمبر سنة ١٩٦٤)

مهندس : محمود عبد السلام

مذكرة

نظرا لقيام مصلحة الطرق والكبارى بمشروع إنشاء كوبرى علوى على النيل عند مدينة قنا واستراحة للوظفين ملحقة بالكوبرى بزمام مدينة قنا (الحميدات) والترامسة ودندرة مركز قنا محافظة قنا .

ونظرا لوجود بعض العقارات المتداخلة فى هذا المشروع الأمر الذى يدعو إلى نقل ملكيتها للمنفعة العامة .

لهذا اقتضى الأمر تقرير المنفعة العامة للمشروع المشار إليه وذلك تطبيقا لأحكام القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة أو التحسين والقوانين المعدلة له .

ويتشرف مدير عام مصلحة الطرق والكبارى بعرض مشروع القرار المرافق .

رجاء التفضل بالموافقة عليه وإصداره .



ملحَق رقم (١٠)

مرسوم نظارة الداخلية لعمدة ناحية الحميدات الشيخ أحمد عثمان رضوان (١٣٢٦ هـ /١٩٠٨م)



تقرير

من نظارة الداخلية

الى العمدة المكرم احمد عثمان رضوان من اهالى ناحية الحميدات التابعة مركز قنا بمديرية قنا

حيث ان اللجنة المركزيه بالمديرية انتخبتك بجلسة (٢١ مارس سنة ١٩٠٨) عمدة لبلدك وصدقت على ذلك نظارة

الداخليه طبقا للامر العالى الصادر فى ١٦ مارس سنة ١٨٩٥ ٢٠ رمضان سنة ١٣١٢ وذلك لما انت عليه من اللياقة

والاستعداد اللازمين لحسن القيام بتلك الوظيفة التى اسندت اليك وقد صرت بذلك رئيسا لبلدك مسئولا

امام الحكومه عن ادارة شؤونها بجدك فيجب عليك ان تسعى بما فى وسعك وراء ما فيه صالح ناحيتك

وان تقوم بكافة احتياجاتها وان تبذل جل جهدك فى تحسين حالة اهاليها وتقدم زراعتهم وانماء محصولاتهم

والانقياد للاوامر التى تصدر اليك والتنبيهات التى تلقى عليك والمحافظة على الاسراع بتنفيذ طلبات

الحكومه فى اوقاتها واتباع القوانين واللوائح الجارى العمل بها ومعاملة الاهالى بالرأفة والعدل وعدم

المراعاه لاحد دون غيره لاى غرض واعلم انه باجرائك كل ما ذكر تكون قد قمت بخدمة اميرك وبلادك

بالصدق والامانة والله المسئول ان يرشدك الى اقوم طريق واحسن هدايه فى ١ صفر سنة ١٣٢٦ ناظر الداخلية

٢١ مارس سنة ١٩٠٨

نمرة انتخاب

سنة ١٢٠٠

المصادر والمراجع

١ – شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى البغدادى المتوفى سَنة ٦٣٦هـ، تحقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى، معجم البلدان، مطبعة السعادة، لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة الأولى.

٢ – أحمد زكى بك، سكرتير ثانى مجلس النظار ومساعد سكرتير الجمعية الجغرافية الخديوية، قاموس الجعرافية القديمة بالعربى والفرنساوى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.

٣ – د. محمود عباس حموده أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، الوثائق العثمانية فى تركيا ومصر ودول شمال إفريقيا، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.

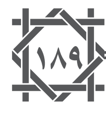
٤ – د. جمال حمدان، شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان، مطبعة مؤسسة دار الهلال.

٥ – د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، الطبعة الثانية، الناشر مكتبة ١٩٨٦ م. مدبولى.

٦ – د. رضوان محمد الجناينى، ماجستير كلية الآداب بالقاهرة، القبائل العربية فى مصر فى القرن الثالث والرابع الهجرى،١٩٧٦م.

٧ – أحمد موسى عبد العظيم، تاريخ محافظة قنا من العصر الحجرى إلى العصر الحديث، طبعة ١٩٨١ م.

٨ – د. إيمان محمد عبد المنعم عامر، العربان ودورهم فى المجتمع المصرى



فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧م.

٩ – محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع الدهور.

١٠ – على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة مدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطابع الأميرية بولاق مصر المحمية، الطبعة الأولى١٣٠٤هـ.

١١ – جمال الدين بن تغرى بردى، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة.

١٢ – دار الوثائق القومية بالقاهرة كورنيش النيل، أرشيف تعداد نفوس القطر المصرى، المحكمة الشرعية بقنا.

١٣ – الفريد سكاون بلنت، مراجعة الشيخ محمد عبده، تمهيد عبدالقادر حمزة القاهرة، التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر، ، الناشر كلية الآداب، على حسن – ٢٠٠٨م.

١٤ – علماء الحملة الفرنسية، ترجمة الزهير الشايب، كتاب وصف مصر، دار الشايب للنشر.

١٥ – عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأول للهجرة، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م.

١٦ – د. سعد أبوسيف الحوتى ،الموسوعة العلمية فى أنساب القبائل العربية الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، مطبعة أبو العزم.

١٧ – إدارة التعـداد، نظـارة الداخليـة المصرية (موقع الجهـاز المركزى للإحصاء).

١٨ – د. صـالح رمضان، الحيـاة الاجتماعية فى مصر فـى عهد إسماعيل، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م.

١٩ – الباحث أحمد عبد الرازق، النخبة البرلمانية فى الصعيد، مجلة منبر الشرق، القاهرة السَنة الثالثة العدد (١٥).

٢٠ – دكتـور أحمد عبد الله، هموم مصرية وأزمة العقول الشـابة، الناشـر مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية ، الطبعة الاولى ١٩٩٤م.

٢١ – د. محمد مدحت مصطفى، جامعة المنوفية، روزنامة الذاكرة المصرية ٣ كبار ملاك الأراضى ودورهم فى السياسة المصرية، رؤية للطباعة ٢٠١٤م.

٢٢ – د. محمـد مدحت مصطفى، تطور الملكيـة الزراعية فى مصر (١٨١٣ – ١٩١٤م) وأثره على الحركة السياسية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ١٩٧٧م.

٢٣ – د. توفيـق الطويـل، التصوف فـى مصر إبان العصـر العثمانى، كلية الآداب جامعة فاروق الأول، الناشر مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٤٦ م.

٢٤ – الإمــام اللغوى محب الدين محمد الزبيــدى، تاج العروس من جواهر القاموس.

٢٥ – الشــيخ الإمام شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان، التحفة السنيه بأسماء البلاد المصرية، القاهرة المطبعة الاهلية ١٨٩٨ م.

٢٦ – ابن مماتى الأسعد، قوانين الدواوين.

٢٧ – محمد رمزى، المفتش السابق بوزارة المالية، القاموس الجغرافى للبلدان المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سَنة ١٩٤٥ م، طباعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٤٤م.

٢٨ – محمــد ماهر حماده، الوثائق السياســية والإدارية للعصر المملوكى " دراسة ونصوص ".

٢٩ – دار المحفوظات العمومية بالقلعة – القاهرة.

٣٠ – دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٣١ – د. أحمــد شــلبى، التاريخ الإســلامى والحضارة الإســلامية، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

٣٢ – حصــر عمدة قرية الحميدات، الشــيخ/ محمد عميرة بخيت ١٢٩١ هـ – ١٨٧٤ م.

٣٣ – أرشيف عمدة قرية الحميدات، الشيخ/ أحمد عثمان رضوان.

٣٤ – أبوعمر الكندى، كتاب ولاة مصر.

٣٥ – سالم سـليمان العيس، ترجمة وإعداد ،كتاب المعجم المختصر للوقائع التاريخية – العسـكرية – الاجتماعية والدينية من بدء الهجرة حتى سَنة ١٩٥٠م،.

٣٦ – أحمد لطفى السيد، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥ م.

٣٧ – محمـد بن أحمد ابن إياس الحنفـى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تأليف – بالقاهرة.

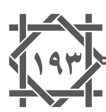
٣٨ – جان – كلود جارسـان، ترجمة بشـير السـباعى، ازدهار وانهيار حضارة مصرية قوص، – الطبعة الأولى.

٣٩ – ابن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة.

٤٠ – محمـد حامد المراغى الجرجاوى، تحقيق ودراسـة د. أحمد حسـين النمكى كلية الآداب جامعة أسيوط، أضواء الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد المسمى بـ: (تعطير النواحى والأرجاء بذكر من أشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا).

٤١ – ليلـى عبداللطيف أحمد، الصعيد فى عهد شـيخ العرب همام، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م.

٤٢ – محمـد عبدالمنعم الحمـيرى، تحقيق دكتور إحسـان عباس،الروض المعطار فى خبر الأقطار (معجم جغرافي)، مكتبة لبنان – بيروت.



٤٣ – د. صلاح أحمد هريدى، دور الصعيد فى العصر العثمانى، ٩٢٣: ١٢١٣ هـ ١٥١٧: ١٧٩٨م، طبعة دار المعارف – ١٩٨٤ م.

٤٤ – د. سعيد عاشور، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك، طبعة النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٢م.

٤٥ – محمد أمين فكرى نائب الوكيل العمومى عن الخديوى بالمحاكم المختلطة، جغرافية مصر، مطبعة وادى النيل المصرية، طبعة أولى ١٢٩٦هـ.

٤٦ – أحمد بن على القلقشندى المتوفى (٨٣٠هـ /١٤١٨م) شرح محمد حسين شمس الدين، صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، طبعة دار الكتب العالمية بيروت لبنان.

٤٧ – محمد رفعت ،على بك الكبير، القاهرة ١٩٥٠م.

٤٨ – هيللين ريفللين، ترجمة د. أحمد عبد الرحيم مصطفى، الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستقبل القرن التاسع عشر، دار المعارف – القاهرة ١٩٦٧م.

٤٩ – نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الأميرية، الإحصاء السنوى العام للقطر المصرى سَنة ١٩١٠م، المطبعة الأميرية – ١٩١١م.

٥٠ – وزارة الزراعة سَنة ١٩٢٩ م، التعداد الزراعى العام للملكة المصرية، طباعة المطبعة الأميرية بالقاهرة سَنة ١٩٣٣ م.

٥١ – د. جمــال كمال محمــود، الأرض والفلاح فى صعيــد مصر فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م.

٥٢ – خالد فهمى، ترجمة شريف يونس، كل رجال الباشا، محمد على وجيشة وبناء مصر الحديثة، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٣ – محمد فهمى لهيطة، تاريخ مصر الإقتصادى فى العصور الحديثة.

٥٤ – د.ليلى عبداللطيف، سياسة محمد على إزاء العربان فى مصر، الطبعة الاولى ١٩٨٦م، دار الكتاب الجامعى

٥٥ – أحمد عبد النبى فرغل الدعباسى، كناشة الدعباسى، يسطرون للطباعة والنشر ٢٠١٧م.

٥٦ – د. ســعاد ماهر محمد، المجلس الأعلى للشــئون الإسلامية، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، مطابع الاهرام ١٩٧٦م.

فهرس المحتويات

المحتويات الصفحة

المحتويات **الصفحة**

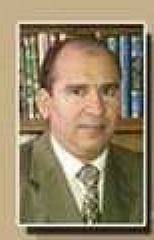
المحتويات **الصفحـة**

المحتويات الصفحـة

منطقة الحميدات "هوارة قنا" بين الجغرافيا والتاريخ

م/ بخيت تركي عبدالله

بسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



منطقة الحميدات "هوارة قنا"
بين الجغرافيا والتاريخ

يقول المولى عز وجل :

«سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ». فصلت (٥٣)

تتجلى ايات الله سبحانه وتعالى فى النشاة لقطعة من الأرض على الماء بصعيد مصر الأعلى عمرها ١١٠٠ عام بالنصف الشمالي من ثنية قنا لنهر النيل ، وبين ضفتي هذا الكتاب رحلة علمية ممتعة وموثقة لما تحتويه من معلومات مفيدة لمراحل التحولات الجغرافية والتاريخية والنشاط البشرى لإعمار تلك المنطقة وتميزها في ازدهار «إمارة هوارة» لولاية دجرجا (جرجا)، ومراحل التسمية بجزيرة «المؤنسية» وصولاً إلى «منطقة الحميدات بمدينة قنا» ذات الموقع والخصائص المتميزة بوسط مدينة قنا وعلى شاطئ نهر النيل، والفضل والحمد لله رب العالمين.

بخيت تركي عبدالله عبد المولى طايع بن محمد

مهندس اول: المقاولون العرب

(عثمان احمد عثمان وشركاه)

